

لطائف الامثال

و

طرائف الاقوال

رشید الدین و طواط

ف ۵۷۳ ق

۱) ضمیمه مقدمه و تصحیح

سید محمد باقر سبزواری

لطائف الامثال و طرائف الاقوال

و شيد

اصحاح

٢٠

٢١

٢٢

محل نشر

تهران - بازار: مكتبة الصدوق غفاری

بهاء ۳۰۰ ریال



فهرست ابواب کتاب وموضوعات

باب اول درحرف همزه	۵۵	باب اول درحرف همزه	۵۵
ان من الشعر لحكمة		بلغ السيل الزبي	۷۰
ان من البيان لسحراً	۵۶	بشرمال البخيل بحادث او وارث	
ان البلاء موكل بالمنطق	۵۸	بعض البقايع ايمن من بعض	۷۱
ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب	۶۰	بعض الشرايون من بعض	
ان المقدره تذهب الحفيظة	۶۱	بحمدالله لايحمدك	۷۲
آفة الجمال الخيلاء	۶۲	ابخل من مادر	۷۳
انما اكلت يوم اكل الثور الابيض	۶۴	ابصر من زرقاء اليمامة	۷۴
ان الشفيق بسوء ظن مولى	۶۵	باب سيوم درحرف تا	۷۵
اليك يساق الحديث	۶۶	ترك الطبى ظله	
اي الرجال المهذب	۶۷	تمام الربيع الصيف	
باب دوم درحرف با		تتابعى يا بقر	۷۶
بعملة الورشان تاكل ثمرة البستان	۶۹	اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها	
بدل اهور		التمر بالسويق	

- ٨٦ أجود من كعب بن مامة
- ٨٧ باب ششم درحرف حا
حرك لها حوارها تحن
حال الحريض دون القريض
حسبك من شرسماعه
- ٨٨ حفظاً من كالك
حبك الشى يعمى ويصم
الحديث ذو شجون
الحرص قائد الحرمان
- ٩٠ احقق من هبنقه
احقق من حجى
- ٩٢ باب هفتم درحرف خا
خدم الرضفة ماعليها
خذه ولو بقرطى ماريه
- ٩٣ خالف تذكر
- ٩٤ خرقاء وجدت صوفا
الخيلى اعلم بفرسانها
خلالك الجسو فيضى واصفرى
- ٩٥ خير الخلال حفظ اللسان
- ٩٦ خير العفو ما كان عن المقدرة
- ٩٧ خير الامورا وساطها
- ٩٨ خل من قل خيره لك فى الناس غيره
- ٩٩ اخطب من سحبان وائل
- ١٠١ باب هشتم درحرف دال
دونه بيض الانوق
- ٧٨ اترك الشريت ترك
تركته على مشفر الاسد
اتبع السيئة الحسنة تمحها
أتعب من رائض مهر
تاج المروة التواضع
- ٧٩ باب چهارم درحرف ثا
الطيب عجالة الراكب
ثاطة مدت بماء
الثوري حمى انفه بروقه
الثكلى يحب الثكلى
ثمره الصبر نجح الظفر
ثمره العجب المقت
- ٨٠ ثبيت نحوى بالعراء الاوابد
ثمره الجبن لاربع ولا خسر
- ٨١ أثقل من رقيب بين محبين
أثقل من الاربعاء لاندور
- ٨٢ باب پنجم درحرف جيم
جرى المذكيات غلاب
جمععة ولارى طحنأ
- ٨٣ جاور ملكا اوبحرا
جدك لاكدك
الجارثم الدار
- ٨٤ جندلتان اصطكتنا اصطكاكا
جبت ختونة دهره
أجود من حاتم

١١٣	رضيت ز من الغنيمة بالاياب	١٠١	دون ذلك خرط القناد
١١٤	رب أكلة تمنع اكالات		ادفع عنك الشر بعود او عمود
١١٦	استراح من لاعقل له	١٠٢	الدال على الخير كفاعله
١١٧	رضا الناس غاية لاتدرك		ادع الى طعانك من تدعو الى جفانك
١١٨	رجع بخفى حنين		دع الشريعبر
١١٩	باب يازدهم در حرف را	١٠٣	دع العوراء تخطاك
	زرغباً تزددحباً		الدين النصيحة
١٢٠	زين فى عين والدولده		ادبر غريره واقبل هريره
١٢١	زندان فى مرقعة	١٠٤	أدق من خيط باطل
	زاحم بعود اودع		باب نههم در حرف ذال
	زلة العالم زلة العالم		ذهب امس بمافيه
١٢٢	زوج من عودخير من قعود	١٠٦	ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا
١٢٣	الزيت فى المعجين لاتضيع	١٠٧	اذكر غائباً يقترب
١٢٤	أزنى من قرد	١٠٨	ذليل من يذللله حذام
	أزنى من سجاح		ذل بعد شماسه اليعفور
١٢٥	باب دو ازدهم در حرف سين		الذئب للضبيع
	سقط العشاء به الى سرحان	١٠٩	الذود الى الذود ابل
	السراح من النجاح		أذل من قيسى بجمص
	سكت القا ونطق خلفا		اذل من الاموى بالكوفة يوم عاشوراء
١٢٦	استنت الفصال حتى القرعى	١١٠	باب دهم در حرف را
	اساء رعيافسقى		رمتنى بدائها وانسلت
	سواء علينا قاتلاه وسالبه	١١١	رماه الله بداء الذئب
١٢٧	سبح ليسرق		رهبوت خير من رحموت
	سمن فارعن	١١٢	رب حام لانفه وهو جادعه
	سرق السارق فانتحر		رأى الشيخ خير من مشهد الغلام

	اسرع من نكاح ام خارجة	١٢٨	ضرب أخماساً لاسداس
١٢٢	باب سيزدهم درحرف شين	١٢٩	ضغت على ابالة
	شغلت شعابى جدواى		الضجور قد تحلب العلبة
	شرالراى الدبرى		أضرظاوانت الاعلى
١٣٠	شرايام الديك يوم تغسل رجلاه	١٣١	أضللت من عشر ثمانية
	شهدت بأن الخبز باللحم طيب		ضاقته عليه الارض برحبها
	وان الجبارى خالة الكروان		ضربة بيضاء فى ظرف سوء
	اشترى لنفسك وللوق		أضعف من يدفى رحم
	الشعير يؤكل ويذم		أضيع من غمدبغيرنصل
	شيخ يعلل نفسه بالباطل		باب شانزدهم درحرف طاء
١٣٢	الشرقليله كثير		طوينته على بلاله
	شراخوانك من لاتعاتب		طارت بهم العنقا
١٣٣	اشغل من ذات نحيين		طارت عصا فيرأسه
١٣٥	باب چهاردهم درحرف صاد		اطاع يداً بالقود فهو ذلول
	صقريلو ذجمامه بالعوسج		اطلب تظفر
	صرح الحق عن محضه		اطلق يديك تنفك با رجل
١٣٦	الصدق ينبنى عنك لا الوعيد		اطعم اخاك من كلية الارنب
	اصلح غيث ما افسد البرد		طعن اللسان كوخز السنان
	الصمت حكم وقليل فاعله		أطول من فراسخ دبر كعب
	اصطناع المعروف يلقى مصارع السوء ١٣٧		باب هفدهم درحرف ظاء
	صار الزج قدام السنان		الظلم ظلمات يوم القيامة
	الصريح تحت الرغوة		الظلم مرتعه وخيم
	اصب من المتمنية		ظلت الغنيمة عبيثة واحدة
١٤٠	اضلف من ملح فى ماء		ظماً فادح خير من رى فاضح
	باب پانزدهم درحروف ضاد		ظفر رؤوم خير من ام سؤوم
			ظل سيال ريحه حرور

ظريف فى حيه غدد

ظفرك يكل عن حك مثلى

اظماً من رمل

اظلم من الشيب

باب هيجدهم درحرف عين ١٥٠

عند الصبايح يحمد القوم السرى

عند جهينة الخبر اليقين ١٥١

عبد غيرك حر مثلك ١٥٢

العاشية تهيج الابية ١٥٣

اعدتني فمن اعداك ١٥٤

عند النطاح يغلب الكش الاجم ١٥٥

عش رجباتر عجباً

اعط القوس باربها

عن صبوح ترفق ١٥٦

المعذرة طرف من البخل.

باب نوزدهم درحرف عين ١٥٨

غدة كفدة البعير وموت فى بيت سلولية

أغيرة وجبنا ١٥٩

غثك خير من سمين غيرك .

غل يداً مطلقها واسترق رقة معتقها ١٦٠

الغرة تجلب الدرة ١٦١

غريت بالسود وفى البيض الكثر

غمام ارض جاد آخرين

الغراب اعرف بالثمر

أغرمن سراب

أغزر من عتية بن الحارث

باب بيستم درحرف فا ١٦٢

فى بطن زهمان زاده

فى الصيف ضيعت اللبن

فرق بين معد تحاب ١٦٤

افتح صررك تعلم عجرك

فى القمر ضياء والشمس أضوء منه

فتى ولاكمالك

الافراط فى الانس مكسبة لقرناء السوء ١٦٦

افق قبل ان يحفر ثراك

أفرغ من حجام ساباط ١٦٧

أفتك من عمرو بن كلثوم

باب بيست ويكم درحرف قاف ١٦٨

قطعت جهيزة قول كل خطيب

قبل البكاء كان وجهك عابساً

القرنبى فى عين امها حسنة ١٦٩

قديين الصبح لذى عينين

قبل الرمى يراش السهم

اقتلونى و مالكا

القول ما قالت حذام ١٧٠

الانقباض من الناس مكسبة للعداوة ١٧١

قيل للبخل من ابوك قال القوم خالى ١٧٢

ما حلت بطن تباله لتحرم الاضياف ١٨٢

ما غضبى على من املك وما

غضبى على من لا املك

ما حك ظهري مثل يوى ١٨٣

ما أرخص الجمل لولا الهرة

من لم ياس على ما فاته أراح نفسه ١٨٤

ما اشبه الليلة بالبارحة

مع الخواطى سهم صائب

ملكك فاسجح

ما الذباب وما سرقة

ما النار فى القتيله بأحرق من التعادى -

فى القبيلة ١٨٥

أمنع من ام قرفة

باب بيست و پنجم در حرف نون ١٨٥

نفس عصام سودت عصاماً

الناس اخوان و شتى فى الشيم ١٨٦

النفس مولعة بحب العاجل ١٨٧

انصر اخاك ظالما او مظلوماً

النبح من بعيداً هون من الهرير من قريب

أنجد من رأى حصنا ١٨٨

الناس بخير ما تباينوا ١٨٩

نظر المريض الى وجود العود

أنم من زجاجة على ما فيها ١٩٠

أقرى من حاسى الذهب

باب بيست و دوم در حرف كاف ١٧٣

كان كراعا فصار ذراعا

كان بيضة الديك ١٧٧

كل الصيد فى جوف الفرا

كبر عمرو عن الطوق

الكلاب على البقر ١٧٦

كم جبرام عامر

كلفتنى مخ البعوض ١٧٧

كل يجر النار الى قرصته

أكذب من الشيخ الغريب

باب بيست و سوم در حرف لام ١٧٨

لو ذات سوار لطمتنى

لو ترك القطا ليلا لنام

ليس لعين مارات و لكن

ليست له جلد التمر ١٨٠

لقد ذل من بالت عليه الثعالب

ليس باول من غره السراب

لم يفت من لم يمت ١٨١

لكل صباح صبح

ليس لشره غنى

ألام من اسلم

باب بيست و چهارم در حرف ميم ١٨٢

- هنيئاً مريئاً غير داء مخامر
 ١٩٧ هذى بتلك والبادى أظلم
 ١٩٨ الهيبة خيبة
 هل يخفى على الناس القمر
 هل ينهض البازى بغير جناح
 أهون من تبالة على الحجاج
 ١٩٩ أهدى من اليد الى الفم
 باب بيست و هشتتم درحرف يا ١٩٩
 يا عاقد اذكر حلاً
 يداك اوكتا و فوك نفخ
 ٢٠٠ اليد العليا خير من اليد السفلى
 ٢٠١ يشج ويأسو
 يوم النازلين بنيت سوق الثمانين
 يوهى الاديم ولا يرقع
 يركب الصعب من لاذلول له
 ٢٠٣ يملأ الدلو الى عقد الكرب

- ١٩٠ انعم من حيان بن جابر
 باب بيست و ششم درحرف واو
 وافق شن طبقة
 ١٩٢ وجدت الناس اخبر نقله
 وجه المبلغ اقبح
 ١٩٣ الوحدة خير من جليس السوء
 وقع فى روضة وغدير
 اوردت مالم تصدر
 الواقعة خير من الراقية
 ١٩٤ وهل يغنى من الحدثنان ليت
 وشيعة فيها ذئاب ونقد
 اوضح من مرآة الغربية
 ١٩٤ باب بيست وهفتم درحرف هـ
 هدنة على دخن
 ١٩٥ هاجت زبراؤه
 هل بالرمل او شال
 هيهات تضرب فى حديد بارد

مقدمه

ایامی که توفیق اقامت در مدینه طیبه می داشتم و ماهی چند در حضرت رسالت پناهی بار یافته بودم، غالباً در کتابخانه عارف حکمت بسر میبرد. فاصله این مکتبه تا بقعه منوره بیش از ده متر نیست. بطوری که اهل اطلاع میگفتند محل کتابخانه، خانه حضرت امام حسن مجتبی ع بوده است. کتب آنجا از نظر کمیت اهمیت ندارد. این کتابخانه شخصی بوده و وقف عمومی شده ولی از نظر کیفیت شایان عنایت است. بسیاری از کتب فارسی که اسم آنها را نشنیده اند در آنجا موجود است. مکرر یادآوری کردم که از فرصت استفاده کنند و لااقل از کتب خودشان عکس بردارند اکنون که اصل کتاب تألیف ایرانی و بخط کاتب ایرانی در اختیار کشور دیگری قرار گرفته ما لایدرک کله لایترک کله ان فاتک اللحم فدو نك المرق. یکبار وعده دادند که متخصص مربوط هم اکنون در نجف است و بشما ملحق میشود و در اختیار شما خواهد بود. سفیر ایران در آن موقع بوزارت حج و اوقاف سفارش کرد و از نزدیک شاهد و ناظر بود و هم اکنون نیز زنده و حاضر است. در یکی از سفرهای دیگر باز تجدید مطلع و تکرار مطلب کردم، گفتند چون مدتی فاصله شده است بنویسید. نوشتم اکنون که اینجانب عازم سفر حج هستم و چون چند ماعی در مدینه توقف خواهم کرد اگر فتوگرافی و عکس برداری از کتب مدینه مورد نظر باشد فقط عکاس

را دانشگاه بفرستد کافی است. در جواب اینجانب نامه فرستادند که تمام کتابهای فارسی آن کتابخانه عکس برداری شده و در کتابخانه دانشگاه موجود است. من این نامه را تا کنون نگه داشته ام تا عند الحاجة حجت باشد.

کتابی که از نظر خوانندگان میگذرد یکی از رساله های کوچک آن کتابخانه است که ضمیمه چند رساله دیگر بود و این بنده استنساخ کرده ام. چند رساله دیگر هم اکنون موجود دارم نظماً و نشرأ. امیر المؤمنین ع میفرمود ان هاهنا لعلماء جماء و اصبت له حملة آری تشبه بکامل در هر حال مستحسن است هر چند تلك شقشقة هدرت.

نام این کتاب لطائف الامثال و طرائف الاقوال است المترجمة باللغة الفارسية من الامثال العربية الحکمية تأليف الاديب شيخ محمد بن محمد بن عبد الجليل العمري البلخي العروف بالرشيد الكاتب من علماء عصر السلطان ابي الحسن علي بن ايلخان بن خوارزمشاه قطب الدين محمد كتاب فریدفی باب الامثال والحکم والحکایات النافعة

نسخه ظاهرأ منحصر است. با کتابشناسهای معروف مشورت کردم و در مقام تحقیق بودم باشد که نسخه دیگری بدست آید. خط با آنکه قدیمی و حدود ده سال پس از وفات رشیدالدین و طواط نوشته شده خواناست. از نظر تصحیح عبارات، مشکلی در کار نبود ولی در توضیح اشارات و تشریح موضوعات در چند صفحه اول کتاب شروع کردم و سپس دیدم اگر باین وضع تا آخر کتاب ادامه دهم نه تنها فرع زائد بر اصل خواهد بود بلکه مثنوی هفتاد من کاغذ خواهد شد. گنتار مولوی را کاربستم، اینسخن پایان ندارد باز گرد فقط بتوضیحات لازم اکتفا کردم و هر جاضرورتی ایجاب کرد بحاشیه رفتم و گرد الکلام بجر الکلام نگشتم. این مثل نظیر و مثل آن حکایت و مثل است و چگونه بوده است آن حکایت.

خدا را مثل و مانند نیست و لیس که مثل شئی ولی خدا مثل دارد و لله المثل الاعلی

تلك الامثال نضر بها للناس وما يعقلها الا العالمون

تعالی الله یکی بی مثل و مانند که خوانندش خداوندان خداوند

از نظر قرآن گفتیم مثل بروزن مصر از خدا نفی میشود و مثل بروزن عسل برای

خدا اثبات، چه آنکه در مقام ذات لا اسم له ولا رسم له، کلاماً تمیز نموده با وها مکتب فی ادق معانیه فهو مخلوق مثلكم و مردود الیکم
برافکن پرده تا معلوم گردد که یازان دیگری را میپرستند.

من تفکر فی الله فقد تزندق چه جای وهم، تصور هم در او نمیکند
تفکر وافی صفات الله ولا تفکر وافی ذات الله
من گنگ خواب دیده و عالم تمام کر من عاجز ز گفتن و خلق از شنیدنش
اینست که خدا بوسیله آیات شریفه قرآن خود را نشان میدهد و لذا آیت
که بمعنای علامت است از آن روست که نشانه حضرت حق است و مثلهای قرآن
برای کومک دادن باین مقصود است که معانی کلیه و حقایق وجودیه قابل قبول
کسوت الفاظ نیست.

معانی هرگز اندر لفظ ناید که بحر بیکران در ظرف ناید.

چنانکه حقائق عالم وجود و دقائق هستی را در عالم خواب بطور تمثیل و
تشبیه می بینند و در بیداری بتعبیر و تفسیر درمی آید، این جهان طبیعت نسبت بعالم حقیقت
در حکم عالم خواب است نسبت به بیداری که الناس نیام فاذا ماتوا انتبهوا. درک
آن حقایق برای اذهان عمومی دشوارست. در لباس مثل ممثل فرماید تا برای تقریب
بذهن کومک نماید که در همه زبانهای دنیا ضرب المثل بهمین منظور آمده است و لذا
تعبیر بکلمه ضرب شده که بمعنی وارد کردن و آوردن در سخن است بد انسان که در
نفس انسان اثری میگذارد و بهتر بحافظه میسپارد.

زبان عرب و لغت تازی نظر بوسعتی که دارد، بطوری که اهل تحقیق گفته اند،
غنی ترین زبانهاست. یکتا از محققان آلمان در زبان عربی بویژه درباره
قرآن، دقت نظرهای خاصی دارد. طنطاوی آخرین نظرات و تحقیقات او را که بصورت
محاضرات بیان کرده نقل میکند و خلاصه آن اینست: بهترین زبان که قوام و دوام
دارد زبانی است که قرآن بدان نازل شده است و قویترین زبان و غنی ترین لغات جهان
است و لقد صر فنافی هذا القرآن من کل مثل. کلمه مثل بصورتهای مفرد و جمع مکرر

مکرر آمده است: واضرب لهم مثلاً اصحاب القرية - ضرب لنا مثلاً ونسی خلقه - ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلاً. ابو بکر بن مجاهد درس تفسیر می گفت و گروه بسیاری از طبقات مختلف شرکت میکردند روزی در تقریر درسی چنین گفت که هیچ قصه و حکایتی یا فکر و روایتی نیست مگر آنکه در قرآن بدان اشارتی رفته و در عبارتی آمده است و این آیت را تلاوت کرد که ما در قرآن از هر گونه مثل زده ایم و داستان آورده ایم. یکتن از مستمعان برخاست و گفت من وکیل و ناظر فخرالدوله دیلمی هستم و برای اجاره و استجاره املاک و خانه ها و کاروانسراها بناچار گاه و بیگاه سر میزنم و بدانجا هامیروم و خبر گیری میکنم آیا حکمی و مثلی که درین باره اشاره باشد هست؟ گفت آری در سورة النور آنجا که گوید لیس علیکم جناح ان تدخلوا بیوتاً غیر مسکونة فیها متاع لکم. هر کس که مختصر ذوقی و قریحه ای داشته باشد میتواند حوادث و پیش آمدها و اوضاع و احوال و امور جاری روز را با آیات قرآن بگوید و حوائج خود را بر طرف سازد. درباره کسانی حکایتهای گفته اند که جز با تلاوت قرآن سخن نگفته اند. گویند ابو العینا شاعر معروف عرب باصفهان آمد. بر حسب اتفاق موقعی بدروازه شهر رسید که جمعی کودکان بازی میکردند، سنگی رها شد و بر سر ابو العینا شکستی وارد آمد و خون جاری شد. با آنحال بخانه دوستی نزول کرد و چون بیموقع بود شام نخورد و گرسنه بسر برد. از آنجا بدر آمد. و بخانه حاکم اصفهان که مهلب بود رفت. مهلب پرسید کی آمدی؟ گفت فی یوم نحس مستمر گفت چه وقت روز بود؟ جواب داد فی ساعة العسرة پرسید کجا وارد شده ای؟ گفت بواد غیر ذی زرع. این رشته سر دراز دارد، بهتر آنکه باز گردیم و امثال قرآن باز گوئیم.

امثال قرآن برد و قسم است بخشی از آن ظاهر است و به مثل بودن آن تصریح شده است مانند ضرب الله مثلاً عبداً مملاً کلاً لا یقدر علی شیء - ضرب الله مثلاً للذین آمنوا - ضرب الله مثلاً للذین کفروا - مثل الذین حملوا التوریه ثم لم یعملوها کمثل الحمار یحمل اسفارا

چهار پائی بر او کتابی چند

نه محقق بودند نه دانشمند

مثل الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله کمثل حبة انبتت سبع سنابل فی کل سنبله ماء حبة. بخش دیگر امثالی است که بمثل بودن یاد نشده ولی از شدت روانی و کثرت

معانی حکم مثل پیدا کرده است. بسیاری از آیات قرآن و مفاهیم آن در میان ملل و اقوام مثل سائر و در افواه دائر گشته است. ماوردی گوید ابو اسحق بن مضارب میگفت حسن بن فضل را پرسیدم تو که امثال عرب و عجم را از قرآن استخراج میکنی با من بگوی این مثل در کجای قرآن است که خیر الامور اوساطها. گفت چندین جا: لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك - والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ولا توجه - ربصلا تكم و لا تخافت بها و ابتغ بين ذلك سبيلا - ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك و لا تبسطها كل البسط گفتم آیا این مثل در قرآن هست که من جهل شیئا عا د ر ه یا المر ع عد و ه ا جهله. گفت آری بل کذبوا بآمالهم یحیطوا بعلمه گفتم آیا این مثل در قرآن هست احذر شر من احسن الیه گفت بلی آنجا که فرماید وما تقموا الا ان اغناهم الله و رسوله من فضله. گفتم این مثل در کجاست لیس الخبر کالعیان، شنیدن کی بود مانند دیدن. گفت آنجا که گوید اولم اؤتمن قال بلی ولكن لیطمئن قلبی. گفتم فی الحر کات البر کات گفت بلی و من یهاجر فی سبیل الله یجد فی الارض مراحما کثیرا و سعة. گفتم کما تدين تदान گفت من یعمل سوء یجزیه گفتم لا یلدغ المؤمن من جحر مرتین گفت بلی قوله تعالی هل آمنکم علیه الا کما امنتمکم علی اخیه من قبل. گفتم آیا در قرآن هست من اعان ظالما فقد سلطه الله علیه هر کس ستمگری را یاری دهد و کمک کند خداوند آن ستمگر را بروی مسلط کند. گفت بلی کتب علیه انه من نولاه فانه یضله و یهدیه الی عذاب السعیر گفتم آیا در قرآن است هل تلد الحیة الا الحیة مار بجز مار نزايد گفت بلی و لا یلدو الا فاجرا کفارا. گفتم در قرآن هست که للشیطان اذان گفت بلی و فیکم سماعون له و من حفر بئر الاخیه فقد وقع فیه. در مورد فریب و عاقبت بدی که فریبنده

۱ - این مثل که ظاهرآ در روایت از معصوم حکایت شده است دو قسم دیگر نیز نقل

شده است و هر سه بیک معنی آمده لا یلدغ المؤمن و لا یلسع المؤمن یعنی مؤمن دوبار از یکسوراخ گزیده نمیشود. یکبار برای آزمایش کافی است دیگر تکرار نمیکند.

خواهد داشت مثلی معروف است و قرآن شریف درین باره گوید ولایحیق المکر السئی الابهله با این تفاوت که امثال و گفتارهای بشری باهمه زیبایی کهنه و مندرس میشود و دیگر مورد استعمال ندارند ولی از خواص قرآن آنست که هرگز کهنه نمیشود و در همه زبانها و زمانها بی تکلف تعبیر میشود و تغییر نمیکند. همین مثال اخیر را مورد مثال میسازیم و مقایسه میکنیم چو یکی از بهترین مثل های سائر و قدیمی است و زشتی این عمل فریبکاری در همه ملل و اقوام غیر قابل انکار و باتفاق مورد نفرت و انزجار است. امروز دیگر بیان زشتی و قباح آنرا در قالب این مثل ریختن کافی نیست، چه کندن چاه بازندگان و بیابان گردی و صحرانوردی مناسب می بود و برای ملل متمدن لطفی ندارد. بویژه راههای مکر و فریب این زمان بقدری مختلف و متعدد است که کندن چاه پیش آن قابل ذکر نیست. ولی جمله ولایحیق المکر السئی الابهله در همه جا صرف میشود. هم در کوخ سه هزار سال پیش و هم در کاخ سه هزار سال بعد. رایج خزانه و خرج روزانه است.

نظر بآنکه در زبان عربی بیش از زبانهای دیگر امثال سائر در افواه دایر است در این زمینه کتب بسیاری نوشته شده است. رساله حاضر کوچکترین رساله ایست که یکی از دانشمندان ایرانی در قرن ششم اسلامی بفارسی ترجمه کرده است و او محمد بن محمد عبدالجلیل العمری البلیخی ملقب بر شیدالدین و معروف بوطواط و آن بمعنی خفاش است یعنی پرنده ضعیف که شب پره میگویند. این عنوان را که سلطان زمان یعنی زبان ملت بمناسبت کوچکی جثه و صغر اندام باو داد و در زبان عموم بر نام و لقب او غالب آمد و در گفتار شعراء معاصرش که دوستدار او هم بودند وارد شد. سید حسن غزنوی شاعر معروف و دوست نزدیک او گوید :

خدا یگانا شعر ی ز گفته ی و طواط که کرده بود ردیفش ز امتحان آتش.

وطواط سالی چند در نظامیه بلخ بتحصیل پرداخته و دانش اندوخته و بیشتر از محضر ابوسعده روی استفاده کرده و علم آموخته کتابخانه ای مهم فراهم ساخته و عمری در استنساخ کتب و تصحیح نسخ گذرانیده است. بعضی درباره او با فراط

گرائیداند و برخی هم تفریط کرده اند. دانستن بعضی از اصطلاحات و داشتن پاره‌ای اطلاعات در آن عصر که قرن طلایی اسلام بود جزء اطلاعات عمومی محسوب میشد. یکتن از معاصران گوید به تحصیل علوم متعارف پرداخته و در فن ادب استاد و در صنایع و بدایع عرب مقامی بلند یافته بطوری که در بعضی غوامض و مشکلات مسائل بر زمخشری صاحب کشاف اعتراضاتی داشته و مفسر معروف آنها را پذیرفته و اشکالات را وارد دانسته. در هر دوزبان شعر و نثر آثاری گذاشته. در صنایع بدیعی استاد، از سلاست بیان و سلامت الفاظ برخوردار است. طبعی روان و فکری پخته و سخته دارد ولی تکلف و تعسف از گفتار او پیدا است. اشعار او سکنه‌های ملیح و حشوهای قبیح زیاد دارد. این توجه بیش از حد با الفاظ و ترجیح جانب آن بر معانی که به ترصیع تعبیر میکنند ارزش گفتار او را کم میکند و غرور و کبر یائی نیز نمیتواند جبران آن کند

تا که آئین شاعری آمد هیچ شاعر چنین نگفت دگر.

شوزایات رفتگان بر خوان یا در اشعار ماندگان بنگر

این تحدی بتعدی نزدیک‌تر است. الفاظ و الب معانی هستند، نخست پایه و مایه را باید تهیه کرد سپس بظاهر سازی و صورت آن پرداخت. کاخ سخن بیش از هر چیز بزیربنای محکم نیاز مبرم دارد. نخست حقایق و معانی را باید در نظر گرفت سپس الفاظ را که بمنزله لباس معانی هستند ساخت.

رشید در فنون مختلف ادب، از نظم و نثر عربی و فارسی سخن گفته و با اصطلاح ذواللسانین و ذوالبیانین بود و در پاره ای موضوعات ادبی چون بدیع و عروض و لغت و بلاغت رسائلی نوشته که نویسندگان تراجم احوال، او را از معاریف رجال و نویسندگان بشمار آورده اند. ولی تصنع و لفظ بازی او را بلغت سازی کشاند. تصلف و تکلف در نظم و نثر او پیدا است. همه هنر شاعر در قدرت تخیل است تا نیروی خیال را پس از پیدا کردن معنی مناسب در قالب الفاظ بریزد نه آنکه الفاظی را برای نشان دادن صنعت انتخاب کند و سپس در صدد کسب معنی بر آید و این نقص را بخود نمائی و تظاهرات بیمعنی جبران نماید.

عشق است بارخ تو بخروار همارا با اینهمه که ظلم بخروار میکنی
 المرء مخبوء تحت لسانه. سخنان سست و بی پایه مایه او را تعیین میکند
 و بعلاوه مشک آنست بیوید نه که عطار بگوید. اینگونه بلندپروازی بگفته خود او در
 مرگ آنسز بآن میارزد که گفته باشد.

من الوفم چو گر به با اعدا گر چه با من چو سگ شوند عقور
 ما عیال توئیم و آن به شاه که بود با عیال خویش غیور
 و طوطا مردی دانشمند و از علوم متعارفه بهره کافی دارد. ادبیات بمعنی وسیعش
 فن او در تخصص اوست. از منطق و فلسفه نیز اطلاع دارد و در اشعارش اصطلاحات
 مهم منطق و فلسفه را آورده است:

مگر که سالب کلی شده است کار عدوت که عین سالب کلی بمعکس باز آید.
 حکما در بیان تناهی ابعاد برهانی دارند بنام برهان سلم و از مرحوم ادیب
 پیشاوری نقل شده است که رشید و طوطا در آن باب تقریری خاص داشته است. سوء
 انتخاب لفظ و تعبیرهای زشت و تشبیهات خنک و استعارات غلط و تملّلهای نابجا و
 گفتارهای ناروا بکلی تاثیر شعری او را از میان برده که الشیء اذا جاوز حده انعکس ضده
 چشم و لبث کعبه تأیید ایزدی جسم عدوت جعبه پیکان روزگار
 تمام نظر ایشان از آوردن چشم و جسم و کعبه و جعبه بعنوان تشبیه یا استعاره و جناس
 مصحف مقابله و معادله است و این صنعت بدیعی بقدری در نظر او ارجمند آمده که مکرر
 در حدائق السحر بیان کرده است که ازین جنس در سخن من بسیارست **يعجب المرء بانه**
وشعره و گر نه ممکن است تصور شود که رشید الدین و طوطا در كن نمیکند که کعبه و جعبه
 قابل تقابل نیستند و ماست و دروازه با هم تناسب ندارد و اگر این را دیگری گفته بود
 همه تیری را که در آن جعبه بود بر جسم و چشم گوینده حواله میکرد.

شیخ محمود آملی صاحب کتاب نفائس الفنون میگوید یکی از فضلا نامه ای
 بر رشید الدین نگاشت و در آغاز نوشت:

سرت کالھوی فی القلب نار اشتیاقها و احرق ت اضلاعی دموع فراقها
 چون از نظر او حسن ابتدا داشت و از نخستین جمله تعبیر فارسی (سرت کل)

بشدت ناراحت شد و خراسانیها کچل را کل گویند. و نامه را جواب نداد و علت آن بود که گویند. رشید کچل بود و موی در سر نداشت چنانکه افسز خود نیز شاعری قادر و گویندئی توانا بود و بنقل عوفی در این باب رباعی گفته و کل بودن او را بقدرت شاعری ستوده است.

از فضل، سرت بر آسمان میساید ز آن بر سر تو موی همی برناید
ما را سر تو چو دیده در میباید بردیده اگر موی نباشد شاید
کسی که نسبت بدیگران تا این اندازه دقت نظر نشان میدهد و کم گذشت میشود باید بداند که دیگران نیز چشم و گوش و فهم و هوش دارند.

مولوی در فیه مافیه گوید یکتن از امراء بر لب نهری نشسته بود و در آب مینگریست و سخت خشمگین و ناراحت بود. اطرافیان، ندیم و دلقل مخصوص او را که مردی ظریف بود خبر کردند تا امیر را از آنحال منصرف کند. ظریف پرسید امیر در آب چه می بیند؟ گفت قلتبانی رامی بینم. ظریف گفت قربان بنده نیز کور نیستم من هم چشم دارم.

یکی از مهمترین مراکز علمی که بسرزمین خوارزم نزدیک بود شهر بلخ زادگاه رشید بود. در آنروزگار تصدی اموردیوانی بویژه دیوان انشاء و رتق و فتق دفتر مخصوص را بکسانی میدادند که در دوزبان فارسی و عربی متخصص و در نظم و نثر دانا و توانا بودند در همان اوائل تصدی بکار صاحب دیوانی مشغول شد و شعراء بزرگ و نامی مانند انوری و خاقانی زبان بمدح او گشوده و او را ثنا گفته اند:

مگر بساحت گیتی نماند بوی وفا که هیچ انس نیاید ز هیچ جنس مرا
تا آنجا که گوید .

اگر بکوه رسیدی روایت سخنش زهی رشید جواب آمدی بجای صدا
بصد دقیقه ز آب درمنه تلخ ترم بسخره چشمه خضر م چه خواند آن دریا
ادیب صابر تو مزی نیز اشاره بمدح او را درباره ممدوح خود گوید:
شعری که ترا رشید گفته است گفتند که بحر او چنین است

این شعر چو شعر او نباشد	کان کان بزرگ و این نگین است
این شعر مکان او ندارد	گردر صف شاعران مکین است
طبعش بگه سخن لطیف است	رایش بگه ثنا رزین است
حال من و شعر من نزارست	حال وی و شعر او سمین است

سوزنی سمرقندی نیز در اشعار و قصائد خود نسبت با و ارادت میورزید و در مدح صدرالدین صدر که مطلع آنرا چنین آورده است، گوید :

عید شد ایام ما، ناآمده ایام عید
چون رسید از راه بسا شاه جهان میرعمید
در ثنا و مدح توار باب نظم و نثر را
نی زبان گزردد کلیل و نی شود خاطر بلید
چون قلم گیرد بنان تا در بیان آرد زبان
جان بود استاد کامل عقل شاگرد رشید

و در قصیده دیگری نسبت بیکتن از شاهان آل ذوالفقار که به این مطلع شروع شده گوید :

ای شهریار شرق و شه آل ذوالفقار بسا شاه ذوالفقار بنام و نبرد یار
گوئی که در تو گفت امام سخن رشید ای در مصاف، رستم دستان روزگار
و همو در قطعه ای ویرا بدینگونه ستایش کرده است.

دیدم رشید دین، شه ارباب نظم را
بر لشکر سخن، چو رشیدی، خدا یگان
گنج سخن گشاده و هر نکته ای ازو
افزون ز گنج و قیمت صد گنج شایگان

نثرش بری زلف و خطش از خط او سهو
 نظمش ز زحف و حشو و زابطا و شایگان
 من رایگان شدستم بنده برو که گر
 دیدار او بجان بخرم هست رایگان
 در هر هنر زمانه بر او مادری نمود
 داد از برای او دگران را بدایگان
 رضی الدین نیشابوری که با فخرالدین رازی سری و سری داشت هم درباره
 رشیدالدین مدیحه ای دارد.

مطالبت کند از راه بندگی و کرم دعا و خدمت من مجلس خداوندی
 خدایگان افاضل رشید ملت و دین جهان سروری و عالم خردمندی
 قزوینی در آثار البلاد بمناسبت نام بلخ نامی از رشید و طوایط برده گوید: کاتب
 سلطان خوارزمشاه اتسر، ادیبی فاضل و نویسنده ای زبردست بود. خداوند سخن در
 نظم و نثر پاریسی و عربی و مورد اکرام و احترام سلطان بود، نظر بظرافت و حسن
 محاورتی که میداشت ندیم وی بود.

ادب در اصطلاح عرب بدو قسم نفسی و درسی تقسیم شده است. حضرت
 رسول اکرم فرمودند ادب بنی ربی فاحسن تا دیبی خدا مرا ادب آموخت و نیکو
 آموخت و در عبارت دیگر ادب بنی ربی ثم بعثنی خدا بمن ادب آموخت و نخست بفضل و
 فضیلت آموخت و سپس برسالت برانگیخت. بیشك يك مفهوم لغت ادب جنبه ای معنوی
 دارد و مربوط بکیف نفسانی است و دیگری مربوط بجهات لفظی و کیفیت تعبیر
 از مافی الضمیر، در کلمات بزرگان بهر دو معنی اشاره بلکه تصریح شده است. عارف
 معروف مولوی معنوی فرماید.

از خدا خواهیم توفیق ادب بی ادب محروم ماند از لطف رب

بی ادب تنها نه خود را داشت بد بلکه آتش بر همه آفاق زد ،
از ادب پر نور گشته است این فلک وز ادب معصوم و پاک آمد ملک .

شیخ بزرگ محیی الدین عربی در بیان این معنی فرماید .

الان الادیب هو الحکیم لانه مجموع خیر و المودب مجمع
ادباء اهل الله خیر کلهم فلذلك تبصرهم تضر وتنفع

یعنی شخص ادیب حکیم خردمندی است که جامع خیر و مجمع سعادات
است. ادباء الهی همه کارشان نیکوکاری است و از این رو احکامشان بر همگان ساری
و در همه جا جاری است، نفی و اثبات دارد سود و زیان میرساند.

حفظ بکام مردم ناهنجار در کام نیکوان شکرانگیزم
از این رو کلمه حکم و حکیم و محکم همه از حکمت گرفته شده و معانی مشترک
دارند و حکما و دانشمندان و فرهنگیانند که آثار و جودیه دارند و به یادگار بر جای
میگذارند . بفرموده حضرت امیر المؤمنین علی ع اعیانهم مفقوده و امثالهم
فی القلوب موجوده

نگفته نماند که برخی از دانشمندان اسلامی هم بوده اند که سایه بر سر این جهان نیفکنده
و سیر مسیحائی کرده و در گمنامی به سر برده اند. طبق داستان معروف چنان بینگار که نه
خانی آمده و نه خانی رفته. در صورتی که در دین اجتماعی اسلام هر کس موظف و
مکلف است بقدمی یا قلمی خدمتی نسبت بهیشت بشری انجام دهد اثری بر جای
گذارد و از این رو نام چنان مردمی زینت بخش صفات تاریخ میشود که در ادوار تاریخ
قدمهای مثبتی برداشته و آثار و مآثر روشنی گذاشته اند. در اخبار و روایات دینی تعبیر
بچراغهای هدایت و مشعلهای نور بخش و پرتوافکن های قوی فرموده که در دولتهای
ستمگران نور رستگاری و کشتی نجات ملتها بوده اند. نیازی به توضیح نیست که
فرمان کن فیهم و لا تکن معهم را معدودی کار بسته و از عهده بر آمده اند . انبوه
دانشوران راه سلامت پیش گرفته و از بیم ملامت از همه کناره گیری کرده و دست بسپاه
و بسفید نیالوده اند و چون اغلب فضلا و اهل حکمت و ادب از این دسته ورسته بوده
محرومیت و ناکامیها را محصول علم و دانش دانسته و زبان بشکایت گشوده و از
بدبختیهای خود حکایت کرده اند. کمتر کتابی است که دیباچه آن پراز بدگوئیها و شکوهها
و بدبینیها نباشد در صورتیکه پیشوایان دین و امامان راستین هیچ سخنی را نهفته و نگفته

نگذاشته اند. بیان جامع حضرت امام جعفر صادق علیه السلام در کافی است: **وَالْعَالَمُ بِزَمَانِهِ لَا تَهْجُمُ عَلَيْهِ اللَّوَابِسُ** تا دامنه قیامت کهنه نمیشود. چه آنکه شاگردان مکتب قرآن اند و آنچه بگویند از قرآن گفته و گرفته اند. بزرگان اقوام و ملل در ایام و دول اگر بدینا و مافیها و من فیها و مشبتهای منقیها کاری نمیداشتند بطور یقین این نشو و ارتقا حاصل نمیشد. این قرون طلایی و اعصار درخشان اسلامی نتایج زحمات و آثار خدمات آنهاست. حضارة الاسلام فی القرن الرابع الهجرى زبان زد خویش و بیگانه است چون حساب بزرگی و عظمت از همه ی حسابها جداست. علما، حکما، سلاطین، وزراء، گویندگان، نویسندگان، ادبا، شعراء بسیارند ولی بزرگان آنها کم اند. در جای دیگر این حقیقت را بطور مستوفی گفته ایم. **نظام الملك** معروف در بسط معارف دست بلندی داشت. در هفت شهرستان بزرگ دارالعلم و بزبان روز دانشگاه تأسیس کرد: اصفهان، نیشابور، بصره، هرات، بلخ، بغداد، اهواز. نخست نظامیه بغداد که مرکز خلافت اسلامی بود و دانشمندان بنام را در آن بتدریس گماشت و نظامیه نیشابور نیز دست کمی از بغداد نداشت. در اهواز نیز بنای دانشگاه گذاشت. در بلخ نیز بنشر دانش پرداخت و دارالعلم ساخت. سخنوران و دانش پژوهان و بزرگان علم و ادب در ایران از بین النهرین تا ماوراءالنهر تربیت یافتگان و متخرجین این دانشگاهها بوده اند. شعرا و گویندگان خراسان در دو قرن پنجم و ششم مخصوصاً از شاگردان نظامیه بلخ بوده اند. یکتا از آنان صاحب این ترجمه و مؤلف لطائف الامثال است که عمری طولانی داشت و در دستگاه خوارزمشاهیان مدارجی پیمود و بصاحب دیوانی رسید و بزبان روز رئیس دفتر مخصوص شاهان خوارزم بود. سی سال از دوران خدمت خود را در ملازمت **اتسزین قطب الدین** سومین پادشاه این سلسله بسر برده. در آغاز پادشاهی و برابردار خوانده و گاهی رانده. بیم جان است و امید نان یا به تشویش و غصه راضی شو یا جگر بند پیش زاغ بنه

علم و دانش اگر در خدمت عقل و بینش نباشد ارزش ندارد. چشم از برای آن بود آخر که بنگری، مهمترین فائده علم آنست که بآدمی عزت نفس میدهد تا قدر خود بشناسد

و شخصیت خود را حفظ کند اللهم انی اعوذ بک من علم لا ینفع . فضل بدون فضیلت اگر ایجاد رذیلت هم نکند و عامل منقصت نیز نشود باز علمی است که سود ندارد و حضرت رسول اکرم ص از چنین علمی بخدا پناه میبرد . وای بحال کسی که دانش را وسیله کسب مال و جاه سازد و سبب و عامل تقرب بصاحبان قدرت قرار دهد . فرومایه ترین مردم کسی است که از دریچه چشم دیگران به بیند و باگوش دیگران بشنود و برخلاف عقیده خود سخن بگوید . بگفته ظهیر الدین فارابی :

چرا بنامی مرطوفه زنگی را حور؟ چرا خطاب کنی نفس سفله ای را داد .

اشراب و اشباع جالب نظر و رضای این از خود راضیان بی هنر محصول دوره عمر روزگانی این سخنوران است . اینهاست که فرق میان شاعر روز و شاعر روزگار میگذارد و خرد و بزرگ تعیین میکند ، آنکس که میگوید و مینویسد تانانی بخورد و کسب نامی کند با کسی که نانی میخورد تا بگوید و بنویسد . نگفته نماند که این بزرگی و عظمت مربوط بشخصیت است و شخصیت امری است ذاتی و داخلی و ربطی بشغل و کار و عناوین اعتباری ندارد . کسانی می پندارند آنها که از دربار ملوک و ملاقات سلاطین اجتناب داشته اند بزرگ اند ، نه چنین است . ملاک و مناط بزرگی دوری از ملوک و بلاط نیست لکل امرئی ما زوی المراء مع نیته . طبق موازین عقل و دین کسی را بزرگ میدانیم که از دانش خود به بینش رسیده باشد و از فضل کسب فضیلت کرده باشد . چنین کسی قدر علم را دانسته و هرگز مقام علمی خود را کوچک و بهیچ مقامی عوض نمیکند . من این مقام بدینا و آخرت ندهم . و طوطا مردی ضعیف الجثه و کوچک اندام بود . وقتی در مجلس خوارزمشاه با جمعی مناظره داشت و سخن در محاوره نیکو میگفت . خوارزمشاه دید مردی با این کوتاهی سخنان بدان بلندی میگوید . دواتی پیش رشید نهادد بود از روی ظرافت گفت دوات را بردارید تا به بینم کیست سخن میراند ؟ رشید گفت المراء با صغریه قلبه و اسانه . خوارزمشاه را از بلاغت او خوش آمد وی را برگزید و مورد اکرام خود کرد و چنانکه گفتیم و طوطا نام داد و لقب بر نهاد .

از ۵۲۱ تا حدود ۵۵۱ در خدمت او بود. در مدائح خود اشاره بلکه تصریح دارد:
خدایگانا امروز قرب سی سالست
که بر در تو مرا گه جبین و گاه لب است
دو نلک دیوان او را مدائح اتسز تشکیل میدهد.

خدایگاناسی ساله مدح خوان تو ام
ز مدحت تو شدم در همه جهان مذکور
بعقیده من این لغت که بزبان خوارزمشاه گذشت خواهی بگو بر او اسم
گذاشت و خواهی لقب، در او عقده ای بوجود آورد که تا آخر عمر باقی بود و
بمصلحت او بود زیرا جان او را لقب و طواط حفظ کرد. خود او یا انوری و یادگیری
بنام مختجب الدین جمله ای بمطایبت گفتند و سلطان سنجر را بخنداندند که از خون
او در گذشت عسی ان تکره و اشیئاً و هو خیر لکم ولی طبیعی است او که طالب
بزرگی بود و مقام صاحب دیوانی یافت توانائی سرپیچی و اظهار عدم رضا نداشت،
گذشته از آنکه هر عیب که سلطان پسند دهنراست. در بسیاری از قصائد و مسمطات و
قطعات و رباعیات مدایحی آمیخته بشکایت و گله مندی دارد که مقام وی ناشناخته
مانده است مانند این قطعه که گوید:

دانی شها که دور فلک در هزار سال
چون من یگانه ای ننماید بصد هنر
گر زیر دست هر کس و نا کس نشانیم
آنجا دقیقه ایست بدانم من اینقدر
بحراست مجلس تو و در بحر بی خلاف
لو لوبزیر باشد و خاشاک بر زیر

این توجیه حکایتی است که در معنی شکایت است. خواهی بگو شکایتی است
بصورت حکایت که قدر او مجهول و حق وی ادانشده بطوری که وقتی از کار کناره
گرفت و بطور قهر دربار و دیوان او را ترک گفت ولی ترجمه نویسان گویند طرد شد.
آنچه من استنباط کرده ام بویژه از نامه ای که به زمخشوری نگاشته این است که خود او نظربه
انتظارات و توقعاتی که داشته راه قهر پیش گرفته و بعد هم پشیمان شده و در مقام اعتذار
بر آمده و برای بازگشتن بالتماس افتاده و در بسیاری از اشعار بدین معنی اشعار داشته است
ولی سخن من اینست که نخستین بار او بترك دربار گفته و از کار کناره گرفته و بار دیگر

طرد شده است.

شاهان این جلالت والا گذاشتم
و زعجز این ستانه بالا گذاشتم
وین حضرتی که خاک جنابش کشیدمی
چون سرمه در دودیده بینا گذاشتم
زین جابعجز رفتم و بسیار یادگار
در مدح تو، زطبع خود اینجا گذاشتم
اقبال بی نهایت درگاه فرخت
از جور بی نهایت اعدا گذاشتم
وباز در این باره گوید:

گفتم ثنای تو که ثنای تو واجب است
و ندر زمانه جز تو که مستوجب ثناست؟
و اکنون خدای داند کاندرا ضمیر من
انده اجتناب جناب تو تا کجاست
گر چه صواب نیست رحیل از درت ولیک
بودن میان زمره حساد هم خطا ست
تو جاودان بمان که صلاح جهان زتست
ورخود چو من کسی نبود در جهان رواست
ابوداؤد سجستانی پس از تألیف کتاب سنن، خلیفه بدیدن وی آمد و گفت من
از شما خواهم که کتاب خود را برای فرزندان من درس بگویی. گفت اطاعت
میکم و با کمال میل حاضرم. گفت خواهش دیگر من اینست که برای تدریس بدربار
تشریف فرما شوید گفت اینکار نمیکم زیرا قبول چنین دستوری سبب خواری
علم خواهد بود و ارزش دانش باید محفوظ بماند. العلم یؤتی ولایاتی. هر کس

طالب علم است باید که دنبال مطلوب خود برود. خلیفه گفت بسیار خوب پس وقتی تعیین بفرمایند که برای فرزندان من درس خصوصی داده شود ابوداود گفت این نیز قابل قبول نیست زیرا همه دانشجویان در نظر من یکسانند و در عنوان طلب علم برابر و برادرند؛ تفضیل و ترجیح در تعلیم و تعلم نیست.

درین مشهد که انوار تجلی است سخن دارم ولی ناگفتن اولی است. نکته سربسته چه گوئی خموش.

گرچه این نکته سربازتر و این رشته درازتر بهتر فرار از دولت و قرار قدرت هیچکدام دلیل نقص و کمال شخصیت نخواهد بود. گاهی ترك الدنیا للدنیاست ای بسا مردان بزرگ که با قدرت سروکار میداشتند و آثاری بسیار علمی و دینی برجای گذاشتند. از نظر شخصی رنج میبردند ولی بخاطر نفع و سودی که ب دیگران میرسید قابل تحمل میدیدند. صاحب ترجمه در این ردیف نیست زیرا در روز ضعف چنان متعلق میشود که خود را قابل نکوهش و خطاب و عتاب نمیداند و متضرعانه میگوید: من ضعیف چه اندر خور عتاب توام. و این در موقعی است که احساس خطری کرده بود که سعایت ساعیان او را بر او متغیر ساخته از طرفی او را بشهیدان کربلا قسم میدهد که دست بخون وی نیالاید و از دیگر سواز زمخشری تمنی میکند که ویرا بشاگردی خود بپذیرد. ولی بعللی که نگفته باید بداند و ننوشته بخواند، بصورت دعوت او را بمحضر خود بخواند و چون حاجت مرتفع میشود نه لاف همسری بلکه دعوی برتری میکند و بر آثار علمی و ادبی او اعتراض او را بقبول وادار نمود؟ کوتاه سخن، ملاک و میزان برای بزرگی و کوچکی سنگینی و سبکی مردان اینست که نزلت انفسهم فی البلاء کالتی نزلت فی الرخاء کسی که در برابر سعایت خود را آنچنان میبازد که در مقام چاره جوئی از هیچ گونه تعلق گوئی خود داری نمیکند، در هنگام قدرت کبر یائی و نخوت نشان میدهد. کسانی که نسبت بزیر دستان و ضعفا استعلاء نشان میدهند و تکبر میورزند، در برابر زبردستان و اقویا همانقدر چاپلوسی

کرده و زبان تملق می‌گشایند و این مضمون یکی از سخنان حضرت امیرالمومنین است
 ظالم و بدخواه هرچه عاجز مسکین عاجزو مسکین هرچه ظالم بدخواه
 عارف بلخی معروف برومی مولوی معنوی و بهتر بگویم صاحب‌مثنوی
 در فیه مافیه حدیثی آورده و از حضرت رسول اکرم روایت کرده و بادرایت مخصوص
 خود بیان فرموده که شایسته قدردانی است. و برای توضیح مطالب مانحن فیه لازم
 است بعین عبارت نقل شود. مولانا کتاب را با این حدیث شروع کرده است :
 «قال النبی ص شر العلماء من زار الامراء و خیر الامراء من زار العلماء . نعم
 الامیر علی باب الفقیر و بیئس الفقیر علی باب الامیر خالقان صورت این سخن را
 گرفته اند که نشاید که عالم بزیارت امیر آید تا از شرور عالمان نباشد . معنیش این
 نیست که پنداشته اند بلکه معنیش اینست که شر عالمان آنکس باشد او از امر آمدد گیرد
 و صلاح و سداد او بواسطه امر باشد و از ترس ایشان. اول خود تحصیل به نیت او کرده
 باشد که امر صلت دهند و حرمت دارند و منصب دهند پس از سبب امر او اصلاح
 پذیرفت و از جهل بعلم مبدل گشت و چون عالم شد از ترس و سیاست ایشان مودب و
 بروفق طریق می‌رود کام و ناکام پس او علمی کل حال اگر امیر بصورت زیارت او آید
 و اگر او بزیارت امیر رود زایر باشد و امیر مزور و چون عالم در صدد آن باشد که او
 بسبب امر او بعلم متصف نشده باشد بل علم او اولاً و آخراً برای خدا بوده باشد و طریق
 و روش او بر راه صواب که طبع او آنست و جز آن نتواند کردن چنانکه ماهی جز در
 آب زنده گانی و باش نتواند کردن و از و آن آید این چنین عالم را عقل سبب
 و زاجر باشد که از هیبت او در زمان او همه عالم منزعج باشند و استمداد از پرتو و عکس
 او گیرند اگرچه آگاه باشند یا نباشند این چنین عالم اگر بنزد امیر رود بصورت مزور
 باشد و امیر زایر زیرا در کل احوال امیر از و می‌ستاند و مدد می‌گیرد و آن عالم از و
 مستغنی است همچو آفتاب نور بخش است کار او عطا و بخشش است علی سبیل
 العموم سنگهارا لعل و یاقوت کند و کوههای خاکی را کانهای مس و زرو نقره و آهن

کند و خاکها را سبز و تازه و درختان را میوه‌های گوناگون بخشد. پیشه او عطا است و بخشش بدمد و نپذیرد چنانکه عرب مثل می گوید نحن تعلمنا ان نعطي ما تعلمنا ان نأخذ پس علی کل حال ایشان مزور باشند و امر از اثر انصاف آنستکه در فهم حدیث و بیان مقصود داد سخن داده است. حدهمین بود سخندانی و زیبائی را قرآن و حدیث را با قرآن و حدیث میتوان بیان کرد که لا یحمل عطا یا هم الامط یا هم معنی قرآن ز قرآن پرس و بس. پاداش و کفر بر طبق نیت داده میشود و تشخیص خلوص و صمیمیت با خداست و بس یعلم خائنة الاعین و ما تخفی الصدور میزان عدل در عالم قیامت و رستخیز قدر و قیمت و ارزش اعمال را تعیین میکند و وجد و اما عملوا حاضرّاً ولا یظلم ربك احداً. و نضع الموازين القسط لیوم القيمة.

بیان و تعبیر با خواطر و افکار و مافی الضمیر شعر او سخنوران تناسب مستقیم دارند یعنی هر چه درسینه و حافظه باشد به بیان و لافظه در میآید و اگر چیزی نبود سالبه منتفی الموضوع خواهد بود. دکان عاشقی را بسیار مایه باید

کسی که مایه ندارد سخن نداند گفت چگونه پرد مرغی که بسته دارد بال گویندگان و نویسندگان بزرگ حقایق و مطالب خود را از طبیعت و تطورات طبیعی گرفته و از کتاب خلقت استفاده کرده اند. بهترین شاهکار و نگارش یادگار همان افکار است که از طبیعت آموخته و با حسن تعبیر آمیخته و در لباس زیبای منطق بجلوه در آورده و سپس بوسیله زبان مافی الضمیر خود را بیان کرده اند. بیان بمعنی اشکارا کردن و ظاهر ساختن است و تعبیر یعنی عبور کردن از افکار پنهانی بقالب کلمات و الفاظ موضوعه چنانکه یکفردامی و یکمرد عامی نمیتواند از کتاب استفاده کند. که از خورشید جز گرمی نبیند چشم نابینا. خواندن مکتوبات کتاب بزرگ خلقت و دفتر طبیعت نیز سوادی مخصوص لازم دارد که در کمتر کسی پیدا میشود و بهمین جهت است که هر سخن موزونی را شعر نباید نامید و شعر را با نظم فرق باید گذاشت. قریحه

شعری و استعداد سخنوری ذاتی و موهبتی است و اگر این نیروی فطری و قوه طبیعی نباشد نمی تواند مقصود خود را ظاهر کند و مافی الضمیر خود را از چشم و گوش حاضران بگذراند و بفهم و هوش مردمان برساند و در قلب و مغز شنوندگان جای دهد.

حسد چه میبری ای سست نظم بر حافظ قبول خاطر و لطف سخن خدادادست
مناظر طبیعت و وصف طبیعیات وقف خاص نیست . استفاده از حقایق همگانی و عمومی است و هر کس که بهتر از عهده بر آید آن ملک را حیات نماید و ملک طلق او خواهد بود و شاهکار ادبی از آن اوست. يك مطلب و مضمون یا يك غزل و قصیده یا قطعه بمسابقه گذاشته میشود، برنده کسی خواهد بود که بهتر و زیبا تر و دلر با تر تعبیر و بیان کند. همه گویند سخن گفته سعدی دگرست، اشعار عربی رشید نیز دست کمی از اشعار فارسی او ندارد. اینجانب در دوره جوانی دیوان رسائل عربی و فارسی او را که هم منظوم و منشور بود از کتابخانه آستان قدس رضوی استنساخ کرده ام و قصیده معروفه بلبلیه یا بلبلایه، و یا طنطرانیه او را نیز حفظ داشتم . فضلاء و ادباء خراسان قطعه یا قصیده را از او میدانستند . مرحوم محمد علی بامداد بوی نسبت میدهد.

یا خلی البال قد بلبلت بالبلبال بال

بالنوی زلزنتی و العقل فی الزلزال زال

یار شبق القد قد قوست قدی فاستقم

فی الهوی وافرغ فقلبی شاغل الاشغال غال

یا اسیل الخد خد الدمع خدی فی النوی

عبرتی ودق وعینی منك یا ذا الخال خال

ان قلبی فی خمارهاج من کرا الهوی

فاسقنی من فیک خمرافیه کالسلسال سال

بهت من وجه جمیل جمله العشاق شاق

جد تقبیل الیه قلب ذی المشتاق تاق

يا غزالا قده في المشى كالارماح ماح

ريقه راح وما في غير تلك الراح راح

لم يزل يرتاض في جنات عدن من جنى

من جنى بستان خدمك كالنفاح فاح

قد كنتم الحب في قلبي زمانا فاغتندي

در جاری ادمعی بالسرکالمصباح باح

بگفته مرحوم بامداد قصیده در کتاب معروف معلقات هم چاپ شده است ولی در نسبت او بر شید و طوطا سخن است. ظاهر آگوبنده شاعری است که صد سال پیش از و طوطا میزیسته یعنی معین الدوله معاصرو معاشر نظام الملک معروف وزیر کم نظیر ملک شاه سلجوقی و بانی مدارس هفتگانه که در آغاز ترجمه احوال اشاره کردیم. علی ای حال گوینده هر که باشد انظر الی ما قال ولا تنظر الی من قال وقتی پای تصنع و بافندگی و عبارت سازی و لغت پردازی بمیان آمد و معانی فدای الفاظ شد تضییع وقت است. شعر باشد یا نثر سنگلاخ است و هر عاقلی خود را از بیمودن چنین راهی بر کنار میدارد جز آنکه دوران جوانی حساب جدائی دارد در زبان مردم خراسان هم اکنون هم جوانان را جاهلان و به تیپ جوان جاهل میگویند. ادبا و گویندگان بزرگ، معانی و حقائق گم شده بشر را که جويا و تشنه ی آنها هستند پیدامی کنند و در پرتو بیانات تازه عطش و التهاب آنان را فرومی نشانند، بالطبع هر کس شیفته و فریفته خواهد شد و بالتبع آن سخنوران مورد توجه خواهند بود الکلام اذا خرج من القلب دخل فی القلب و اذا خرج من اللسان لم يتجاوز الاذان سخن کز دل برون آید نشیند لاجرم بر دل مدیحه سرائی هم باید گفته ی دل باشد و گوینده مجذوب صفات ممتازة محبوب باشد و این دو فائده دارد نخست حق شناسی و قدردانی از ممدوح و دیگر تشویق دیگر مردم به نیکو کاری و تشبه بکامل که گفتیم در هر حال مستحسن است، شعرا و نویسندگان و ادبا و سخنوران زبانهای اجتماع و آئینه ملل و اقوام عالم اند. زبان يك ملت باید راستگو باشد و چون آینه آنچه در او منعکس میشود نشان دهد و آنچه در دل دارد بزبان آرد نه بدروغ و چاپلوسی ترویج

فساد کند و سدی در برابر صلاح و اصلاح ایجاد شود گوینده و شاعر نماینده افکار و مشاعر مردم زمان و معاصر خویش است باید که در انجام وظیفه کوتاهی نکند از رهبری و رهنمائی باز نماند طمع و آز آنها را کرو کور نسازد این گفته های شاعر که بادیات تعبیر میشود تا بصورت فرهنگ عمومی در میاید پس او باید بزبان اخلاقی زبان نگشاید زبان بازی و زمانه سازی نکنند اگر میخواهد که شاعر روزگار باشد و بمرور زمان بزرگتر شود. حضرت امیر المومنین میفرمود *الرائد لا یکنذب اهلله* این است حیات ادبی وابدی سهل انگاری و مسامحه کاری هرگز سبب کامکاری نخواهد بود گوش بندای وجدان ندادن و نان بنرخ روز خوردن پشیمانی و ناراحتی وجدان در پی دارد *الامر بالمعروف والنهی عن المنکر* لاینقصان من رزق و لایقربان من اجل بویژه آنها که موقعیتی پیدا کرده و در دستگاهها راهی یافته تکلیف بیشتر دارند که از طرفداری مظلوم و کومک بستمیدگان غفلت نورزند و در انجام حوائج نیازمندان کوشا باشند کفارة خدمة السلطان قضاء حوائج الاخوان در چندین غزل و قصیده تکرار کرده است که مدت سی سال ثنا خوانی کرده و در خدمت اتسز بوده و خدادا ناست که برای تقرب بوی چند سال در مقام تهیه مقدمات بود بگفته مرحوم سعید نفیسی از ۲۲۳ مدیحه ای که از رشید بمارسیده است ۱۵۳ قصیده و ترجیع بند و ترکیب بند در ستایش اتسز علاء الدوله ابوالمظفر نصره الدین محمد بن انوشته کین غرجه خوارزمشاه سومین پادشاه این سلسله بود (از ۵۲۱ تا ۵۵۱) ادامه یافته بطوری که اشاره کردم گاهی رانده شده و گاهی هم قهر کرده است از خلال قصائد پیدا است که با انواع گفتارهای متملقانه و متضرعانه خود را پیشگاه وی نزدیک کرده و از جور روزگار و ستم مردم زمان پادشاه زمین ملتجی شده

شاهها بیایگاه تو کیوان نمیرسد در ساحت تو گنبد گردان نمیرسد
جائی رسیده ای بمعالی و مرتبت کانجا بجهد فکرت انسان نمیرسد
روحی که از روائح خلقت رسد بخلق در باغ و راغ از گل و ربحان نمیرسد

آن میرسد بروضه‌ی اقبال از گفت
جز امر تو بمشرق و مغرب نمی‌رود
يك خطه نیست در همه اطراف خاقین
با طول و عرض ملك تو امروز در جهان
در صحن شرق و غرب ز باران عدل تو
جهتال در تنعم و ارباب فضل را
دانا بمانده در غم تدبیر نيك و بد
جاهل بمسند اندرو عالم برون در
آلوده شد بحر ص و طمع جان عالمان
درد او حسرتا که بپایان رسید عمر
منت خدای را که مرا در پناه تو
يك روز نیست كز تو هزاران هزار نوع
نگفته نماند که مقصود این بنده بدگوئی و عیب جوئی نیست بالعکس من او را مردی
دیندار و دوستدار فضل و فضیلت می‌شناسم و طبق دستور وضع فعل اخيك علی احسنه شاید
مقصود اساسی او از این کار خدمت بمرکز قدرت و تعلق یافتن و تملق گفتن آن بوده که
نصائح او را بپذیرند و بعدل و داد گرایند چنانکه در ضمن قصیده و غزل و نامه و چکامه‌ها از
دادن پند و اندرز و گفتن موعظت و نصیحت خود داری نکرده. در آن روزگار همکاران
و همقطاران زیاد می‌داشته و بسا کسانی که بر او حسد می‌بردند و می‌خواستند او را از مقام
دیوانی ساقط و لیاقت خود را ثابت کنند سعایت‌هایی می‌کردند گاهی هم موثر می‌افتاد
بگفته سعدی بیم جان است و امید نان، ادیب صابر که از معاریف شعرا و ادباست گوید.
خورشید خسروان ملك اتسز آنکه ذات او

در علم چون علی شد و در عقل چون عقیل
هر چند آنروز در چالپوسی مسابقه میدادند اما با اینحال و طواط از خودش مایه
می‌گذارد و چون همکار خود ادیب صابر حاضر نیست نام امیر المومنین علی ع را

اینچنین ذکر کند . برکناری وطواط چند ماهی بیش نبود و دوباره بکار دیوان بازگشت وهمچنان ازیند و اندرز ونصیحت دریغ نداشت وتکلیف دینی و وجدانی خود را از نظر مصاحبت انجام میداد .

نهرخ است آن که زهره وقمرست	نه لب است آن که سربسرشکرست
حالم از بدبتر شدست و رواست	کان نگارین ز خوب خوبترست
سیم و زر پاك رفت در عشقت	جان و دل نیز هر دو بر اثرست
باچنان رخ چه جای جان ودلست	باچنان لب چه جای سیم و زرست
خبر رنج من بعالم رفت	ای دریغا که یاربی خبرست
نیکوئی کن شها که در عالم	نام شاهان به نیکوئی سمر است
بد نشاید که در برابرید	هم بدی روز حشر منتظر است
گنج و رنج توانگر ودرویش	هر چه در عالم است در گذرست
داد کن داد کن که دارالمخلد	منزل خسروان داد گرست
ناصحی کان ترا بد آموزد	نیست ناصح که از عدو بتر است
سفری بس دراز در پیش است	عمل خوب زاد آن سفرست
به بر مردم ————— ان کامل عقل	ایمن حطام زمانه مختصرست
همه در کسار نیک باش از انک	نیکی کار آخرت ثمرست
یک صحیفه ز نام نیک ترا	بهر از صد خزانه گهرست

و در قصیده دیگری گوید:

گرت باید که ندروی جز حمد	همه جز تخم مکر مات مکار
دل منه ————— رستاره ریمن ^۱	تن مده در زم ————— انه غدار
با صفاد ————— رابه خس مشمر	بیوفا چرخ را ————— کس منگا
رنیست با چرخ ایمنی هیهات	نیست در دهرم ————— رمسی زنهار
کان یکی ناکسی است بس زراق	وین یکی سفته ایست بس مکار

۱- ریمن بفتح راه بمعنی محیل ومکار است وبکسر راء محفف اهریمن

مثل است این که بی بصر گردند
 با نزول قضا اولوا البصائر
 نام نیکو طلب که گنج ثنا
 بهتر از گنج خواسته صد بار
 يك ثنا به که سیم، صد خرمن
 يك دعا به که مال، صد خروار
 مرد و مردم کسی است کز پس او
 خیر گویند زمره اخیار
 و باز گوید:

مر ملك را بعدل ثباتست و انتظام
 مر عدل را بعلم ظهورست و اشتہار
 بی عدل نیست کنکره علم مرتفع
 بی علم نیست قاعده عدل پایدار
 اعلام عدل را بمساعی بلند کن
 و ارباب علم را با یادی نگاهدار
 و همو گوید:

همه کار گیتی بود بر قرار
 چو با عدل و دانش بود شهریار
 هر آنکس که در دست فرمان او
 زمام خلاق نهد کردگزار
 همان به که کوشد بنام نکو
 که آن ماند، از خسروان یادگار
 تو اصلاح گیتی از آنکس مجوی
 که بر نفس خود نیستش اقتدار
 در سال ۵۴۲ سلطان سنجر بقصد خوارزم لشکر کشید و در حدود شهرستان
 هزار اسب فرود آمد و دو ماه در محاصره گرفت درین سفرانوری در خدمت سنجر بود
 این دوبیتی بر تیری نوشت و در هزار اسب افکند.
 ای شاه همه ملك زمین حسب تراست
 وز دولت و اقبال جهان کسب تر است
 امروز به يك حمله هزار اسب بگیر
 فردا خوار زم و صد هزار اسب تراست
 و طواط در هزار اسب بود و در جواب این رباعی بر تیر نوشت و بینداخت
 ای شه که بجامت می صافی است نه درد
 اعدای تراز غصه خون باید خورد
 گر خصم تو ایشاه بود رستم گرد
 يك خرز هزار اسب نتواند برد
 چون سلطان سنجر بعد از مشقت ورنجهای بسیار هزار اسب بگیرد بسبب
 این رباعی و هم قصیده که و طواط در وقت دیگر در مدح اتسز گفته بود با این مطلع
 آغاز شده

ملك اتسز بتخت ملك بر آمد دولت سلجوق و آل او بسر آمد .

وامثال و نظایر آن از وطواط سخت در خشم بود و سو گندیاد کرده بود که اورا بهفت پاره کند. در طلب و جستن او مبالغت همیکرد و منادی بر منادی فرمود و وطواط هر شب بآشیانی بود و هر روز بوادی، چون دانست که از فرار قرار نخواهد یافت بارکان ملك تو سل می جست و ای هیچکدام از ایشان بسبب غضب و خشم سلطان بتکفل مصلحت او زبان نمیدادند بحکم همکاری پناه بمن تجب الدین بدیع الکاتب برد که گفته اند عون المر عمن يعمل عمله کومک و یا و انسان همکار و همقطار اوست و منتجب الدین مدیر دیوان انشاء و ندیم پادشاه بود، هنگام نماز بامداد بحضور رفته و پس از فراغ از نماز آغاز نصایح کرده و موافق حال حکایتی مضحک و جمله ای زیبا و سخنی لطیف بگفتی و سلطان در اسرار ملك با وی مشورت کرده و برأی او رفتی از هر دری سخنی گفت و دامنه سخن برشید و وطواط رسید منتجب الدین برخاست و گفت شنیده ام پیش حکم صادر کرده اید که وطواط را هفت پاره کنند و وطواط مرغکی ضعیف بیش نیست اورا هفت پاره نمی توان کرد این تکلیف مالا یطاق است بفرمایند او را دو پاره کنند سلطان بخندید و او را به بخشید با اینهمه فداکاری بحکم صاحب السلطان کراکب الاسد سخن چینان و ساعیان از هر فرصت استفاده کرده و اتسز را نسبت بوی بد بین کردند و مدتی از خدمت دور و از دستگاه برکنار بود و از بیم جان چنانکه گفتیم تملق فراوان میگفت و هم درین باره گفته است:

شاهها چو دست حشمت تو بر سرم ندید در زیر پای قهر تنم را بسود چرخ
بی حسن اصطناع تو و بر لطف تو نازم بکاست عالم و رنجم فزود چرخ
به زین نگر بمن که اگر حالتی بود والله که مثل من بنخواهد نمود چرخ
و همو گوید:

۱- در انباء الرواة منتجب الملك نوشته است و از او نامه به زمخشری آورده در آن هنگام که زمخشری در مکه رحل اقامت افکنده بود و جارالله شده است از آن نامه بوی آشنا می آید که سخن در ثناء اهل بیت میگوید و سوابق خود را با شریف مکه یادآوری میکند .

سی سال شد که بنده بصف نعال در
 بودست مدح خوان و توبرتخت مدح خواه
 داند خدای عرش که هرگز نه ایستاد
 چون بنده مدح خوانی درهیچ بارگاه
 اکنون دلت ز بنده سی ساله شد ملول
 در دل بطول مدت یابد ملال راه
 لیکن مثل زنند چو مخدوم شد ملول
 جوید گناه و بنده بیچاره بیگناه
 توفیق خدمت من مسکین نگاهدار
 چونانکه حق خدمت تو داشتم نگاه
 قصائد شکوی و شکر بسیار دارد و بخوبی دانسته میشود که گاهی مورد
 بیمهری های شدید قرار گرفته و خطر مرگ و اعدام در آنها میرفته که درین بابها گفته
 و ما اشاره بگفتار جوینی خواهیم کرد که تصریح بعلت آن گرفتاری کرده است .
 در فوت من مکوش مبادا ز حب فضل
 وقتی تحسری بود از فوت من ترا
 در خون من مشو که بخون شسته ام دورخ
 بی تو بحق خون شهیدان کربلا
 هستند در هوای تو بر سر پاک من
 روحانیان و خالق روحانیان گوا
 نظم مدیح تست و چه باشد به از مدیح
 نثرم دعای تست و چه باشد به از دعا
 و گاهی گوید .

طلب همی کنی آزار من خداوندا
 روا بود که مرا بیگانه بیازاری
 کسی که پای تو بوسد چگونه دل دهدت
 که همچنین بگرافش ز دست بگذاری

گهی بگریم بریاد تو بصد خسرت
 گهی بنالم در عشق تو بصد زاری
 اگر هزار چو من در فراق خود بکشی
 از آنت بسا نک نیاید زهی ستمکاری
 مکن برنج گرفتار بیش ازین دل من
 کز آن بود بقیامت ترا گرفتاری
 ز دست جور تو ام کشته گیر اگر ندهد
 مرا عنایت عدل خدایگان یاری
 علاء دولت شاهی که دولت تیغش
 ببرد از سر بدخواه باد جباری
 مظفرا توئی از خسروان که در گیتی
 بد آنچه یافته از علو سزاواری
 و همو گوید .

چو بر ببط از توبسی گو شمال یافته ام
 بدان امید که چون بر بطم تو بنوازی
 علاء دولت خوارزمشاه فخر ملوک
 ابوالمظفر اتسز شهنشه غازی
 بنزد ایزد اعزاز تو فزون بادا
 که از ملوک جهان تو سزای اعزازی
 و همو گوید:

خدایگانا سی سال شد که من بنده
 غلام صدر تو ام ماح جناب تو ام
 بشرق و غرب جهان هر کجا کشی رایت
 منم نخست که در خدمت رکاب تو ام

پس از لطائف صنع خدای عزوجل

چنانکه هستم زنده بنان و آب توام

ز قول و فعل من آخر چه در وجود آمد

که مستحق سؤال تو و جواب توام

ملوك دهر ندارند با عتاب توتاب

من ضعیف چه اندر خور عتاب توام

همه ملازمان سلطان در میان بیم و امید بسر میبرده اند ولی رشید در حال
نگرانی شدیدی دیده میشود بویژه درین اوان که وضع خود را متزلزل میدیده و باز
بسرودن قصیده‌ای دراز کوشیده که وفاداری خود را نسبت به اتسز تأکید کند و باز
فضائل علمی و ادبی و خلوص نیت و صمیمیت خویش را برخ بکشد و بروی منت
ببندد که از یار و دیار و مادر و برادر و دودمان خود جدا شده‌ام و از همه بکسسته
و بتو پیوسته‌ام از همه باز آمدم و با تو نشستیم .

در تودانم و سگ نیستم که برهر در

بحرص طالب يك پاره استخوان گردم

مبادا صدرتوبی من که نارد تا گه محشر

نه ممدوحی جهان چون تونه مداحی فلک چون من

ز راهم برگرفتی و بجای هم برنشاندستی

بجای تو ازین رتبت بگفت کس مرا مفاکن

و نیز گوید:

ای عید مومنان بجهان جاودان بمان

و رچند هیچکس بجهان جاودان نماند

و باز میگوید:

ترك خویشان بگفتم و لطفتم به مرا از هزار خویش و شفیق

گر برادر ز من جداست مرا کرم چون برادرست رفیق

در اکثر قصائد حکایت از دانائی خود و شکایت از حسد و بدنهادی دشمنان و سعایت آنها کرده است و در همه‌ی این مدت از دست ایشان نالیده در این قسمت از اشعار او سبك اشعار مسعود سعد بخوبی پیداست تو گوئی سی سال زندگانی اداری او مانند سی سال زندگانی حصارنای وزندان آتشاعر گرانمایه است و همین انعکاس تأثیرات شکوی و شکرست که ناشی از شوری است که در سرور نجی است که در دل و خاطرات یا رود یا رجانی باشعار او داده و این بخش از اشعار او را دلنشین و مؤثر ساخته است.

دشمن چو بدانست که احوالم چیست

بـر تلخی زندگانی من بگریست

بد حال تر از من اندرین عالم کیست

در آرزوی مرگ همی باید زیست

مولوی در مثنوی داستانی بتمثیل آورده است.

هست حیوانی که نامش اسگر است

کو ز ضرب چوب زفت و لمت‌رست

چونکه چوبش میزنی به می‌شود

او ز ضرب چوب فربه می‌شود

بهترین مصداق آن شاعران مخصوص بوده‌اند.

فرهاد میرزا در کتاب زنبیل خود آورده است که نواب امیرزاده محسن میرزا

چوب خورده بود و مضمون بکری گفته.

حاسد چو بدید پیش شه جای مرا

میخواست که بفشرد همی پای مرا

تا آنکه زبان حاسدم بسته شود

بوسید بحکم شه فلك پای مرا

یکی از نویسندگان این موضوع طرد رشید را از دستگاتسز مربوط بکار عاشقی

دانسته و پای زنی را بمیان آورده بگفته تا زیان که از فرانسه گرفته و ترجمه کرده اند فتش عن المرأة تقی الدین کاشانی در ۹۹۳ کتابی نوشته و داستان این معاشقه را بمیان آورده سعید نفیسی نویسنده فقید بعید شمرده ولی بنقل آن پرداخته با آنکه داستان را ساخته داستان نویس دانسته بنظر این بنده اجتهاد در مقابل نص است در تاریخ جهانگشا علت طرد او بتصریح آورده شده دوستی و مصافحات و طواط با کمال الدین امیر ارسلان خان محمود بوده که چندی والی جند بود و باخود اتسز در تصافی بودند در سال پانصد و چهل و هفت عزیمت بلاد او کرد کمال الدین احساس خطر و فرار کرد ولی اتسز او را بمواعید بفریفت او هم بامان وی مستظهر شد و بیای خود بقتلگاه آمد دشمنان و طواط اتسز را گفتند که و طواط از همه ی حالات کمال الدین واقف بود و بدین سبب و طواط را از خدمت براند و او را در آن معنی قصائد و قطعه هاست و سپس جند را بگرفت و پسرش ابو الفتح ایل ارسلان را آنجا فرستاد و آن نواحی بر او مقرر فرمود.

سیوطی در طبقات النحاة آورده است که رشید شاگرد زمخشری است و این افتخار را پیدا کرده و در محضر او برای تعلیم و استفاده حاضر میبوده است محمد کرد علی از دانشمندان معروف و معاصر است چند رساله را یکجا جمع کرده بنام رسائل البلغاء که یکی از آنجمله رساله ایست از و طواط فیما جری بینة و بین الزمخشری در مصر بطبع رسیده و خلاصه آن رساله اینست که در جواب مردی از دانشمندان بنام سدید الدین بن نصر حاتم نوشته است و کوتاه سخن که در این رساله نه تنها دعوی همسری بلکه مدعی تفوق و برتری است پس از شرحی که در خود سئائی که خود بزرگترین دلیل مرکب نقص است که در میان ما تعبیر بحس حقارت یا خود کم بینی میشود و از بدترین بیماریهای اخلاقی و روانی است که از تحقیر دیگران بزرگی خود را میخواهد شنیدم که وقتی یکتا از اینان گفته بود من بزرگی خود را در شکستن صولت تو دانستم و نکته قابل توجه اینست که این نامه یار ساله پس از مرگ زمخشری نوشته شده گوید آنچه او در وجه انتصاب شهر رمضان در

تفسیر کشف گفته قابل قبول نیست. من توسط یکن از قضات عالیمقام که مورد احترام زمخشری بود پیغام دادم او پذیرفته و بوی گفته بود که این مطلب را در فرصت دیگری یادآوری کن تا این غلط را اصلاح و این خطا را تصحیح کنم ولی بیماری او مانع شد و به تصحیح توفیق نیافت سپس گوید او قدر مرا بخوبی میدانست و ارزش نظرات مرا در هر يك از علوم دانسته و بخاطر میسرورد یا بدفاتر و آنرا غنیمتی شمرده و چون حرزی از آن نگهداری مینمود و این کار یکبار و دوبار نبود در فنون ادب و علوم عرب مسائلی که از حد شماره بیرون است نه ده نه صد هزارها تسلیم حکم من میشد و از نظر خود عدول میفرمود و این علامت سلامت دل و سعادت او بود که عناد و لجاج نمیورزید یکی از آنها مسأله ظبی بود که او جمع ظبیه دانسته و چنین نبشته بود که یائی است و اصل آن ظبیه است من گفتم که واوی و اصلش ظبوه است او با من مناظره کرد مذاکره طول کشید من کتاب صحاح را نزد او فرستادم او گفت این کتاب مملو از تصحیفات و تحریفات است و اعتماد را نشاید کتاب سرالصناعه ابن جنی را فرستادم نپذیرفت که او چنان گفته من چنین میگویم تا کتاب العین نصر بن شمیل را پیش او فرستادم بناچار قبول کرد و از غلط سابق عدول کرد و دوسه مورد دیگر از این گونه مطالب کودکانه نقل و اضافه کرده اگر بخوایم همه افادات! خود را بگویم سخن بدر از ازشد و قلم نیز از عهده بر نیاید راز دل فاتر بدفاتر نتوان گفت بهمین مقدار اکتفا کردم تا عبرت دانشجویان شود بلکه دانشمندان باید ازین پیشوای بزرگ درس بردباری بیاموزند و تلخی قبول حق را تحمل ورزند.

راستی چرا انسان اینقدر ضعیف است روزی که مقام دارد خدا را بنده نیست و چون احساس خطری میکند بنده این و آن میشود یکن از مشاهیر سخن و شعراء بنام و نویسنده عالیمقام بگفته یا قوت از نولد زمان و نوابغ دوران است داناترین مردان بود بکلام عرب و توانا ترین نویسندگان بود در دقایق ادب در نظم و نثر پارسی و عربی دستی قوی داشت و شهرت عالمی و جهانی یافت معروفترین کتاب او حدائق السحراست که برای مخدوم خود ابوالمظفر خواجه شاه نوشته و او خود

مردی فاضل و عالم بود. در مقدمه یکی از رسائل که برای او نوشته است گوید: گرچه آنحضرت پادشاه دانشمند و دانشمند پادشاهان است.

بلفانی در او چون نکوینگری
که جان کنده امتاتو جان پریوری
رسائل بسیاری از و طوطا بجای مانده است در عربی و فارسی، یکی از آن رسائل
نامه ایست که به دانشمند معروف محمود دین عمر ابوالقاسم زمخشری نگاشته و حق
سخن را از نظر ادب اخلاقی و نفسی و ادب فرهنگی و لفظی ادا کرده و آغاز آن با دو بیت
عربی است که ترجمه آنرا هم دو بیت فارسی آوردم

فَضائل فیها لایشق عباره	لقد حاز جار الله دام جماله
بآثار جار الله فالله جاره	تجدد در سبب الفضل بعد اندر اسه
جان گرامی بجانش اندر پیوند	دیر زیادت آن بزرگوار خداوند
مادر آزاد گمان کم آرد فرزند	دالم بر جان او بلرزم زیر آئ

در آن هنگام که از وطن مألوف و مرز و بوم و خانواد و بستگان خویش رخت بر
بستم و بدین سرزمین آمدم تا در قلمرو جار الله ایمن باشم، بوستانی است که
هرگز نزنند باد خزانیش، گوئی بهشت سعادت آمده و از شدائد روزگار بسایه خدا
پناه آورده ام بدین امید که من نیز یکی از ملازمان استان قدس و محفل انس باشم و
در پیشگاه سعادت دستگاه که بوسه گاه بزرگان جهان و صاحب دلان است رحل اقامت
لطفکم جامع سعادتین و حائز نشأنینم بلکه من این مقام بدین و آخرت ندمم ولی چه
میتوان کرد که تدبیر خلاق بر تقدیر خالق سابق نشود؟ آنچه خدا خواست همان
میشود، قصور یا تقصیر، حکم خدا یا تقدیر مرا از این خدمت دور و از آنحضرت
محروم و مهجور میدارد. اکنون چنان گمان میکنم که دوران حرمان بسر آمده و
کوکب اقبال لز حضيض وبال خارج و بازار کرم و عنایت حق گرم و رائج گشته،
در خود نوری تازه می یابم و فیضی بی اندازه می بینم که سائقی معنوی، ذوقی در من
ایجاد کرده و شوقی مؤکد رهبر و رهنمای من شده است و مرابآن حضرت دعوت و
ولایت میکند و هر ساعت بساحت قدس میخواند، با گوش هوش ز ندای فاخلع نعلیک

میشوم و بوادی مقدس خوانده میشوم

تراز کنگره عرش میزنند صغیر ندانمت که درین دامگاه چه افتاده است

باشد که از کینه توزان حسود و دشمنان عنود پیوند ببرم و رخت بحضور جارا لله ببرم و در سایه همسایه خدا بیاسایم گرچه میدان وسعت و دولت او از یکسو ، و فسحت میدان ارادت من از دیگر سو ، نیازی بکسب اجازت ندارد . هر که خواهد گویا و هر که خواهد گو برو

کبر و ناز و حاجب و دربان درین درگاه نیست

باینهمه . امید و انتظار آن دارم که فرمانی از آن مقام دستوری از آنجناب صادر شود و اینجانب را احضار فرمایند . اگر رأی مبارک اقتضا کند و مبادرت به صدور فرمان شود دستخط عالی سبب مفاخرت دائمی خواهد بود و اگر شفاهاً پیامی بر زبان کسی که مورد وثوق و اطمینان آنحضرت است آید همینقدر که افتخار اجازه شرفیابی اطمینان بخش گردد . سعيًا على الرأس لامشيًا على القدم از تو بیک اشارت از ما بسر دویدن ، تارأی و نظر آن بزرگچه اقتضا کند .

ترجمه احوال و تاریخ زندگانی رشیدالدین و طواط را نوشته اند ، بیش از این لزومی ندارد که در اینجا آورده شود چیزی که تذکر آن لازم و یادآوری آن ضرورت دارد بنظر این بنده آنستکه مقصود اصلی از ذکر حال و ترجمه احوال و زندگانی اشخاص خاص که اثر وجودی داشته و یادگاری برجای گذشته اند بایستی درس عبرت دیگران باشد و انسان صورت خود را در آینه پیشینیان به بیند . مهمترین فایده تاریخ آنستکه خیر و شر و نفع و ضرر آثار گذشتگان و احوال پیشینیان دانسته شود تا بسیرت نیکان اقتدا کنند و اهتدا جویند و از گفتار و رفتار ایشان اعتبار یابند زیرا سخن خوب و کلام محبوب در گوش هوشمندان همان هدف و اثر دارد که قطره باران نیشان در دهان صدف و تابش خورشید در دل خاک و بذر پاک ، عبرت گرفتن از نوادر حوادث و وقایع اتفاقیه که بگفته قدما بنادر در بنادر دنیا بمنصه ظهور رسیده است و در رفع و خفض و فراز و نشیب و صعود و هبوط اشخاص و افراد و بلکه اقوام و ملل بیندیشند

و عوامل و علل را بخوبی بررسی کنند ، باشد که بدقائق حیل از موجبات سقوط
پرهیز و اجتناب کرده و بواعث و علل خوشبختی و سعادت را تعقیب و تقلید کنند چه
امور مربوط باینجهان طبیعت متقاربند و سلسله وقایع و حوادث متسلسل و متعاقب
هرچه یکبار حادث شد اعادت و تکرار آن نیز منتظرست .

بجائی که یکبار بگذشت آب نسازد خردمند از او جای خواب

این نکته قابل توجه است که دانشمندان آنرا تعبیر به فلسفه تاریخ میکنند و رفته
رفته تاریخ را از علوم ادبی جدا کرده و در ردیف فلسفه جای داده اند .

رشید و طواط نیز ، مانند بسیاری از مردم متوسط جهان و نویسندگان و
شاعران جوان ، پس از دوران تحصیل علوم متعارف زمان بدنبال کسب شهرت و
مقام جویای نام آمد و بزنگانی اجتماعی و سیاسی وارد شد و اگر بهتر بگویم بمدرسه
اجتماع که عالیترین مدارس است در آمد . خلط و اعملا صالحا و آخر سیئا مانند
همه خلق خدا اذا مسه الخیر منوعا و اذا مسه الشر جزوعا . فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه
فاكرمه و نعمه فيقول ربي اكرمن و اما اذا ما ابتلاه فقد رزقه فيقول ربي اهانن
و این دلیل ضعف انسان است که در هنگام توانائی مغرور می شود و در موقع ناتوانی
خود درامیازد . در فراوانی و خصب نعمت بطر و خوشی او را میگیرد و خود بینی و خویشتن
نمائی میکند و در سختی و ناکامی به تملق و چاپلوسی میافتد الدنيا يومان يوم لك و
يوم عليك . هر کسی بر حسب حال و مقام خود این دوروز را در زندگانی دیده و
می بیند . بسیار اندك اند مردمی که در هر دو حال یکسان و یکنواخت باشند و ثبوت و
سقوط آنها را تغییر ندهد . زشت و زیبا و نیک و بد اعمال هر کس بحساب خود او
گذاشته میشود . چیزی که باید درس عبرت باشد و از آن بهره بگیریم آنستکه در
همه احوال رابطه خود را از خدا قطع و جدا نکنیم . خدای مهربانی که جز گناه شرك
همه گناهان دیگر را قابل آمرزش دانسته و انسان را بمناسبت عقلی که داده مسئول
اعمال خود شناخته و بگفته حکما او را مجبور کرده که مختار باشد انا هدیناه السبیل
اما شاكر او اما كفورا میتواند با مراقبت ، نكو كاری را ملكه خود کند بطوری که

اگر وقتی فیلس با دهندوستان کنند و فکر گناه در مغز او پیدا شود و بسراشینی سقوط افتد
 فرشته اش به دودست دعا نگهدارد . و اگر قدرت اراده را از دست داده و نیروی
 شیطانی او را یگناه معتاد کرده باشد بعدتر بدتر از گناه گوید : طبعم بگناه کرده عادت
 چکنم ؟ در هر حال از رحمت بسی نهایت حق نومید نشود که لایأس مع الدین
 هر قدر گناه کار و تبه کردار و سیه رو و نابکارست ، ارتباط خود را با خدا بهم نزنند .
 خدای مسبب الاسباب گاهی اراده میکند که او در همان حال گناه بخود آید و چاره جوید .
 سر نوشت خود را يك باره عوض میکند و تمام موجودیت روحی او منقلب میشود .
 خلق را با تو بد و بد خو کند تا ترا ناچار رو آند و کند
 دام هوسهای جوانی در يك برهه و زمانی ، چنانکه افتد و دانی است ولی عاقبت
 خستگی و ناتوانی غالب و فائق میشود بگفته مرحوم آقا میرزا محمد خراسانی فرزند
 برومند مرحوم آية الله بزرگ حاج میرزا حبیب الله خراسانی

روز عیش و شادمانی	در ضمیرم مانده یادی دلکش از روز جوانی
ز آنهمه عیش نهانی	جز خیالاتی ندارم بهر پیری ارمغانی
گشته گریان چشم خندان	تا گشوده بر سرم پیری لب و بنموده دندان
با زبان بیزبانی	آب چشم میکند از آتش دل ترجمانی
روز روشن تیره چون شب	پیش چشم کرده بازبهای این چرخ مکو کب
عجز و ضعف و ناتوانی	برده از کامم برون یکباره شهد ز نسدگانی
آیتی از نا امیدی	می بخواند بر سرم هر جا بود موی سپیدی
زرد و زشت و زعفرانی	گشته از جور فلک آن گونه های ارغوانی
از سلامت دور گشتم	قهرمان بودم کنون من عاجزو مقهور گشتم
با قضای آسمانی	پنجه گیتی فرو تابد عنان قهرمانی
بشنو از آنها نمونه	داستانها دارم از روز جوانی گونه گونه
اندرین دنیای فانی	تا نگردی هیچگاه برگرد آمال و امانی
اهل عیش و شادمانی	دوستانی داشتم نیکوتر از جان گرامی
همچو آب زندگانی	ساعتی در صحبت ایشان حیات جاودانی
نقد جان بر کف نهاده	در مقام دوستی با دوستان در بزم باده

جامی از می نزدشان بهتر ز تاج خسروانی
می طپید از دیدن آنسان درون سینه ام دل
نوجوانانی همه آزاده چون سیف یمانی
داشتم گسترده با آنان بساط انبساطی
ناگهان درهم نور دید آن بساط کامرانی
سالها اندر بهاران بسر کنار رود و نسربین
ناگهان بکسسته شد آن عقد و ماند از وی نشانی
دیده در لؤلؤ فشانی

سؤال و جواب معروفی در این باره هست که گفت و چاره جوئی بخواست

جوانی گفت پیری را چه تدبیر که یار از من گریزد چون شوم پیر

جوابش گفت پیر نفز گفتار که در پیری تو هم بگریزی از یار

ولی این هواهای خدا انگیز و خدا یابن خدا آزار جاه و مقام که انواع ارباب
تشکیل داده و ارباب انواع افرایت من اتخذ الله و هیة تا آخرین لحظه و واپسین دم
دست بردار نیستند . آخر ما یخرج من قلوب الصدیقین حب البجاه هم مگر
لطف تو گیرد دستم

در بیست و چند سال آخر عمر توفیق رفیق وی شد و سعادت مساعدت
کرد ، از جوانی تا پیری از پیری تا کی ؟ بگفته جهان گشای جویینی ، اتسز ، بفضل و
دانش معروف و به شهامت ممتاز و مشهور ، در سال ۵۵۷ در گذشت و رشید و طولی
بر سر جنازه او میگریست و بدست اشارت میکرد و میگفت :

شاهای فلک از سیاست میلرزید پیش تو ، بطبع بندگی ، میورزید

صاحب نظری ، کجاست تا درنگرد تا آنهمه مملکت بدین میاورزید ؟

پس از او پسرش ایل ارسلان بر تخت خوارزمشاهی نشست و نخست برادر
کوچک خود را که سلیمان نام داشت و آثار عصیان در او مشاهده میکرد مقید ساخت .
سپس جماعتی را که هواخواهان او بودند زندانی کرد . سالی چند هم او بملک نوبتی
خرسند بود تا در سال ۵۶۰ وفات کرد . پسر خردتر او را که سلطان شاه و ولیعهد
بود بر تخت نشاندند و مملکه ترکان مادر او تدبیر ملک همیکرد . برادر بزرگ او

تکشی بحضور نیامد ، بقصد اولشکری تهیه کردند و او نیز بخان پناه برد و وعده خزاین خوارزم داد و برادر خود را به ایعاد و وعید ارباب و تهدید کرد . گویند سلطان شاه این رباعی نوشت و به تکش فرستاد .

هر گه که سمند عزم من پویه کند دشمن ز نهیب تیغ من مویه کند
اینجا برسول و نامه برناید کار شمشیر دورویه کار یکرویه کند

تکش در ۵۶۸ در خوارزم شد و بر تخت نشست و هر کس از شعراء و گویندگان در تهنیت او بنظم و نثر سخن گفتند . رشیدالدین و طواط را که در خدمت آباء او بسن از هشتاد گذشته بود بفرمود پیش او آوردند . وی در یک رباعی حق سخن را ادا و وظیفه خود را انجام داد .

جذت ورق زمانه از ظلم بهشت عدل پدرت شکسته ها کرد درست
ای بر تو قبابی سلطنت آمده چیست هان تاجه کنی که نوبت دولت تست

و تکش آئین عدل و داد گستری پیش گرفت و کار او نظام تمام یافت و امور ملک قوام پذیرفت و قلمرو ملک خود را وسعت داد . در سال ۸۵۳ بظاهر شادیاخ نزول کرد و مجانبی نصب نمود و در شهر رفت و بساط عدل و رأفت گسترده گاهی در مرو و زمانی در سرخس ، آتش فتنه بردست برادر او سلطان شاه مشتعل می شد تا آن که در مرغزار اردکان طوس نزول اجلال کرد ، مؤمنان خیر اندیش و مصلحان دیانت کیش مصلحت چنان دیدند که در میان دو برادر مصالحت در بندند . خوارزم شاه جام و باخوَرز وزیر پل ، از روی دوستکامی ، بر کف سلطان شاه نهاد و سلطان شاه نیز ارکان دولت و اعیان مملکت او را که وقتی اسیر گرفته بودند باخلع و تشریفات باز گردانید و طرفین از شوائب و اکدار خلاف و اختلاف صافی و حدود خراسان از وجود مخالفان پاک

۱- شادیاخ نام قدیم نیشابور است استاد ما مرحوم شیخ عبدالجواد نیشابوری در یکی از بدائع اشعار خود گوید

مردی از مردم شادیاخم بینوائی از آن مرزو کاخم
تنگدل زین جهان فراخم رفتنی زین سپنجی سرایم

گشت و خوارز شاه در سال ۵۸۵ در زاد کان بر تخت سلطنت بنشست و آوازه او در اطراف و آفاق شایع گشت و هیبت و سطوت او در ضمایر و خواطر بر جای ماند و شعراء زمان که زبان مردم اند بدین مناسبت قصائدی سروده اند.

بحمد الله از شرق تا غرب عالم به شمشیر شاه جهان شد مسلم
سپهدار اعظم شهنشاه گیتی نگین بخش شاهان خداوند عالم
تکش خان ایل ارسلان بن اتسز پدر بر پدر پادشا تا بآدم
خرامید بسر تخت پیروز بختی چو خورشید بر تخت فیروزه طارم
سخن از حسن عاقبت رشید بود . گفتم که او آخر عمر توفیق آن یافت که در
مقام جبران بر آید و اعراض کند . برخی از ترجمه نویسان تعبیر بدوران تقاعد و
بازنشستگی کرده اند . و این قیاس بنظر اهل قیاس هم صحیح نیست .

گفت ای کل با کلان آمیختی تو مگر از شیشه روغن ریختی ؟
از قیاسش خنده آمد خلق را کاوچو خود پنداشت صاحب دلق را
رشید از همه عناوین دست کشید و خود را از قیود بندگی آزاد ساخت و بر
مقامات غاریتی پشت بازو دست بدامن مولی دراز کرد . بگفته صفای اصفهانی

من دست زدم درین فراستی بر دامن شاه عالم بالا
او جان و جمیع ماسوی پیکر او کل و تمام کائنات اجزا
سلطان گه ولایت مطلق کوهست مدیر کن فکان تنها
میر ملک و تیان روشن دل پیر جبروتیان جان پیرا
مجموع وجود پیشگاهش من ملک ندیده ام بدین پهنا
او شخص وجود و هیکل موجود عرش و فلک و ملک همه اعضا
از نقطه خاك ، مرکز هستی پیدا شد و شد چو نقطه پا بر جا
ای پادشهی که هست درویش دارای گه سکندر و دارا
آراسته تر ز نیر اعظم پیراسته تر ز ذروه اعلی
فرمان وجود توست کز هستی سلطان شهود باشدش طغرا

اولین کتابی که بصرافت طبع و میل طبیعی خواسته ، بگفته خودش ، زاد

و نوشه راه خود ساخته باشد رساله مطلوب کل طالب من کلمات علی بن ابیطالب
 علیه السلام و عبارت او درین مقام اینست که اصل نجات و سبب درجات من است. لازم
 است عیناً الفاظ و عبارات خود رشید را در اینجا بیاورم تا بدانند اگر گفته ام ارتباط
 با خدا منقطع نشود خودش سبب سازی میکند و صراط مستقیم ولایت را که نزدیکترین
 راههاست بخشد او بلکه تنها راه بخداست نشان میدهد درست است قل هذه سبيلي
 فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله برای توضیح این آیه، حضرت
 رسول اکرم (ص) خطوط بسیاری در زمین کشیدند و یک خط مستقیم پس فرمود آن راهها
 شما را منحرف میکنند تنها نجات شما در پیمودن این راه من است و گاهی نیز تعبیر
 براه علی علیه السلام فرموده اند وحدت روحی و اتحاد معنوی همین افضل است و
 حروف هجائیه اوائل سوره پس از حذف مکررات ما را باین نتیجه میرساند صراط
 علی حق نصیحه.

«۱- مطلوب کل طالب من کلمات علی بن ابیطالب»

رشیدالدین و طوطا بلخی عمری یعنی نواده عمر بن الخطاب، در اولین فرصت که
 توفیق است بخود برسد و توشه آخرت فراهم کند تألیف مطلوب کل طالب من
 کلمات علی بن ابیطالب دست میزدند چنانکه در مقدمه گوید: «حسین گویید محمد بن
 محمد بن عبد الحطیل العمری المعروف برشید الکاتب الوطواط و فقه الله لما یصلح
 احوال دینیه و دنیاه و ینجح آمال اخریه و اولیه که امیر المؤمنین و امام
 المتقین علی بن ابیطالب علیه السلام با آنکه امام اخبار و قدوة ابرار و سید فقیان
 و مقدم احرار بود فصاحتی داشت که عقود جواهر از انقاس او در غیرتند و نجوم
 زواهر از الفاظ او و وحیرت و عجز و جا حظ که در کمال براعت و وفور بلاغت نادره
 این امت و اعجوبه این ملت بود از مجموع کلام امیر المؤمنین علی سلام الله علیه
 و علی آله که جمله بدائع غرر و روائع در راست صد کلمه اختیار کرده است و هر
 کلمه از آنها برابر هزار داشته و بخط خود نبشته و خلق را یادگار گذاشته، واجب

۱- عقیده الشیعه نام کتابی است که از انگلیسی عبری ترجمه شده تألیف دوايت

م. و وندلین در ص ۶۶ گوید این صد کلمه رشید به آلمانی نیز ترجمه شده است.

دید آن صد کلمه را بدو عبارت نظم و نثر پارسی تفسیر کردن و در تفسیر هر کلمه دو بیت شعر از منشآت خود که مناسب آن کلمه بود آوردن تا فائده آن عام و منفعت آن تامتر بود و هر دو فریق، هم ارباب نظم و هم اصحاب نثر، در مطالعت آن رغبت نمایند. (۱)

قال امیر المؤمنین علی بن ابیطالب کرم الله وجهه لو کشف الغطاء ما ازددت یقیناً
یعنی اگر پرده بردارند از آنچه یقین است ذره ای تفاوت نکند

۱- ابوالحسن بیهقی معروف به ابن فندق صاحب تاریخ بیهق و چندین کتاب ارجمند و هر قیمت دیگرست که در شرح نهج البلاغه موسوم به معارج بمناسبت نام آنها را آورده، هر کدام مشتمل بر چند جلد، که اثری از آنها باقی نیست. و این کتاب معارج را در آستان قدس استنساخ کرده علامه تهرانی مرحوم آقا شیخ آقا بزرگ، یک نسخه دیگر در قطف در خانواده آل طعمان معرفی کرده اگر آن نسخه بدست آید و مانند این نسخه مفلوط نباشد قابل تصحیح خواهد بود و اگر چنین توفیقی پیدا شود نفیس ترین شرح نهج البلاغه هدیه بکشورهای اسلامی و همه دانشمندان جهان است که تشنه سخنان امیر المؤمنین هستند

در مقدمه این کتاب داستانی از جاحظ و ارزش علمی و ادبی او آورده که لازم است در اینجا یادآوری شود. جاحظ مردی بسیار دانشمند و نویسنده ای زبردست و تواناست. از جمال صورت و زیبایی چهره بی بهره بود ولی در کمال علمی و جمال ادبی کم نظیر. درین اواخر مصریهایکی از کتب او را بطبع و عکسی نیز ضمیمه کرده خیلی نقاشی شده یا اصلی دارد نمیدانم؟ اگر نقاشی است به کمال مهارت و قدرت تمام کوشش و اهتمام را بکار برده اند که تخیلات شاعرانه را بضمیمه هنر نقاشی صورتی دهند و مجسم کنند. بیشک نقاش به تنهایی از عهده بر نمیآید مگر وسعت خیال و تخیلات شاعرانه نیز کمک کرده باشد.

در کتاب سرمایه سخن تعبیری کرده بودم که جاحظ از عین الکمال مصونیت میداشت باین مناسبت یکتا از علمای نجف گفت در محضر آیه الله آقا ضیاء اراکی مدرس معروف حوزه نجف بودیم، یکی از علماء معروف و محترم که از فضلاء حوزه بود وارد شد و فرزند آبله روی خود را نیز همراه آورده بود. عربها تشبیه بدی در این موضوع دارند و سلخه منقوره تعبیر میکنند مرحوم آقا ضیاء فرموده اند این آقا زاده شما وان یکاد طبیعی دارد و از چشم زخم مصون است. درباره جاحظ گفته اند لو مسخ الخنزیر مسخاً ثانیاً ما کان الادون قبح الجاحظ. خوک در زشتی و قباح منظر ضرب المثل و در اصطلاح اهل خبر از مسوخات بشمار آمده است. شاعر گوید اگر خوک یکبار دیگر هم مسخ شود زشتی او مضاعف گردد بیشک که باز از جاحظ زیاتر و خوشگل تر خواهد بود. جاحظ در علوم متعارف زمان ←

حال خلد و جحیم دانستم بیقین آنچنانکه می باید
گر حجاب از میانه بر گیرند آن یقین ذره ای نفی زاید

۲- فصل الخطاب من کلام عمر بن الخطاب

چنین گوید محمد بن محمد العمری الرشید الکاتب که چون من شرح صد کلمه امیر المومنین علی بن ابیطالب رضی الله عنه بساختم و آن مجموع که اصل نجات و سبب درجات من است پرداختم ، کبراء دین و دولت و عظماء ملک و ملت متعنا الله بنصارة ایامهم و غزارة انعامهم فرمودند که در شرح کلمات امیر المومنین عمر بن الخطاب که بر افر ازنده اسلام و براندا زنده اصنام است نیز ، چیزی بیاید ساخت و کتابی بیاید پرداخت تا ذکر جمیل مترادف تر و اجر جزیل متضاعف تر شود و هیچ بد گوینده و عیب جوینده را مجال مقال نباشد . من بر موجب فرمان ایشان صد کلمه از کلمات امیر المومنین عمر بن الخطاب که غرر اقوال و درر

— ید طولائی داشت و میتوان گفت در هر فنی چو مردیک فن بود . علوم مختلف و فنون ادب ، او را شخصیتی ممتاز داده بود و مورد کمال احترام و تجلیل و اکرام ارکان دولت و اعیان مملکت قرار داشت و از او قدردانی میکردند و لذا جاحظ بر عکس اکثر دانشمندان از زندگانی علمی و حیات ادبی خود راضی و خشنود بود . وقتی از او پرسیدند آیا برای روزی و روزی و هتیکام ناتوانی و آینده خود فکر کرده ای ؟ دهی ، مزرعه ای ، کلاته ای که معاش ترا در اواخر عمر تأمین کند ؟ تا زود است در بصره برای خود محل معاشی تهیه کن

مبادا که در دهر دیر ایستی مصیبت بود پیری و نیستی

جاحظ گفت چه احتیاجی به ده و مزرعه دارم . همین چند روز پیش برالاغ سوار شدم و بکوری چشم حکما که گفته اند حمل شیبی بر نفس محال است خادمی هم ملازم من بود . بمرکز ، یعنی بغداد ، رفتم . کتاب البیان والتبیین خود را به ابن ابی دؤاد هدیه کردم پنجهزار دینار نقد بمن داد . کتاب النخل والزراع خود را که در کشاورزی نوشته ام به محمد بن عبد الملك زیات ارمغان دادم اونیز پنجهزار دینار مرا داد . کتاب طبائع الحیوان را هم به ابراهیم بن - عباس صولی بخشیدم پنجهزار دینار نقد از او گرفتم . به بصره باز گشتم پانزده هزار دینار با خود آوردم . کدام ده و کلاته و مزرعه است که بدون هزینه و خرج و زحمت و خراج و مؤنت این قدر بمن سود بخشد ؟ این مرد از خود وزندگانی راضی گوید : کاش میسر میشدم تمام تصنیفات و تألیفات خود را واگذار میکردم در مقابل سه جمله و فرار از سخنان امیر المومنین میگرفتم .

امثال است معین کردم و در شرح آن صد کلمه این کتاب فراهم آوردم و کتاب را فصل الخطاب من کلام عمر بن الخطاب نام نهادم و برسم خدمت خزانه کتب مجلس عالی خداوند و خداوند زاده و پادشاه و پادشاه زاده ملک معظم کبیر عالم ابو الفتح خوارزمشاه ایل ارسلان بن الملك الكبير السعيد انسر نصر الله واهو قهر اعداءه، که خریدار بضاعات علما و صناعات فضلاست و در عهد مبارك او ریایات علم و آیات حلم مشهورست، نبشتم. یقین واثق است و امید صادق که در محل مجلس معظم او بهره گیرد. ایزد تعالی، هر روز دولت او را پاینده تر دارد و مملکت او را افزاینده تر کناد بحق محمد و آله.

تفقهوا قبل آن تسودوا علم آموزید پیش از آنک زن داده شوید.

معنی این کلمه آنست که علم پیش از آن آموزید که زن خواهید از بهر آنک باغم

عیال و اندیشه اطفال آموختن علم راست نیاید و از آن حاصلی روی ننماید

علم آموز و آنگهی زن خواه گر تویی طالب نصاب علوم

زانکه اندیشه مصالح زن باز دارد ز اکتساب علوم

۱- شیخ الرئيس ابو الحسن میرزا یکتا از معاریف ادبا و فضلا و دانشمندان

بنام و علماء عظام و در حسن بیان و لطف کلام مردی تمام بود. در قلم و نگارش در قلمرو ایران کم نظیر و در سخنوری ماهر و بر زبان دری قادر. ادبیات عرب را چون زبان مادری میدانست و در حسن خطابه مانند و همسری نداشت. در حضور جواب و بدیهه گوئی مشهور. نعم الناصر، الجواب الحاضر. سخنان شیرین و نامه های دلنشین او که در خراسان و شیراز و تهران گفته و نبشته هنوز نقل مجالس است و نقل محافل. ازری و طوس گذشته، بروم و روس رسیده است. در ایام اقامت شیراز، شیخ احمد نامی که طالب علم بوده و در یکی از مدارس قدیمه بتحصیل فلسفه اشتغال داشته تنها و مجرد در مدرسه بسر میبرد و بفکر تأهل افتاد که زنی بگیرد و ازین وضع بدر آید، از شیخ الرئيس خواست که نامه ای بقوام الدوله معروف بنویسد و از او کومکی دریافت کند شیخ الرئيس نوشت: البتة شیخ احمد معروف آنجناب است اگر چه اسماعیل منصرف ولی رسماً از تحصیل علم منصرف است. فکر بکری کرده چنان خواهد که علم را مذبوح و دمیث را مسفوح نماید، از مقام عالی و شامخ حضرت تعالی انتظار کومک دارد بدیهی است هر قدر که در ترقیب محمول به موضوع ککش و کوشش فرمایند بایسته بلکه شایسته است

۳- تحفة الصديق الى الصديق من كلام ابی بکر الصديق

در مقدمه این رساله گفته است چنین گوید :

محمد بن محمد العمری الرشید الکاتب الوطواط اصلح الله عمله وانجح أملة که چون کتاب فصل الخطاب بساختم و از کتاب مطلوب کل طالبین کلام امیر المؤمنین علی بن ابیطالب برداختم، ارکان دین و دولت و اعیان ملک و ملت صانهم الله عن الآفات و عصمهم من المخافات این هر دو کتاب بدیدند و از شجرات فرایند آن ثمرات فواید بچیدند فرمودند که صدیق اکبر ابن ابی قحافه رضی الله عنهما پیغمبر راصلوات الله علیه، در حال حیات صاحب غار بود و در حال ممات نائب کار، کلمات آن نامدار مهمل گذشتن و الفاظ آن بزرگوار معطل، بدرستی مصلحت نباشد. من بحکم نصیحت شریفشان صد کلمه از کلمات صدیق اکبر ابن ابی قحافه رضوان الله تعالی علیهما فراهم آوردم و درین کتاب آن را بهاری، برسیل ایجاز، شرح کردم و کتاب را تحفة الصديق الى الصديق من كلام امير المؤمنين ابی بکر الصديق نام نهادم.

الکلمة الاولى من کلام الصديق الاکبر: الصنائع المغروفاً تقى مصارع السوء
معنی آنست که مردم را افعال گزیده و اعمال پسندیده باید تا ببرکت آن افعال و بسعادت آن اقوال و اعمال او را از مواضع مخافات نگهدارد.

۴- انس اللفهان من کلام عثمان بن عفان

در مقدمه این رساله پس از حمد و ثنا آورده است چنین گوید: محمد بن محمد بن عبد الجلیل العمری الرشید الوطواط صان الله قدمه من الزل و قلمه من الخلل که چون از شرح کلمات آن سه امام که امنای دین و خلفاء راشدین اند، رضوان الله علیهم اجمعین، فارغ شدم، بزرگان دین خواستند تا صد کلمه دیگر از کلمات ذی النورین رضوان الله علیه نیز حاصل آرم و خاطر بر شرح آن گمارم. هر چند کلمات او رضی الله عنه عزیز الوجود بود، بحکم اشارتی که فرموده بوده است،

۱- اشاره بآنست که خلیفه سوم نخستین روزی که بر منبر خطابه برآمد و چشمش بر جمعیت

افتاد خود را باخت و از عهده خطابه برنیامد و پس از مدتی گفت انتم یا امام فعلال احوج منکم الی امام قوال یعنی شما به پیشوای کارآمد نیازمندتر هستید تا به پیشوای سخنور. آنها که پیش از من خطبه میخواندند خطابه را نخست تهیه کرده امید است در آینده سخنرانیهای سودمند از من بشنوید.

و با این همه جهد کردم و صد کلمه از کلمات ذی النورین بدست آوردم و شرح آن
پارسی بر سبیل اختصار نوشتم.

دیگر از تألیفات رشیدالدین رساله ایست مشتمل بر لغات تازی و ترجمه آنها
بفارسی که مبتدیان را بکار آید و منتهیان را بصیرت افزاید مانند الالفاظ الکتابیة
عبد الرحمن همطانی، لغات کتابی و عبارات محاوراتی که در زبان فارسی لفظ قلم
مینامیدند. مقصود رشیدالدین از این تألیف آشنا ساختن نوآموزان بود بطرز
انشاء و بکار بردن لغات متداول که در منشآت و محاورات معمول و متداول است
و بیشتر نظر بفهم عمومی داشته اگر می بینیم بروش علمی نگاشته. از يك ماده چند
صورت و هیأت را که در زبان فارسی متداول پوده ترجمه کرده است فی المثل
استعداد: مددخواستن امداد مددها. تشریح: پروردن. شرح: پرورده است. پس از
ذکر لغت یا لغات مترادف علاوه بر ترجمه جمع یا جملهای آنها را نیز آورده است.
مختدو عنصر: اصل مردم. محاتد و عناصر جمع. لغات تازی که بقلم آورده نماینده شدت
آمیختگی پارسی و تازی در عهد و زمان اوست که در سبک شناسی نیز سودمندست.
بعضی از اصطلاحات در منشآت دیوانی بکار میرفته که امروز محتاج به بیان و توضیح
است و گرنه نامفهوم و غیر معلوم خواهد ماند مثل آنکه گوید پس از فتح بلاد چندان
مال از صامت و ناطق آورد یا پس از مردن بر جای گذاشت. گاهی که نویسنده خود
آگاهی اصطلاحی ندارد دچار خطا میشود. در آن زمان مال و ثروت بطور کلی بر دو
قسم منقسم بود صامت و ناطق. زروسیم و دیگر اموال را از ضیاع و عقار منقول و غیر
منقول صامت و مراد از مال ناطق، این انسان بیچاره بود. که غلام و کنیز نامیده میشدند. برده
فروشی امر عادی و معمولی بود. در واژه هائی که برای ترجمه انتخاب کرده حسن
سلیقه بکار برده و غالباً در قالبهای خوبی جای داده است مثلاً تبریز بمعنی بیرون آمدن
از اقران خود بفضل و هنر. بشر و طلاقة: گشاده روئی. چند جمله از آغاز رساله را
بعین عبارات میآورم و باین بحث پایان میدهم:

پس از نام خدا و حمد و ثنا و درود بر سرور انبیا و خاندان محمد مصطفی (ص)
و پیروان گوید: «بدانکه این لفظی چندست از مفردات و مرکبات که بر زبانها
متداول و در نامه های پارسی مستعمل و مبتدی چون این قدر یادگیرذ و در استعمال
آورد عبارت او در محاوره و مکاتبه مهذب گردد.

فصل افتتاح و مفاتحه آغاز کردن کار. ختم و اختتام پایان بردن کار. بدایت و فاتحه آغاز کار. قصاری و خاتمه نهایت و غایت پایان کار. استیناف باسر گرفتن. استطراف از نو گرفتن» بطوری که ملاحظه می فرمائید لغت تازی را با مترادفات آورده و سپس معنی فارسی آنرا یاد کرده است و فصلی برای لغات متضاد تخصیص داده. خیر و شر: نیکی و بدی. نفع و ضرر: سود و زیان. در کتابخانه آستان قدس رضوی نام این کتاب نقود الزواهر است و محمد منیف نام شاعر قادری آنرا بصورت کتاب نصاب در آورده و عقود الجواهر نام نهاده است. اینک مقدمه آن کتاب را با اولین قطعه آن بخوانید و پنجاه قطعه دیگر آنرا از کتابخانه آستان قدس رضوی بخواهید.

الحمد لله مبدع المذائع و منشئ الصنائع و الصلوة علی محمد افسح العرب
العرباء و ابلغ البلغاء و انجب الذجباء ما ظهرت الابرار و برت الاطهار و نهرت
العذبات و عذبت الانهار اما بعد چنین گوید بنده ضعیف محمد منیف اصلح الله
شانه و صانه عما شانه این مختصر که موسوم است بنقود الزواهر و منسوب
بامام الفاضل علامه الوری استاد الخریث^۱ رشید الدین عمری و طواط طاب الله
ثراه و جعل الجنة مثواه مجموعه ایست در غایت فصاحت و ابجاز مشتمل بر افکار
ارباب بلاغت و اعجاز اگرچه برین تألیف مزیدی متصور نشود و صورت نبندد ولیکن
لآلی منثوره و جواهر منثوره در برابر نظم سلیس و نقد نفیس بهائی ندارند و اهل
معنی بر آن قدری ننهند لاجرم خواست که عرایس افکار را بحلیه عفاف نظم مزین
ساخته و به لباس اقتباس پرداخته بر خاطبان خسواطر عواطر جلوه دهد تا
مشاقان جمال آن عروس را از مشاهده مشافهه آن لذات عدیده و وجدات لذیذه
حاصل آید پس لغائی که در اوزان شعریه صحیح العیار بود و بطبع سلیم و ذهن
مستقیم کل ذی علم علیم احسن و مستحسن می نمود درین نظم دلفریب غارتگر صبر
و شکیب مندرج گشته پنجاه و یک قطعه بقلم آمد و چون این نقود الزواهر بعقود الجواهر
موسوم شد به رسم تحفه در خزانه معموره سلطانزاده جهان برگزیده زمین و زمان نور^۲
حدقه ایمان نور^۳ حدیقه عدل و امان خورشید آمال و امانی مقصود و مراد زندگانی
الامیر الکبیر الامجد الحبیب عالی نسب از جلال و تمکین نقاد جمال دولت و دین
خلاصه الماء و الطین سلالة الملوك و السلاطین میرزا چلبی ابن السلطان الاعظم و

۱- بتشدید را دانشمند ۲- پروزن صور روشنی ۳- پروزن ثور شکوفه

الخاقسان الاكرم اشرف از مة الامم ملك السروم و العجم غياث الدولة والحق والدنيا
والدين سلطان با يزيد مراد بن اوزخان بن عثمان متع الله الملك والدين بطول
بقائهم اسپرده شد. مأمول است که بنظر عنایت ملحوظ گردانیده بشرف مطالعة قبول
محفوظ دارد. مصرع: اندرین تحفه همین دارم حدیث مختصر

وهو الدعاء الذي درجت فيها ان الهدايا على مقدار مهديها
وبالله التوفيق وانه خير رفيق.

ابتدا و افتتاح و فاتحه، آغاز کار

استمالت دلخوشی دادن، موافق سازگار

اختتام و ختم غایت، انتها و عاقبت

کنه و قصوی و قصاری خاتمت، پایان کار

جهر و اعلان شرح و تصریح آشکارا گفتن است

چون صراحت آشکارا و صریح است آشکار

انتخاب و انتخاب و اصطفاء و اجتناء

برگزیدن مثل او باشد خیار و اختیار

منتجب چون منتخب مختار و مقبول و مطاع

مجتبی شد برگزیده، فخر کردن افتخار

ارتضا رضوان پسندیدن، رضا و مرتضی

شد پسندیده، حیاچه شرم حیی چه شرمسار

استعارت عاریت، درخواستن شد مستعیر

عاریت خواهنده و مفعول باشد مستعار

چون اعارت عاریت دادن بود، فاعل معیر

چون اکیدست و موکد هم مهمل استوار

در گفتار پیش و یا پیشگفتار خویش ممکن است تقصیری در تقریر یا خطائی

در تحریر افتاده باشد بگفته ادبا لكل قائل هفوة ولكل جواد كبوة ان الانسان

محل السهو والنسيان. اگر در ترجمه احوال و شرح اقوال رشیدالدین و طواط جسارتی

بتلویح یا تصریح شده باشد بویژه در مقایسه دو نامه‌ی او یکی آن که در هنگام طرد شدن از دستگاه اتسز و احساس خطر بزرگتر، به دانشمند عالیمقام معروف محمود زمخشری نگاشته و کسب اجازه شرفیابی بمجلس و حوزه او را بهترین افتخار و مهمترین آرزوی خود دانسته است و نامه دیگری که به سدیدالدین بن نصر حاکمی نبشته و دعوی تفوق و برتری داشته. مقصود و غرض اصلی بیان این نکته است که فروتنی و تواضع را در نگاشته زمخشری بحد اعلی رسانده و چیزی از مقام او نکاسته. بگفته سعدی نهد شاخ پرمیوه سر بر زمین ولی آن چه را که بسدیدالدین نبشته و حسن من برتری بر او چیره شده مقام او را پائین آورده است بویژه که این دعاوی پس از مرگ زمخشری باشد. چه می توان کرد خلق الانسان ضعیف و روزی که مقام ندارد باروزی که دارد بکلی عوض می شود. بزرگترین اثر ایمان آنست که در آدمی ایجاد المینان کند. در هنگام قدرت مغرور نگردد و در موقع ضعف و احساس خطر خود را نبازد. امیر المومنین علی (ع) در بیان صفات متقین می فرمود نزلت انفسهم فی البلاء کالتی نزلت فی الرخاء غم و شادی بر عارف چه تفاوت دارد. از خدا بخواهیم که دل و زبان و قلم و قدم را از خطا و خلل و سقوط و زلل حفظ فرماید. حدود خود را بدانیم و حقوق دیگران را محترم بشماریم. گذشته از آنکه قیامت و آخرتی در پیش داریم و بگفتار و رفتار خود مواخذه می شویم. روزی که نامش یوم الحساب و برستاخیز مشهور است همگان محشور می شوند و در هسپار محکمه ای که قاضی آن محکمه خداست یعلم خائنة الاعین و ما تخفی الصدور. گاهی در همین جهان طبیعت بحساب اشخاص میرسند. دانش وقتی ارزش دارد که سبب بینش باشد.

علمی که خود بکار نبندی چه فائده چشم از برای آن بود آخر که بنگری. علم آدمیت است و جو انمردی و ادب چون کبر کردی از همه دو نان فروتری. گفتندش که چه خواهی؟ گفت آن خواهم که نخواهم. خوشبخت و سعادت مند کسی است که از فرصت استفاده کند. از هر جای ضرر بر گشتن نفع است. در مقام جبران بر آید. بهترین دلیل رستگاری سلامت قلب پاکدلی و پاکزلدی و پاککنه‌ای

علامت سلامت دل و حفظ ایمان و ربط بخدا و جامع همه اینمعانی ، دوستی مولای متقیان امیرالمومنین علی (ع) است که رشیدالدین امتحان خود را درین باره داد . و طوطا در بلخ متولد و در خوارزم از دنیا رفت . معروف است که در ۵۷۳ چشم از جهان بهوشید . بستانی در جلد ۷ دائرة المعارف (ص ۶۹) سال ۵۸۳ را ، سال وفات و رحلت او دانسته است . اگر این نقل درست باشد ، تاریخ کتابت این نسخه برابر سال وفات مولف است . فرزند عبدالجلیل عمری و دوازدهمین فرزند خلیفه دومین ، عمر بن الخطاب ، عیب می جمله بگفتی هنرش نیز بگوی ، چون بفکر آخرت میافتد ، برای نجات و رفع درجات ، دست توسل بدامن مولی میزند و صد کلمه از کلمات قصار حضرت امیرالمومنین علی (ع) را که جا حظ انتخاب کرده بفارسی ترجمه میکند ، به نظم و نثر ، و علاقه قلبی و میل طبیعی خود را نشان می دهد و چون مورد ملامت و شماتت مردم قرار می گیرد ، ناچار ، سخنانی از نیای خود ، خلیفه دوم و اول و سوم ، را نیز ترجمه می کند . تو خود حدیث مفصل بخوان از این مجمل . برای حفظ مصلحت دنیای خود ، خلفای سه گانه را وسیله قرار می دهد و توسل بذیل عنایت امیرالمؤمنین علی را ، سبب نجات عالم آخرت دانسته و ذخیره قیامت ساخته است . نیازی به توضیح نیست که حق ثابت و پایدار است اصلها ثابت و فرعها فی السماء تؤتی اکلها کل حین . در میان فرزندان خلیفه دوم ، مردان خدا و اهل دین ، بر مبنای ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام ، پدید آمدند . عبدالباقی عمری فاروقی افندی یکن از آنانست که در مدح مولای متقیان داد سخن داده گوید :

صهره و ابن عمه واخوه
الذرو آباوه تعد بنوه
اکثر العالمین ما علموه

یا اباالا و صباء انت لطفه
انت ثانی الالباء فی عالم
ان الله فی معالیک سرأ

خلق الله آدم من تراب فهو ابن له وانت ابوه

مرحوم آية الله شيخ محمدالحسين كاشف الغطاء گوینده این اشعار را شیعه می داند و من نمی خواهم لفتی که بوی دوئی و اختلاف از آن استشمام شود بیاورم . شیعه و سنی را مرادف میدانم نه مقابل . اگر سنت ، بمعنی پیروی از پیغمبر اکرم و حجیت گفتار و رفتار آنحضرت است ، کدام شیعه است که سنی نباشد ؟ و اگر مقصود از تشیع دوستی و محبت خاندان پیغمبر ، بخصوص امیرالمومنین علی (ع) است ، کدام سنی است که ارادتمند خانواده نبوت نیست ؟ اصولا نبوت و ولایت حضرت رسول اکرم اقتضای مقام جمع الجمعی و مجمع البحرینی دارد .

دو سر خط حلقه هستی به حقیقت بهم تو پیوستی

الخاتم لما سبق والفتاح لما لحق رسالت و نبوت بوجود حضرت ختمی مرتبت پایان گرفت ولی عهد ولایت پایان پذیر نیست . بدون این ولایت هیچ عملی قابل قبول نیست . معاذالله ان نأخذ الامن وجدنا متاعنا عنده . پرتو نور ایمان و تابش شعاع دین همه مومنین را برادران شناخته است انا و علی ابواهذه الامة عدل خدا اقتضا دارد ، حق هیچ صاحب حقی را ضایع نگذارد و از نژاد خایه نهد و شاعری دانا و سخنوری توانا مانند عبدالباقی عمری فاروقی افندی پیدا شود و در کنار مزار امیرالمومنین ایستاده بگوید : ای پدر امامان و پیشوای بزرگ پیشوایان ، توئی داماد و پسر عمو و برادر حضرت ختمی مرتبت . او پدر نخستین و تو دومین پدر ارواح و پیامبران پیشین هستی . این توئی که نیای پدران خود و پدران جسمی تو فرزندان معنوی و روحی شما می باشند و این شگفت نیست زیرا تو رمز خلقت و شاهکار آفرینش هستی . اسراری در تو نهفته که تنها آفریننده داننده است . اکثریت مردم بحقیقت

توپی نبرده و چیزی از تو ندانسته اند . آنقدر میدانم که آدم بوالبشر مخلوق خاکی
و آفریده این آب و گل بود ، در صورتیکه این آب و گل مخلوق و مصنوع تست و از
از اینرو حضرت رسول اکرم ترا ابو تراب خواند و باین کنیه مکنی ساخت .

مگر کسی بدون ولایت خاندان پیغمبر روی سعادت می بیند ؟ مگر کشتی
نجات ، جز توسل بآل محمد است ؟ مگر قرآن و عترت ، آخرین وصیت پیامبر اکرم
نیست ؟ مگر شافعی نمیگوید :

ولما رأيت الناس قد ذهب بهم	مذاهبهم في ابحر الغي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا	وهم اهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وامسكت حبل الله وهو ولاء هم	كما قد امرنا بالتمسك با لحبل
و همو گوید :	

يا آل بيت رسول الله حبكم	فرض من الله في القرآن انزله
كفاكم من عظيم القدر انكم	من لم يصل عليكم لاصولة
مولوی معنوی عارف رومی گوید:	
اقتضای جان ، چو ایدل ، آگهی است	هر که آگه تر بود ، جانش قوی است .
خود جهان جان سراسر آگهی است	هر که بیجانست ، از دانش تهی است .
ختمهایی کانبیا بگذاشته-تند ،	آن بدین احمدی برداشته-تند ،
قفلهای ناگشوده مانده -بود	از دم انا فتحنا برکشود .
بهر این خاتم شده است او که بخود	مثل او نی بود و نی خواهند بود .
در گشاد ختمها تو خاتمی ،	در جهان روح بخشان خاتمی ،
صد هزاران آفرین بر جان او .	بر قدم و دور فرزندان او ،
آن خلیفه-زادگان مقبلش ،	زاده اند از عنصر جان و دلش .
گرز بغداد و هری یا از ری اند ،	بی مزاج آب و گل ، نسل وی اند .
شاخ گل ، هر جا که میروید گل است	خم مل هر جا که می جوشد مل است .

در اثبات اصل این نسبت معنوی و ولادت روحانی و ابوت و بنوت نورانی ، شواهد
قرآنی موجود است . حقائق آیات و روایات در گفتار ادبا و شعرا نیز منعکس است

كانت مودة سلمان له رحمان وليس بين نوح وابنه رحم

حسن زبصره، بلال از حبش، صهيب از روم

ز خاك مكه ابو جهل، اين چه بوالعجبى است.

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين، سيما على سيدنا و امامنا
حجة بن الحسن صاحب العصر والزمان . اللهم عجل فرجه . عصر چهارشنبه بيست
ودوم ماه ذى القعدة الحرام ۱۳۹۵ در قلهك ، كوچه باغ گلشن، منزل شخصى ، اين
مقدمه پايان يافت . سيد محمد باقر سبزوارى اللهم وفقنى لما تحب وترضى.

لطائف الامثال و طرائف الاقوال

المتريجمة باللغة الفارسية من الامثال العربية الحكمية تأليف الاديب
شيخ محمد بن محمد بن عبدا جليل العمرى البلىخى المعروف بالرشيد الكاتب
من علماء عصر السلطان ابنى الحسن على بن ايلخان بن خوارزمشاه
قطب الدين محمد كتاب فريد فى باب الامثال والحكايات النافعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى تم نواله وعم افضاله والصلوة على المبعوث بالحق الى كافة الخلق محمد وعلى آله غيوم الصنایع واصحابه نجوم الشرايع وسلم تسليما كثيرا
چنين گوید مؤلف کتاب محمد بن محمد بن عبد الجلیل العمرى البلخى، المعروف
بالرشید الکاتب و فقه الله لخير تبیینه و احسن تقنینه کى دانستن اقوال فصحا
وشناختن امثال قدما علمى است از علوم عرب هر چه شریفتر و فنى از فنون ادب
هر چه لطیفتر و فوائد آن در مخاطبات بسیار و عوائد آن در مکاتبات بیشمار و هر
عاقل کى بر مطالعه آن اقبال نماید و آن الفاظ رائق^۱ و کلمات رائع^۲ را در استعمال
آرد سرمایه ی عقل و پیرایه ی فضل او بیفزاید و سجاخت خلق و فصاحت نطق او
زیادت گردد و در مقام محاورات و موقف مشاورات از خلل کلام و زلل اقدام رسته باشد
و بدین سبب در چشمها معظم و در دلها مکرم شود و درین وقت خدمتکاران مجلس عالى
خداوندی ولى النعم تاج الدوله و الدین عماد الاسلام و المسلمین بهاء الملوك
و السلاطین همام^۳ الملة حسام الامه صفى الامام رضى الانام قاهر الکفرة قاتل-

۱- زیبا و دلپسند ۲- شیرین و خوشایند ۳- پادشاه بزرگ و شایسته احترام

المشركين اختيار الخلافة سيف الملك جمال الامر اشرف اعالي اسفهم الارالشرف
ابوالحسن علي بن ايلخان بن خوارزمشاه قطب الدين محمد يمين امير المومنين
ادام الله مدته وصان من غير الايام سدة

کی اول عقد^۱ و واسطه عقد پادشاهان عهد است و به اعراق ذخیره و اخلاق
فاخره آراسته و ایام و اوقات او بر اشاعت حسنات و افاضت مکرمات موقوف و
مقصود . مرا خبر دادند کی رای مبارک را زاده الله اشراقا در تحصیل این جنس
علم رغبتی صادق است و می خواهند کی الفاظ شریف او بغیر عبارات و در اشارات
موشح و مزین باشد واجب دیدم حق نعمت خاندان بزرگوار اولالزال معمو را معمر اکی
بحال من و اقارب من فرموده اند شناختن و این کتاب امثال عرب با رسم و رسم خزانه
کتب او حرسها الله ساختن بنده وار روی به اتمام این خدمت آورده و درین کتاب
امثال کی در مجامع سائست و بر زبانها دائر جمع کردم و چندانک طبع میمون و

۱- ملکشاه سلجوقی گماشته خود انوشکین را که مردی شجاع و با کفایت
بود به شجنگی خوارزم منصوب ساخت و سنجر پسر از مرگ وی قطب الدین پسر انوشکین
را بجای پدر والی خوارزم کرد قطب الدین نیز بسلامت نفس به حکومت قناعت داشت و
از سنجر اطاعت میکرد و او ملقب بخوارزمشاه گردید و مدت فرمانروائی او سی سال
(۴۹۱ تا ۵۲۱) طول کشید و سپس اتسز جانشین پدر شد مدتی راه اطاعت پیمود و در ۵۳۵
سر مخالفت برداشت و بیرق برافراشت سنجر بعزم خوارزم لشکر کشید و اتسز فرار کرد سنجر
حکومت را به برادر زاده خود سلیمان واگذار کرد و اتسز پیوسته در جنگ و گریز و کج دار
و مریز بود تا عاقبت استقلال یافت و موسس خوارزمشاهیان شد . از اینرو اول عقد و نخستین
شاه خوارزم است و بحکم تملق و تعلق خاطر فاتر و طواط واسطه العقد و زینت بخش سلاطین
ست .

۲- گردن بند را که عرب قلاده میگوید و مشتمل است بر گوهرائی چند قیمتی آن چه
دروست آن قرار میدهند بهترین و ارجمندترین آنهاست که واسطه العقد (بکسر عین) نامیده
و چون سر سلسله است اول عقد (بفتح عین) خوانده است که نخستین پادشاه خوارزم است

خاطر همایون اورا بطلب زیادت داعی و مشوق و هادی و مطوق^۱ گردد و امثال و ذکر روایات و ایراد حکایاتی کی تعلق بدان دارد به فارسی نبشتم تا منفعت آن تام تر و فائده آن عام تر بود و نیز ترتیب آن بر حروف معجم نهادم تا هر مثل کی جسته شود زودتر یافته گردد و نام این کتاب نهاده شد لطائف الامثال و طرائف الاقوال ابزد تعالی آغاز این کتاب مسعود گرداناد و انجام محمود و مجلس عالی آن خداوند را بهمی کام و مرام برساناد در دین و دنیا بمنه و کرمه

باب اول در امثال کی اول آن همزه است .

ان من الشعر لحکماً^۲ بدرستی و راستی کی شعر حکمت است .

این از لفظ پیغمبر است صلی الله علیه و اله و ابن خطای^۳ رحمه الله در شرح این لفظ چنین گوید کی در شعر سخنی باشد نافع و پندی باشد ناجع^۴ کی مردم را شنیدن آن از موارد جهالت و مراصد ضلالت منع کند و باز دارد و این دریده^۵ رحمه الله چنین گوید کی هر کلمه کی مردم را به افعال محمود خواند یا از افعال مذموم دور گرداند آن کلمه را حکمت و حکم گویند این مثل آنجا باید گفت کی کسی شعری خوب آراسته به الطاف حکمت و اصناف موعظت روایت کند .

۱- مرادف بامشوق آورده و بقاء منقوفاست نه مولف و این خطا از کاتب است نه مولف
توقان بفتح واو و سکون آن بمعنی اشتیاق آمده است توق و شوق هم در عبارات مترادف آمده ولی طوق همان معنی کردن بند دارد و الحمامة المطوقة در کایله و دمنه بایی تشکیل داده است .

۲- لحكمة بعض از شعر حکمت است . حکم و حکم و حکیم و حکمت و محکم و محکمه همه از يك ماده اشتقاق یافته و يك معنی آمده است .

۳- این عطار و ابن خطاب در انباء الروات معرفی شده اند ظاهراً این خطا سهو کاتب و خطای اوست . ادیب معروف و مدرسی مشهور که در نیشابور میزیست و در ۳۴۹ وفات کرده است ابن خطاب است

۴- سودمند

۵- مصغراست ابو بکر محمد بن الحسن بن درید از دی قحطانی بصری شیعه و امامی است -

ان من البيان لسحرا بدرستی از پیدا کردن مقصود ب عبارت خوب جادوئی است^۱
 این هم لفظ پیغمبر است و آن وقت فرموده است کی عمرو بن الاثم^۲ را از
 حال زبرقان بن بدر پرسید عمرو زبرقان را بکلماتی هرچه فصیحتر و عباراتی هرچه
 ملیح تر ستود زبرقان پیغمبر را گفت یا رسول الله عمرو از خصائص ذات و محاسن
 صفات من بیش ازین داند کی گفت اما حسدش نگذاشت عمرو از سخن زبرقان خشم
 آلود شد ورق بر گردانید و از مدح بهجو رفت و او را بکلماتی از آن عجیب تر و
 عباراتی از آن غریب تر نکوهید پیغمبر را از حسن فصاحت و کمال بلاغت عمرو
 در هر دو شیوه شگفت آمد این لفظ فرمود ان من البيان لسحراً این مثل آنجا باید
 گفت کی کسی زبان فصیح و بیان صحیح بگشاید و در مشکلات براهین لایح و دلائل
 واضح نماید و ترا از عبارت گزیده و براءت پسندیده او عجب آید .

← مردی عالم و فاضلی ادیب . نحوی لغوی و دارای حافظه ای قوی بطوریکه یکبار دیوان
 شعری را میخواند و همراه حفظ می کرد . مسعودی گوید ابن درید در لغت و شعر بی نظیر و پس
 از خلیل مقام او را گرفت . مصنفات زیادی دارد که جمهره یکی از آنهاست و از کتب معتبره
 لغت است . گویند از هیچ کتابی کومک نگرفته و همراه بمدد حافظه نوشته جز در قسمت همزه

ولفیف ، این شهر آشوب مازندرانی او را از شعراء اهل البيت معرفی کرده ازوست :

اهوی النبی محمداً و وصیه	و ابنیه و ابنته البتول الطاهرة
اهل العباء فانی بولائهم	ارجو السلامة والنجا فی الاخرة
واری محبة من یقول بفضلهم	سبباً یجیر من السبیل الجائرة
ارجو بذالک رضی المهیمن وحده	یوم الوقوف علی ظهور الساهرة

۱- بیان در لغت بمعنی ظهور و پیدا شدن است و عبارت مولف اشارت بآن است.

۲- عمرو بن اثم و زبرقان بن بدر قیس بن عاصم سده تن از رواسا قبائل بودند با
 هم بخدمت رسول اکرم ص آمدند . عمرو بن اثم زبرقان را که برای نخستین بار شرفیاب
 شده بود معرفی کرد و گفت مطاع فی ادنیه و عشیرته شدید العارضة مانع لماوراء ظهره

جار الله محمد بن عمر از مخشری ره در کتاب نصوص الاخبار کی ساخته است این هر دو لفظ را مجتمع می آرد بروایت عبدالله بن العباس رض و در کتاب شهاب ان من الشعر لحکما تنهاست و در کتاب مجتبی هر دو مجتمع است و چنین است کی بیغمبر ص عمرو را از حال قیس بن عاصم پرسیده است.

«مردی است بزرگ و قوش با و علاقه دارند و فرمان او را می پذیرند و هم از آنها حمایت میکند زبقران اینقدر معرفی را کافی ندانست و انتظار بیشتر داشت او را خوش نیامد و گفت اینها که گفت دون شأن من بود و او خود میدانند ولی از حسد نهان داشت و مرا چنانکه هستم معرفی نکرد. این گفتار عمرو را خشمگین کرد و گفت بلی یا رسول الله او چنانکه بودند نگفتم اما والله انه لزم المروة ضيق العطن احمق الوالد لئيم الخال خدا شاهدست مردی است که جوانمردی نمیداند خود پسند از خود راضی حسن تربیت ندارد زیرا نه پدرش اهل کمال بود که در مقام تربیت او بر آید و نه خانواده مادرش شخصیت داشتند که از آن ناحیه اثری برده باشد پس گفت والله یا رسول الله ما کذبت فی الاولی و لقد صدقت فی الاخرة ولكنی رجل رضیت فقلت احسن ما علمت و سخطت فقلت اقبح ما وجدت گفت نه گفتار اول من دروغ بود نه گفتار دوم نخست بحکم وظیفه بهترین صفتی را که در او سراغ داشتم گفتم چون خشمگین شدم صفات بد او را بر زبان راندم در کتاب الدین و الادب گفته ام که دانشمندان در معنی این حدیث یگانه سخن بدو گونه گفته و باختلاف رفته اند برخی این بیان را مدح و ستایش دانسته اند چه آنکه بیان چنانکه گفتیم بمعنی پیدا کردن و آشکار ساختن است چنانکه ساحر با تردستی و تندکاری عمل خود را قابل قبول ساخته و بینندگان را به شگفتی و تعجب انداخته و حس پذیرش در آنان ایجاد کرده حق را در صورت باطل نمودن و باطل را در لباس حق جلوه دادن بهترین پایدهی براءت و مسایهی سرفرازی سخنور است. باطلی گر حق کنم عالم مرا گردد مقرر. و گروهی گفته اند مقصود رسول اکرم ص قدح و نکوهش است چه آنکه سحر حق کشی بود و حقیقت پوشی چنانکه بیان هم گاهی بر حرفی و یاوه سرائی است بلکه نفاق و هرزه درائی و از اینرو فرموده است الحیاء والعی شعبتان من النفاق، ناگفته نماند که انما الاعمال بالنیات و لکل امری مانوی سوء استفاده از نعمت خدا بیان را نفاق و تهمت میسازد و بیان رسول اکرم در مقام مدح و ستایش است نه قدح و نکوهش مجرد تشبیه به سحر دلیل ذم و منقصت نمی شود چه آن که می خواهد بفرماید گوینده لائق و سخنور دانشمند با نیروی بیان و قدرت منطق می تواند بدترین چیزی که گفتن آن مستهجن و تعبیر آن زنده است در قالب عبارت زیبائی در آورد بی آنکه دروغ گفته باشد این قدرت تصرف و حسن تعرف مورد ستایش رسول اکرم است.

ان البلاء هو كل بالمنطق بدرستی بلا و آفت موکل است بر گفتار این مثل ابو بکر صدیق گفته است . مفضل^۱ رحمه الله گوید کی عبدالله بن العباس از علی بن ابیطالب علیه السلام حکایت کند کی چون پیغمبر را فرمان آمد تا خویشان بر قبایل عرضه کند بیرون شد و من کی علی ابن ابیطالب و ابو بکر با او روانه شدیم به مجلسی رسیدیم از مجالس عرب ابو بکر صدیق از قبیله و انساب ایشان پرسیدن گرفت و ابو بکر علم الانساب نیکو دانستی درین میان بر نائی نو خط از آن مجلس بر پای خاست نام او دغفل^۲ و این

۱- نام مفضل مشترك است میان چند تن که در ادب و نحو و لغت نیز اشتراك دارند و ظاهر مقصود مفضل بن فهر ضبی است که در اخبار و ایام عرب ید طولی داشت و مورد اعتماد و صاحب مفضلیات که در ادبیات عرب مشهورست گویند در ایام منصور عباسی خروج کرد و دستگیر شد و مورد عفو قرار گرفت از آن پس ملازمت مهدی اختیار کرد و کتاب مفضلیات را برای او نوشت و اختیارات نام گذاشت . این ندیم گوید آن ۱۲۸ قصیده است گاهی کم و بیش میشود و بعضی قصائد پس و پیش قرار میگیرد و این بر حسب اختلاف سلیقه ناقلان و راویان اوست و صحیح تر از همه آنست که این الاعرابی آورده است کتب دیگری نیز داشته است از قبیل الامثال ، معانی الشعر ، الالفاظ ، العروض ، در بغية الوعاة آورده است که در اواخر عمر ، قرآن می نوشت و وقف بر مساجد میکرد و اینرا کفاره گناه خود میدانست که در ایامی هجاء مردم گفته و نوشته است باشد که ان الحسنات یذهبن السیئات در سال ۱۶۸ وفات کرد .

۲- در حدیث ثابت بن قیس از امیر المومنین علی علیه السلام آمده است که چون حضرت رسول اکرم ص دعوت خود را در قبائل عرب شروع کرد من و ابو بکر در خدمت او بودیم روزی به گروهی از مردم عرب که جماعت انبوهی بودند برخوردیم ابو بکر بسوی آنها رفت و تحیت گفت و پرسید که شما از کدام قبیله اید ؟ گفتند ما از ربیعه هستیم . پرسید از کدام ربیعه که ربیعه اسمی مشترك است از همام ربیعه اید یا از لهازم ؟ گفتند از همام بزرگ ابو بکر پرسید از کدام همام بزرگ که آن نیز مشترك است و چندتن لقب بزرگ دارند ؟ گفتند ما از اولاد زهل اکبر می باشیم ابو بکر گفت پس عوف که معروف به حراست از شماست ؟ گفتند نه گفت حساس بن مره که مردی مهمان دوست و دوست پرست است یقین از شماست گفتند نه پرسید پس بسطام بن قیس که علمدار قوم و بزرگ چندین قبیله است از شماست ؟ گفتند نه ، باما نسبتی ندارد پرسید پس حوفزان که چندتن از ملوک طوائف را کشته و اموال آنها را بیغما برده است از شماست ؟ گفتند نه گفت پس مزدلف که یگانه مرد معمم بود و در —

دغفل نسابه است کی حال او در علم نسابه: مشهورست و نام او در بطون صحائف مذکور و ابوبکر صدیق را گفت کی تو از دقیق و جلیل و کثیر و قلیل انساب ما پرسیدی و ما آنچه دانستیم گفتیم و هیچ نپوشانیدیم اکنون ما نیز از قبیله و انساب تو پرسیم، دغفل از ابوبکر پرسیدن گرفت چنانک ابوبکر متحیر شد. زمام ناچه برگردانید و بنزدیک پیغمبر صلی الله علیه و آله باز آمد پیغمبر تبسم کرد و ابوبکر را گفت یا ابابکر ازین اعرابی بر داهیة شکر ف افتادی. ابوبکر گفت آری یا رسول الله ان لكل طامة طامة و ان البلاء موكل بالمنطق. این مثل جائی باید گفت

— هنگام سواری عمامه داری جزوی نبود از شماست؟ گفتند نه. پرسید پس نسبت شما بدائیهای ملوک کنده می رسد؟ گفتند نه ابوبکر گفت آیا دامادهای ملوک لخمی با شما نسبتی دارند؟ گفتند نه ابوبکر گفت پس شما از اولاد زهل اکبر نیستید بلکه از نژاد زهل اصغر می باشید. سخن بدینجا رسید جوانی از بنی شیبیان که تازه خطش دمیده بود و دغفل نام داشت برخاست و گفت

ان علی سایلنا ان نسأله والعاب لاتعرفه او تحمله

آنچه از ما پرسیدی پاسخ دادیم و چیزی مکتوم نگذاشتیم، اکنون نوبت پرسش شماست تو از کدام قبیله ای ابوبکر گفت از قریش هستم. جوان گفت به به خاندان شرف و بزرگواری از کدام خانواده قریش باشی؟ گفت از اولاد تیم بن مره هستم. گفت معجب که گنجی. آیا قصی که همه ی قبایل شهر را یکجا فراخواند و مجمع لقب گرفت از شماست؟ گفت نه پرسید آیا هاشم آنمرد بزرگ که دیکهای بزرگ برای اطعام خلق می نهاد و همه قحطی زدگان مکه را شام و ناهار میداد از شماست؟ گفت نه پرسید آیا شیبۀ الحمد که مرغان هوا از جود و سخا او بهره مند می شدند از شماست؟ گفت نه پس تو از خدمتگزاران حاج و راهنمایان حجاج هستی؟ گفت نه پرسید آیا از اعضاء مجلس شوری هستی؟ گفت نه. گفت آیا از مهمانداران واردین بمکه ای؟ گفت نه. گفت در پرده داری کعبه سهمی داری؟ گفت نه پرسید از سقایت حاج در موسم حج بهره ای میبری؟ گفت نه. و زمام ناچه ی خویش بکشید و باحال انفعال بازگشت دغفل این شعر بخواند.

صادف درع السیل در ایصدعه یهیضه حیناً و حیناً یصدعه

گمان کردی از سادۀ دلی مردم صحرا استفاده میکنی هریشۀ گمان مبر که خالی است —

کی کسی را پندهی او را از گفتار ناشایست بازداري تا بسبب گفتار خویش گرفتار جفا و ملامت و بلا و غرامت نگردد .

ان فی المعارض لمنذوحه عن الکذب بدرستی، در سخنان مر بسته فراخی و بی نیازی است از دروغ.

این مثل عمران بن الحصین^۱ رضی الله عنه گفته است و او از صحابه پیغمبر است و معنی این مثل آنست که در سخن سر بسته گفتن و از ظاهر قول بتعریض رفتن چاره ایست از دروغ صریح و استغناست از باطل قبیح این مثل آنجا باید گفت کسی نخواهد تا اقدام کند بر دروغ گفتن مکره و مجبر و مکلف و مضطر .

حکایت: در عهد ما پادشاهی بوده است ظالم و پارسائی را الزام کرد تا بر محضری کی در بسط معدلت و نشر مکرمات خویش عقد کرده بود و بوجه تکلیف و تشدید و طریق تعنیف و تهدید خطوط مردمان ستمه گواهی نویسند، آن پارسای عالم بنوشت که ظاهر در حال هر مسلمان خاصه از حال ولات کی راعیان عباد و حامیان بلادند آنست که چون لباس نعمت پوشند در اظهار شکر منعم کوشند و به سوی عدل و صلاح گرایند و از مواقف ظلم و فساد تجنب نمایند و ما شهدت الا بما علمت

«سنگ را سنگ شکن همی باید اگر میماندی بتو میفهماندم که لاف در غربت چه حکم دارد تو داخل قریش نبودی و بدعوی بیجا خود را از قریش معرفی کردی و گرنه من دغفل نبودم چون ابوبکر بخدمت پیامبر رسید ، هنوز عرق انفعالش از جبین میچکید ، حضرت رسول اکرم تبسم فرمودند ، ولی امیر المومنین علی از زبان پیامبر فرمودند دیدمت که در چنگ هریفی توانا سخت دست و پامیزی . گفت آری دست بالای دست بسیار است . ان لکل طامة طامة و ان البلاء موکل بالناطق زبان سر سبز می دهد برباد دغفل برون جعفر بچه فیل یا گرگ بچه را گویند .

۱- در سال فتح خیبر قبول اسلام کرده و در غزوات خدمت رسول اکرم ص بوده بوده است در زمان عمر بصره رفته و مدت کمی قاضی بصره بود و است که و از رسول اکرم روایت می کند که از معالجه معقول اعراب که آخر الدوا الکی می گفته اند نهی کرده است.

اکنون این جمله سخنان کی برهم نشانده است و بطریق تعریض رانده راست است و اگر صریحا بنوشتی کی این پادشاه بعدل و نیکوکاری موسوم است و از ظلم و بدکاری معصوم دروغ بودی و در شرع و مروت و دین و فتوت نشایستی آن و هر چه مانند این باشد از تعریضات گزیده و احتیاجات پسندیده است^۱

ان المقدرة تذهب الحفیظة بدرستی، توانائی و دست یافتن بمسرد خشم و

انتقام جستن .

۱- یکی از احکام عقلیه و جوب حفظ نفوس است شرع مقدس اسلام نیز باین موضوع اهمیت بسیار داده است برای حفظ نفس هر حرامی جایز بلکه واجب می شود . دروغ مصلحت آمیز به از راست فتنه انگیز است . گروهی از مصلحاء آمریکا و مومنان خیر اندیش انگلستان و مصلحان دیانت کیش فرانسه و بطور کلی کشورهای غرب خرده گرفته و بر سعدی اعتراض کرده اند که این ترویج کذب و موجب عقب افتادگی شرق است بطوری که شندم جردن، در لباس فرهنگی بود، چندین سال پیش شبی بمسجد وکیل واقع در گذر تقیخان رفت و با حضور مرحوم شریعت سنگاچی در این باب سخن گفت و بآن اعتراض کرد حاضران گفتند قطع نظر از حکم شرعی عقل حکم میکند که اگر با گفتن دروغ کسی را از مرگ رهایی دهند دروغ جائز است جردن اظهار کرد دروغ هرگز مصلحت نیست و همیشه باید راست گفت هر چند آدمی کشته شود. در همین وقت دسته عزاداران سینه زنان و حسین گویان بسبکی که در آن موقع معمول بود بآن مسجد وارد شدند یکی از حاضران گفت من هم اکنون باین عزاداران خواهم گفت که این مرد مسیحی است و بمسجد آمده است جردن ناراحت شده بود که میخواهند مرا بکشتن بدهند گفتند دروغ نباید گفت و ما شرقیان باین دلیل عقب افتاده ایم و اکنون باید جلو بیفتیم !! با اینکه عقل و نقل اتفاق دارند که دروغ در چنین مواقعی جایز و رواست ، اسلام بزرگ توصیه میکند که تا ممکن باشد توریه کنید که هم دروغ نگفته باشید و حفظ مصلحت نیز شده باشد . گویند حضرت رسول اکرم ص پیش از نبوت محبوبیت فوق العاده داشت و هداقت آن حضرت زبان زد خاص و عام بود ملت با و امین لقب داده وقتی در صحرا نشسته بود مردی مضطرب بر او بگذشت و گفت یا محمد اغثنی جمعی در طلب من هستند و مرا خواهند کشت بدادم برس فرمودند تو بروان شاء الله بر تو دست نمی یابند خدا بخواهد بتو کمک میدهم چون آن مرد رفت پیغمبر صلی الله علیه و آله از جای خود برخاست و دوباره نشست طولی نکشید سه تن بت پهرست از باده غرور سرمست و شمشیرهای برهنه در دست از رسول اکرم پرسیدند ، مردی باین صفت هم اکنون جلو ما بود شما ندیدی ؟ فرمودند از وقتیکه من اینجا نشسته ام کسی را بدین اوصاف که میپرسید ندیده ام .

ابوعبیده ارحمه الله گوید کی این مثل بما از مردی بزرگوار از بزرگواران قریش رسیده است کی در ایام گذشته و اعوام منقضی گشته بوده است و او بر کسی از ابناء عهد خویش کینه داشته بود و عمر در طلب آن کس گذاشته چون او را بدست آورد و قدرت خویش بر او ظاهر کرد و دامن عفو بر جرائم او گسترده و این لفظ **لولا ان المقدرة تذهب الحفيظة لانتقامت منك** بگفت یعنی کی اگر آب قدرت آتش خشم مرا نشانندی من هر آینه بکشتن تو برخاستی و از تو کین خویش باز خواستی . این مثل آنجا باید گفت کی کسی بر خصم قادر شود و از او عفو طمع داشته گردد .

آفة الجمال الخيلاء آفت نکوئی خرامش و عجب است.

این لفظ پیغمبر است صلی الله علیه و آله لکن بیاید دانست کی خیلاء دو گونه است يك گونه انك خدای عزوجل آنرا دوست دارد و يك گونه انك خدای عزوجل آنرا دشمن دارد اما آنگونه خیلاء کی خدای عزوجل آنرا دوست دارد آنست کی پیش دشمنان دین باشد و در موطن حرب و مواقف طعن و ضرب چنانك محمد بن اسحق بن یسار رحمه الله حکایت میکند کی پیغمبر ص روز احد بیرون آمد و زره پوشیده و شمشیری

۱- ابوعبیده بصری عالم بلغت و انساب عرب بود و استاد شعر و ادب ابو نواس شاعر معروف شاگرد اوست در مقایسه میان او و اصمعی گفته است اصمعی بلبلی است در قفس يك نواخت خوانندگی دارد و يك نوامیداند ولی ابوعبیده توماری را ماند که هر روز مطلب تازه ای بر تو می خواند، و دیگران نیز کم و بیش در مدح آن و قدح این گفته اند اصمعی جو فروش گندم نماست و ابوعبیده، در بخشیدن درو گوهر بی ریاست اصمعی سخن خود را آرایش میدهد و با حسن انشاء يك موضوع ساده را جلوه میدهد و صیقل میزند و ابوعبیده بدون پیرایه اداء سخن می کند و سرمایه بشاگردان خود میدهد در هر علم و فن چون مرد يك فن و متخصص نظر می دهد . این قتیبه هم نسبت باو گوید : در اخبار مهم عرب و ایام گذشته تاریخی متحرك بوده جاحظ نیز درباره او گوید در علماء اسلامی از داخلی و خارجی جامعتر از ابوعبیده نبود .

دردست مبارك گرفته و آواز داد کی کیست کی این شمشیر را چنانك حق اوست از دست من بگیرد . امیر المؤمنین عمر بشتافت و گفت من ، یا رسول الله پیغمبر ص روی از وی بگردانید و بدو نداد . دیگر گفت کیست این شمشیر را چنانك حق اوست از دست من بستاند . زبیر بن العوام بشتافت و گفت من . پیغمبر ص از او نیز روی بگردانید و بدو نداد هر دو بدل اند و هگین شدند سه دیگر بار گفت کیست این شمشیر را چنانك حق اوست از دست من بگیرد ابو دجانه سماك بن فرشة الانصاری بشتافت و گفت یا رسول الله حق این شمشیر گرفتن چیست ؟ پیغمبر ص گفت حق او در گرفتن آنست کی چندانش بردشمنان دین خدای عزوجل بزنی کی دوتا گردد . ابو دجانه دست دراز کرد و شمشیر از دست مبارك رسول ص بگرفت و این ابو دجانه سخت شجاع و مردانه بودست و از عادات و خصال مألوف او یکی آنست کی در حربگاه بخرامیدی و تبختر کنان پیش خصم باز شدی و دشمنان را با کثرت عدد و وفور عدت ایشان بکس نداشتی و علامت او روز جنگ ، عصابه ی سرخ بودست و او را بدان شناختندی و هرگاه کی در موطن کار و معدن کار زار عصابه سرخ بر سر بستی مردمان بدانستندی

۱- در تاریخ خمیس از اکتفا چنین آورده است که حضرت رسول اکرم شمشیری دردست داشتند این شعر در آن نبشته و منقوش بود .

فی الجبن عار و فی الاقبال مكرمة والمرء بالجبن لا ینجو من القدر .

ترس و بیم سودی جز ننگ و باری جز عار ندارد ولی شهامت و شجاعت آدمی را بزرگ می کند و عظمت میدهد هرگز کسی با ترس از قدر رهائی نیابد و همین شمشیر بود که ابو دجانه سماك بن خرشه که از بنی ساعده بود بگرفت و این رجز میخواند .

انا الذی عاهدنی خلیلی ونحن بالسفح لدی النخیل
ان لا اقوم الدهر فی الکیول اضرب بسیف الله والرسول

و حملات پی در پی کرده زبیر گوید مخصوصا مراقب او بودم تا بینم چگونه حق این عنایت را رعایت می کند . او را دیدم که برهند بنت عتبه که زن ابوسفیان و مادر معاویه بود حمله برد ولی شمشیر نزد . زنان در دامنه کوه بودند و مردان خود را بکشتن مسلمین تحریک می کردند و هند نحن بنات طارق می خواند . ابو دجانه بد آنسوی رفت ولی شمشیر بکار نبرد من او را گفتم چرا آن زن فرومایه و ماده فساد را نکشتی ؟ گفت دریغ آمدم شمشیر پیغمبر را بخون پلید زنی پتیاره بیالایم .

کی در جنگ مبالغت خواهد کرد و دمار اعدا بر خواهد آمد . چون شمشیر از دست رسول ص بگرفت ، عصابة سرخ بیرون کرد و سر خویش را بدان بیست و رجز گویان و مبارز جویان در حربگاه آمد آنگاه در میان هر دو صف خرامیدن گرفت رسول گفت این رفتاری است کی خدای عزوجل دشمن دارد مگر درین موضع پس جنگ کرد و داد مبارزت بداد جزاه الله عن دینسه خیراً

و اما آن خیلاکی خدایتعالی آنرا دشمن دارد نازیدن است بکارهائ نکوهیده و عملها ناپسندیده و خرامیدن است از سرعجب و غرور و کبر و فجور .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بمال و کمال خویش بنازد و از خویشتن بینی و خرامش بمراعات و رعایت جانب دوستان و یاران خود نپردازد .

انما اكلت يوم اكل الثور الابيض بـدرستی خورده شدم من آن روز کی خورده شد گاو سپید

روایت کنند از امیرالمومنین علی ابن ابیطالب علیه السلام و کرم وجهه کی او گفت آن . مثل من و مثل عثمان چون مثل آزه گاو ست ، یکی سپید و یکی سیاه و یکی سرخ کی در مرغزاری مقام ساخته بودند و آب و گیاهی ببرك یافته و درین مرغزار شیری بود این گاو انرا بحکم اتفاق و اجتماع ایشان تعرض نتوانست کرد راه حبله و مکر و طریق خدعه و غدر پیش گرفت و به نزدیک گاو سیاه و سرخ آمد و گفت کی رنگ مامتاسب و متقارب است اما این گاو سپید رنگی مشهور دارد و درین مرغزار چون علمی است و مردمان کی او را بینند بسبب گرفتن او قصد این مرغزار کنند و این بقعه را کی محل و مقام و مبیت و مظل ماست بر ما زوال آرند مرا اجازت دهید تا او را بخورم و ماده ضرر او را بریده گردانم هر دو شیر را اجازت دادند . شیر برفت و گاو سپید را بخورد چون روزی چند برآمد و شدت گرسنگی بر شیر غالب شد بنزدیک گاو سرخ آمد و گفت این گاو سیاه نیز رنگی دارد مخالف رنگ ما همان آفت کی از رنگ گاو سپید متوقع بود از رنگ او متوقع است مرا اجازت ده تا او را بخورم و ما مرفه و

آسوده وفار غدل درین مرغزار روزگار گذاریم و از نکبت و آفات و صدمت و مخافت آسوده باشیم. گاو سرخ اجازت داد شیر برفت و گاو سیاه بخورد. چون روزی چند دیگر بر آمد و شیر محتاج قوت بنزدیک گاو سرخ آمد و گفت ترا بهمه حال بخوادم خورد. گاو سرخ دانست کی قضا بسر رسید و مدت حیات سپری شد و دفع و امان را روی نیست گفت ای شیر فرمان تراست اما بگذار سه با نك بسکنم و آنچ در دل دارم بصحرا افکنم شیر گفت بکن گاو سرخ آواز بر آورد و سه بار بگفت: الا انسی اكلت يوم اكل الثور الابيض»

اکنون من نیز کی علی ام میگویم الا انی هنت يوم قتل عثمان و من کی مؤلف این کتابم در موافقة الصحابه الاوانی هنت خوانده ام و هردو روایت^۱ است و معنیش این کی من آن روز خواروبی قوت شدم کی عثمان کشته گشت. این مثل آنجا باید گفت کی کسی را یارو حامی هلاك شود و نماند.

ان الشفيق بسوء ظن مولى هر آینه مهربان بیدگمانی حریص نيك باشد. مانند این مثل در زبان عجم چنین است کی همه آن باذکی زن اندیشد آن مباحذکی ماذر اندیشد. یعنی کی چون مرد غائب شود زن گوید کی نزدیک زن دیگر رفته است و مجلس انس و راحت و لهو و عشرت ساخته و مادر گوید کی بلائی بذو رسیده است و آفتی بذو باز خورده آن تهمت زنان از غایت بی شفقتی است و آن فکرت ماذران از فرط شفقت و کمال محبت است^۲. این مثل آنجا باید گفت کی کسی از غیبت یا از کار کسی اندیشه مند باشد و پندارذکی او را آفتی رسیده است یا خواهد رسید.

۱- این دروغ شاخدار را هم دینار و درهم معاویه بر زبانها افکنده کیست که نداند حمایت و عنایت بیش از آن نمیشد که امیر المومنین علی نسبت بعثمان فرموده ولی عثمان نه چنان عنان خود را بروان داده بود که نصیحت پذیر باشد.

۲- شو بنهاور دانشمند آلمانی معروف همین مطلب ساده واقعی را چون از نظر بدینی -

اليك يساق الحديث زی تورانده شود حدیث

چنین گویند: مردی بنزدیک زنی آمد تا او را خواستگاری کند و بنکاح بخواهد. در میان این حالت آلت او برخاست و هر چند این زن با او سخن میگفت آلت او سخت تر میشد و تر خنیده تر می گشت چنانکه در خجلت افتاد و از حاضرین شرم داشت دست بر آلت نهاد و فرو فشرد و دَفَت اليك يساق الحديث: یعنی کی ای آلت صبر کن کی نوبت تو خواهد آمد و سخن بتو خواهد رسید . هشام بن محمد السائب کی معروفست بابن الکلبی و عالمترین خلق بوده است بانساب و احوال عرب، چنین گوید کی عامر بن صعصعه^۱ را وفات نزدیک آمد فرزندان را بخواند تا وصیت کند چون فرزندان جمع شدند و حاضر گشتند، عامر زمانی در از خاموش بود یکی از فرزندان او را تقاضی کرد تا سخن گوید. عامر او را گفت صبر کن، اليك يساق الحديث این مثل آنجا باید گفت کی کسی تعجیل کند و نخواهد کی پیش از وقت و نوبت خویش خود را بکاری یا سخنی در افکند .

۱- عدنانی است و یکی از نیاکان معروف عرب جاهلی و فرزندان او قبایل بسیاری را تشکیل داده اند . عدنانیان در حدود حجاز میزیستند و قحطانیان در یمن
→ مینگرد گوید تمام اندیشه ها و افکار و اعمال انسان در نیمه اول زندگانی عبارتست از یک تمایل خستگی ناپذیر بطرف سعادت و خوشبختی همه تخیلات و اوهام روی بسوی نیکی و فرهی دارد ولی در نیمه دوم زندگی يك نوع احساس ترس و نگرانی و یأس غالب میشود چه در این مرحله است که انسان تا حدی و اندازه قابل توجهی بتجربه میفهمد که تمام سعادت ها و خوشی ها جز اوهام و تخیلات چیزی نیست و تنها آلام است که وجود خارجی دارد بهمین جهت است که اشخاص عاقل و فهمیده دنبال آموال و امیال و لذائد نمیروند و سربسر راضی و خشنودند توجه شان بیشتر معطوف است بمنفیات یعنی باجتناب از دردها، در سالهای جوانی صدای زنگ در خانه همیشه مرا مستغرق شادمانی میکرد با خودم میگفتم چه خبر مسرت بخش تازه ایست بعد ما در زندگانی پخته تر شدم همین صدا برایم ایجاد وحشت میکند و بی اختیار میگویم آخ چه قضیه ای رخ داده و بلیه و بوقوع پیوسته است - هر آنکس که از خوابهای

ای الرجال المذهب کدام کس است از مردان کی او پاکیزه است از عیوب
این مثل نابغه ذبیانی کی نام او زیاده بن معاویه بن جابرست گفته است در
آخر بیتی و آن بیت اینست کی یاد کرده میشود و مقصود ذکر مثال است .

ولست بمستبق اخلا نلهمه علی شعث ای الرجال المذهب

۱- یکی از قصائد معروف اعتذاریات نابغه است و این بیت از آن قصیده و بتشخیص
من بیت القصید است . اجمال داستان اینست که نابغه شاعر مخصوص نعمان بن منذر بود .
چنان اتفاق افتاد که وقتی زن زیبای او را دید چادر از سر وی افتاد و او بازوی سیمین و
وزیبای خود را جلو صورت گرفته و حجاب ساخت نابغه این منظره را مجسم کرده و در
آن قطعه گفته است . سقط النصف ولم ترد اسقاطه فتنا ولته واتقنا بالید

نظرت الیک لحاجة لم تقضها نظر السقیم الی وجوه العود

این قطعه را برای یکن از دوستان محرم خود خوانده بود و آندوست نیز به دوستان عزیز -

«خوش جوانی بیدار و از تجارب زندگانی خود و دیگران بهره برده باشد تاریخ گذشته را
خوانده زبان و زمان حال را بنظر عبرت دیده و دانسته و از دیگر سواوهم و خرافات شعور او
را مختل نساخته دیر یا زود معتقد خواهد شد که در این جهان تصادم و تزاحم حکومت و
فرمانروائی دارد و این دونیرو بیاری سفاقت و شرارت بدون اندک ترحم زندگانی را اداره
میکند بهمین دلیل آدمهای خوب نمیتوانند افتابی شوند مگر با هزاران اشکال بندرت یک
فکر سلیم و صاحب عقیده مستقیم بتواند عرض وجود نموده و مؤثر و مورد قبول واقع شود
و حال آنکه دروغ و تزویر و سفسطه و تغلیط بجای فلسفه و منطق تدبیر در محیط صنائع و
بدائع و سوء سلیقه در محیط ایمان و عقیده و مکر و فریب در جزئیات زندگانی لاینقطع و
بی رقیب حکمرانی میکند همچنانکه ما در مقابل یک حجر آسمانی بواسطه ندرت سقوط و
اختلاف قوانین طبیعی که ستاره ها را اداره میکند غرق حیرت میشویم هر فکر یا عمل
خوب نیز در حکم یک اتفاق غیر مترقب و ناگهانی است اگر اشخاص را یک بیک در نظر
بگیریم سرگذشت زندگانی هر کدام تاریخچه ایست از مصیبت هر شغل و حرفه ای نیست جز یک
زنجیر مسلسل و متشکل از ادبار و بخت برگشتگی هیچکس حاضر نیست دردهای خود را
افشا کند زیرا امیداند اظهار این دردها بجای تولید رقت و ترحم دل های دیگران را پراز شادمانی
خواهد کرد .

یعنی کی نیستی تو پاینده و باقی گذارنده در دنیای دوستی کی او را بصلاح آوردن از فساد و بموافقت خواندن از عناد حاجت نباشد و کدام کس است از مردان کی همه خصال او منزّه است از عیوب و همه افعال او مطهر است از ذنوب و بدین مثل نزدیک است مثلی دیگر که گفته اند: من لك یوماً با خيك كله

یعنی کی دوست و برادر تو باشد بهمگی خویش

این مثل آنجا باید گفت کی کسی از دوستی هفوتی بیند و تو خواهی کی از آن هفوت عفو کند و درگذرد و اغماض و تجاوز کار فرماید.

← وقتی هم برای نعمان خواند نعمان بر آشفست و شاعر را تهدید کرد نابغه را گفتند که جای مقام نیست باید برون کشید ازین ورطه رخت خویش، فرار کرد و بملوك آل غسان پناه برد و از قلمرو حکومت نعمان خارج شد مدتها در شام بماند تا آنکه دوباره نعمان بر سر مهر آمد و تأمین داده بازگشت و قصیده اعتذاریه انشاء و انشاد نمود.

ولیس وراء الله للمرء مذهب

لمبلغك الواشی اغش و اکذب

وتلك التي اهتم منها وانصب

حلفت فلم اترك لنفسك رية

لئن كنت قد بلغت عني خيانة

اتاني ابيت اللعن انك لم تني

نام آن زن متجرده است و زیباترین زنان روی زمین بود که وقتی خود نعمان پیشنهاد کرد قصیده ای در مدح او بگوید و شعری بسراید و او را چنانکه هست بستاید گفت و تولید زحمتی دیگر کرد این مثل از گفته ابوالدرداء انصاری آمده است یعنی کی میتوانه دوستی را معرفی کند که همه ی کارهای او پسندیده بود.

من لك قل لي بأخيك كله

صائب که زودیکس و بی یار میشود

اغض عن الخل لسؤ فعله

پر در مقام تجربه ی دوستان مباش

باب دویم

درامثال کی اول آن با است

بعلۃ الوردشان^۱ تاکل ثمرة البستان - تاکل الرطب المشان بعلت و بهانه کبوتر میخوری خرما و میوه بستان از بعض اهل علم چنین شنیدم کی مردی بر درخت خرما سنگ انداخت تا کبوتر دور کند و خرما فرو می افتاد و او آن خرما میخورد این مثل در حق او بگفتند.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی چیزی ظاهر می کند و مراد او خود چیزی دیگر بود.

بدل اعور این بدلی است يك چشم

چنین گویند چون یزید بن المهلب بن ابی صفره را و او مردی خوب بوده است و در مکارم اوصاف و محاسن الطاف نظیر نداشته است از خر اسان صرف کردند و قتیبة بن مسلم الباهلی را کی بخیل و اعور بوده است بدل او بخر اسان فرستادند مردمان گفتند هذا بدل اعور^۲ و در مدح یزید بن المهلب یکی از شعر امی گوید و خوشی خر اسان را در عهد او شرح میدهد

۱- و رشان نوعی از کبوترست و مشان بهترین نوع از رطب تر گویند مردی را اجیر

کرده که خرمای بستان را از دستبرد عايران حفظ کند و او خود آنرا میخورد و بکبوتران نسبت میداد گفتند بعلۃ الوردشان یا کل الرطب المشان دمیری

۲- اعور در زبان عرب يك چشم را گویند چنانکه مصنف ترجمه کرده است و آنکس

که برادر تنی نداشته باشد نیز اعور گفته میشود. میدانسی در مجمع الامثال در بیان معنی اول داستان لطیفی آورده است که در زمان باستان و دوران جاهلی زنی بدکاره بود و رفیق داشت کودک میدید هر روز مردی یکچشم بخانه آنها میآید و با مادرش خلوت میکند مردك نابکار اعور نبود ولی بعمدیک چشم خود را می بست که کودک او را نشناسد کودک جریان را به پدر باز گو کرد پدر گفت اگر او را به بینی میشناسی گفت آری دست فرزند خود را گرفت او را بر مرکز اجتماع قبیله برد نگاهی بجماعت افکند آن مرد پلید را دید و شناخت جز آنکه اعور نیست نزدیک آمد و گفت :

یا عماه هل كنت اعور قط توروزی یکچشم نبودی و این مثل رفت

و فتیبه را می نکوهد .

کانت خراسان اذیزید بها و کل باب من الخیرات مفتوح

حتی آتانا ابو حفص باسرتہ کسانما وجهه بالخیل منضوح

این مثل آنجا باید گفت کی کسی چیزی نیک ببرد و بدل آن چیزی بذینارد .
بالسر یستعبد الحر
این مثل علی بن ابیطالب رضی الله عنه و کرم وجهه گفته است و در صد کلمه
آورده اند و مانند این مثل است کی گویند الانسان عبید الاحسان^۱ ابو الطیب المتنبی
این معنی گرفته است و نظم کرده و بیت او اینست :

و قیدت نفسی فی ذراک محبة و من وجد الاحسان قیداً تقیدا

و در رسائل بعضی متأخران دیدم الانسان بالاحسان یستحق الشکر و یسترق
الحر این مثل آنجا باید گفت کی کسی از کسی نیکوئی دیده باشد و روی بمدحت و
وثنا و خدمت و دعاء او آورده بود .

بلغ السیل الزبی رسید آب بسر بالاها بلند

زبی جمع زبیه است و صاحب صحاح اللغة می گوید کی زبی بالائی باشد کی آب بسر
آن نرسد در وقت سیل

و این مثل عثمان بن عفان نبشته است و به امیر المومنین علی علیه السلام فرستاده
و حضور او خواسته آن روز کی در مدینه غوغا گرد سرای عثمان فرا گرفته بودند و
جنگ آغاز نهاده و کار بر او سخت گشت و آن روز را یوم الدار خوانند و عثمان بردست
یکی از غوغائیان کشته گشت .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را محنت بغایت و شدت بنهایت رسیده و
مانند این است آنکه گویند بلغ السکین العظم^۲ .

۱- ابو الفتح بستی گوید احسن الی الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان

احسان . از قصائد معروف ادبی که هر بیتی به بیتی فارسی ترجمه شده
نیکوئی کن که به دل خلق ترا بنده شوند کادمی بنده لطف کرم و احسان است

۳- کارد باستخوان رسیده است

بعض البقاع ایمن من بعض بعضی جایگاهها مبارکتر است از بعضی

این مثل اعرابی گفته است کی از معاویه بن ابی سفیان چیزی خواست و دراهمی سؤال کرد معاویه گفت ترا بنزدیک من چیزی نیست اعرابی او را بگذاشت تا از آن جایگاه دورتر رفت بس دیگر بار سؤال کرد و چیزی خواست معاویه او را گفت نه این ساعت سؤال کردی و من رد کردم اعرابی گفت بلی ولکن بعض البقاع ایمن

من بعض معاویه را جواب او خوش آمد و او را صلت فرمود .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را در شهری یا خانه ای کار تباهی گرفته باشد و خواهد کی از آنجا بگازد فراتر شود تا کار او نیک گردد .^۱

بشر مال البخیل بحدث او وارث^۲ مژده ده مال بخیل را بحدثه کی آن را ببرد یا بوارثی کی آن را بخورد .

این مثل در صد کلمه امیر المومنین علی بن ابیطالع خوانده ام و یکی از شعرای متأخران این معنی را گرفته است و در مدح مخدومی نظم کرده

و رأیت من صعف النحیرة جمع ما یفنیه اما حادث او وارث
این مثل آنجا باید گفت که کسی از سر بخل وضنت مال نگاه دارد نخورد و و بکس نبخشد .

بعض الشرأهون من بعض برخی شرو بلا خوارتر از برخی دیگر است

این مثل طرفه بن العبد گفته است در آخریتی آن وقت کسی نعمان بن منذر بفرمود تا او را بکشند و بیت اینست

-
- ۱- دربان فارسی گفته میشود از این ستون بآن ستون فرج و گشایش است.
 - ۲- سومین کلمه از صد کلمه منتخبه جاحظ است چنانکه در مقدمه کتاب گفته ایم و در شرح عبدالوهاب کلمه دهم است جاحظ صد کلمه از امیر المومنین علی ع نقل و بگفته او هر کلمه بر ابر هزار داشته و بخط خود نبشته و خلق را یادگار گذاشته مقصودش این کتاب است چنانکه او خود هم تشبیه بکامل بسته و صد جمله از کلمات قصار آنجناب جمع کرده و مطلوب کل طالب من کلمه علی بن ابیطالع نام نهاده

أبا منذرافنيت فاستبق به ضناخنا نيك بعض الشرا هو ن من بعض این مثل آنجا باید گفت کی
دو شریذ آمده باشد یکی عظیم تر و یکی سلیم تر مردم از آن شر عظیم درین سلیم تر گریزد و
مانند این مثل است آنک گویند وان من الشر خیا را و پارسیان گویند بسیار بد بود از بد بتر
بحمد الله لا بحمدك بسپاس و حمد خدای نه بحمد و سپاس تو یا رسول الله
این مثل ام المومنین عایشه گفته است آن وقت کی رسول ص او را خبر داد
و بشارت فرمود کی ببراءت ساحت تواز آنک داستانی کی بر تو نهاده اند آیت آمد و
خدای عزوجل بپاکی ذات تواز آن دروغ شنیع گواهی داد و پیشتر از آن عایشه از
رسول آزرده بود کی او بسمع مبارك سخن اصحاب افك دانسته بود و دروغ بسی
فروغ ایشان شنیده از سرگستاخی و استظهار بگواهی خدای عزوجل این لفظ بگفت
رسول را بحمد الله لا بحمدك این مثل آنجا باید گفت کی کسی بر تو چیزی منت
نهد کی او را در آن هیچ سعی نبوده باشد.^۱

۱- داستان افك را همه جا دوستان اهل سنت از زبان خود عایشه ام المؤمنین نقل
کرده و مربوط بغزوۀ بنی المصطلق دانسته اند ولی محققان شیعه و سنی داستان افك را مربوط
به ماریۀ قبطیه میدانند که ما در ابراهیم بن رسول الله بود و این بانوی بزرگ که صاحب
فرزندی از پیامبر اکرم شد حسد بعضی از زوجات را برانگیخت و کلمات ناهنجار و سخنان
زننده گفتند و خاطر پیامبر بزرگوار را رنجاندند و نزول آیات افك در باره آن
بانوی آزرده و دل شکسته بود اینجا تن ضعیف و دل خسته میخرند جعل خبر کار تازه ای
نبود بلکه امری عادی و معمولی بشمار میرفت بتصور آنکه اثبات فضیلتی برای ام المومنین
کرده باشند نسبت ناروایی داده و رسوائی دیگری بیار آورند تا آیه را مربوط باو کرده باشند
در حالی که بعقیده محققان شیعه موضوع اصلی ندارد در پایان گفتار مقصود خود را در
يك مصراع خلاصه میکنیم دشمن دانا به از نادان دوست.

زفت تر و بخیل تر است از مادر

مادر مردی بوده است نام او مخارق از قبیله بنی هلال بن عامر بن صعصعه و در بخل بدان درجه بوده است کی وقتی شتران او آب داده بودند باره آب کی از شتران او بر آمده بود درین حوض باقی ماند و در آن باقی آب پلیدی ریخت و مدر به الحوض یعنی کسی مدره زد و بیالوذ جمله حوض را بدان آب با پلیدی تا کسی از آن آب نخورد و او را بدان سبب مسادر خواندند و این لقب برو بمافد و نام اصلی او مهجور گشت و شاعر میگوید .

لقد جللت خزیا هلال بن عامر بنی عامر طرا بسلمحة مادر

ابوالعلاء معزی شاعر معروف گوید :

و غیر قساً بالفهامة باقل	اذ اوصف الطائى بالبخل مادر
وقال الدجى للصبح لونك هائل	و قال السهى للشمس انت ضئيلة
و فاخرت الشهب الحصى والجنادل	و طاوالت الارض السيماء سفاهة
و يا نفس جدى ان دهرى هازل	فياموت زران الحياة ذميمة

۱- مادر پکسر دال اسم فاعل که باین عمل ضرب المثل شد و زبان شعرا را بر قوم خود باز کرد هلال بن عامر بن صعصعه یکی از فرزندان عامر است پیش گفتیم که قبایل بسیاری بوجود آوردند فرزندان هلال پنج قبیله تشکیل دادند که شاعر اینک همه آنها را بیاد ملامت گرفته و در مقام نکوهش و شماتت پس از شعر بالا گفته است

فان لكم لاتذكر و الفخر بعدها بنی عامر انتم شرار المعاشر
از اینرو سعدی زبان ملت ایران گوید

این مثل آنجا استعمال باید ذکر کرد کی بخیل ممسکی را بخواهد نکوهید و جائی کی علو و مبالغت رو ذبر بخل وضنت شخصی
أبصر من زرقا الیمامة بیننده تراست از کبود چشم یا از سبز چشم شهر یمامه
 چنین گویند این زرقاء زنی بوده است از دختران لقن بن عداد نام
 او یمامه و شهر یمامه را بسبب کثرت اضافت بدین یمامه خوانند و الا نام آن

چو از قومی یکی بیدانشی کرد نه که را حرمتی ماند نه مه را
 میدانی از ابو حاتم نقل کرده که چون داستان مادر را برای ابو عبیده خواندم خندید و گفت
 مرا شگفت آید که چون چیزی مثل شد دیگر تغییر نمیکند هر چند بموضوع تازه و مهمتر از
 مورد مثل برخورد کنند باز هم بسراغ مطلب نخست میروند گفتم کدام مثل مقصود
 شماست گفت مثل همین مادر مادر مرده که ضرب المثل بخل شده در صورتیکه کار او تاویسل
 بردار است از یک مرد بیابانی چه انتظاری میتوان داشت هنوز زبانزد خاق است و همه شاهد
 میآورند و هیچکس از عبید الله بن الزبیر حرف نمیزند با اینکه آنچه از ابن الزبیر گفته و
 نوشته شده و گفتار و رفتار او را حکایت کرده اند مادر پیش او حاتم طائی است و هیچکس
 بگرد او نمیرسد مدعی خلافت بود و بادشمن مقتدری چون حجاج بن یوسف در مبارزه یکتا
 از لشکریان او که بانیزه جنگ میکرد اتفاق چنان افتاد که سدنیزه در سینه خصم شامی خود
 بکار برد او را خواست و از صف سپاهیان اخراج کرد و گفت **اعتزل عن حربنا فان**
بیت المال لایقوی علی هذا تو باید با یک نیزه او را میکشتی سه بار نیزه را بکار بردن
 برای کشتن یک تن صرف ندارد و بودجه میرسد در همین جنگ بود که خطاب بسپاهیان
 گفت **اکلتم تمری و عصیتهم اهری** در سر بازی را دودانه خرما داده بودند او میگفت
 خرماهای مرا خوردید و فرمان نبردید و همو گوید یکتا از بنی مازن که مالک نام داشت
 از گوشت شتر قدری خورده و باقیمانده را با خود برده بود بیچاره بعد مرده یا کشته شده
 بود زیر زاده میگفت قبر او را بمن نشان دهید تا او را از گور بدر آرم. مرد مستمندی که
 آبرو مند بود و نمیخواست که نیازمندی خود اظهار کند او را گفت شتر من از کار افتاده و راه
 نمیرود ابن الزبیر اقسام بیماریهای شتر را توصیف و برای هر کدام علاجی گفت مرد محتاج
 گفت تصور میکردم برای رفع نیاز بامیری مراجعه میکنم ندانستم که برای معالجه شتر
 به بیطاری رفته ام خدا ناکه مرا بکشد که مرا بنزد تو آورد ابن الزبیر گفت **ان و صاحبها سپس**
 آن مرد که عبد الله بن فضالة الاسد بودی رنجیده خاطر باز گشت و در ایاتی چند دل رنجور خود را
 شفا داد. چو شاعر بر نجد بگوید **دعا و مالی حین اقطع ذات عرق الی ابن الکاهلیة من معاد**

شهر جتواست و جتو الیمامه نیز خوانندش و بعضی گفته اند این زن در حدت بصر و قوت نظر چنان بوده است کی چیزی را از سه شبه راه بدیدی و نخستین کس از عرب کی سرمه در کشید او بوده است و گویند حسان بن الریبع این زن را بگرفت و هر دو چشم او بشکافت همه رگهای چشم او بر سیاهی سرمه یافت^۱ این مثل آنجا که باید گفت کی کسی را بحدت بصر و دور بینی مثل زنند .

باب سیوم

در امثالی کی اول آن تااست .

ترك الظبی ظلّه بگذاشت آهو خانه و جایگاه و مسقط خویش
معنی ظل در اینجا خانه آهوست کی آهو در سایه او باشد و چون صیاد آنجا رسد و آهو را از آنجا بگازد برانگیزد گویند آهو از بیم بگریزد و نیز بدان جایگاه باز نیاید گویند ترك الظبی ظلّه این مثل آنجا باید گفت کی کسی از چیزی نرت گیرد و آن را بگذارد چنانك هرگز پیرامن آن نگردهد .

تمام الربیع الصیف تمامی بهار تابستان است

مقصود از بهاران آثار خوب و اطائب ثمارست کی ظاهر شود و پیدا آید و بیشتر آن در تابستان باشد و آن وقت بکمال رسد پس بدین سبب گفتند تمام الربیع الصیف و نیز گفته اند صیف بارانی باشد کی بعد از ربیع آید و چون آن باران باردمدت ربیع تمام شود و این مثل

۱- پس از آنکه جدیس بر طسم حمله برد یکتن از مردم طسم حسان را برانگیخت که در مقام انتقام بر آید و غنیمت بسیار بر باید میدانی گوید زرقاء از جدیس بود و از سه روز ، راه لشکری فراوان بدید که هر کدام درختی را بر گرفته بود تا موضوع بر زن مشتبه گردد و مطلب پوشیده بماند زقاء گفت یا قوم قدأ تعکم الاشجار اوأ تتکم حدیر هیچکس تصدیق او نکرد و باور نداشت او گفت اقسام بالله لقد دب الشجر او الحمیر قد اخذت شیئاً تجر قابل قبول ندانستند تا حسان بر رسید و همه را درو کرد .

۲- خانه را سایه سر نیز میگویند باتفاق علما یکی از مستثنیات دین است و حدیث نبوی لا تخرجه من ظل رأسه در کتب فقه عنوان دارد

مانند آنست کی گویند الاعمال بخواتیمها این مثل آنجا باید گفت کی از کسی کی در تحصیل حاجت توخوضی کرده باشد درخواستی تا آن را تمام کند.

تتابعی یا بقر از بس یکدیگر رویدای گاو ان

چنین گویند کی بشر بن ابی خازم الاسدی^۱ بشکار بیرون شد در سالی کی قوم او را قحطی رسیده بود و احوال معاش و اسباب انتعاش خلل پذیرفته بود اتفاقاً بگله گاو ان وحشی بر سید گاو ان از او بگریختند و بر کوهی شدند کی آن کوه را منفذ و راه بیرون شدن نیود از بیش دره هائل و از بس بشر بن ابی خازم بشر آن حال بدید گاو ان را بجنبانیدن تیرو کمان نه بانداختن سهم میداد و گاو ان از بیم خویشتن سپس یکدیگر فرو میانداختند و شکسته میشدند او این لفظ میگفت تتابعی یا بقر تتابعی یا بقر بس قوم خویش را بخواند و فرمود تا آن گاو ان برگرفتند و آن قحط سال از آن گذرانیدند.

این مثل آنجا باید گفت کی چیزی از پی یکدیگر آمدن گیرد از خیر یا از شر اتبع الفرس لجامها والناقة زماها . سپس فرستاسب را لگام و شتر را مهار او ابو عبید چنین گوید کی پندارم معنی اینست کی چون اسب می بخشی کی نفیس است لگام نیز ببخش کی حقیر است یعنی کی چون اصل حاجت کی دشوار است راست میکنی توابع و تتمات آن حاجت نیز راست کن کی آسانتر است.^۲

این مثل آنجا باید گفت کی از کسی تمام حاجت روا کردن درخواستی و در سبب این مثل اقاول دیگر است ما مختصر آن آوردیم .

۱- از شعراء جاهلیت و قبیله بنی اسد است در جنگ اسد و طی حضور داشت و در

هنگام پیمان و قرارداد صلح نیز اهل نظر و در حل و عقد شریک بود الشعر والشعرا

۲- میدانی گوید که این مثل از عمرو بن ثعلبة کلبی است مربوط بدستان غارتگری

ضرا بن عمرو ضبی و در میان اسیران کنیزی زیبا بود و دختری زیباتر که نامش سلمی است از آن عطیة بن وائل وهمانست که مادر نعمان بن منذر شد عمرو بن ثعلبة در

التمر بالسويق خرما به پست است .

این مثل از عرب ابوالحسن اللحياني حکایت میکنند.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر چیزی مکافات و مجازات کنی^۱

قبیله نبود هنگامی آمد که غارتگران رفته بودند او بر اثر ضرر ابرفت و در مقام رفع ضرر بر آمد پیش از آنکه اسیران را به نجد برساند عمرو بدو رسید و دوستانه استرداد اموال و اسرا را خواستار شد همه را باز گرداند جز سلمی که دختر همان کنیز عمرو بود که نمیخواست باز پس دهد و ضرر در نگهداشتن اصرار داشت عمرو گفت اتبع الفرس لحامها و از آن پس مثل سایر شد خواجوی کرمانی گوید .

گر گنج طلبکاری از بار مترس ایدل	ور خرمن گل خواهی ارخار مترس ایدل
چون زهد و نکو نامی بر باد هوادادی	از فخر طمع بر کن وز عار مترس ایدل
گر طالب دیداری از خلد برین بگذر	ورنور بدست آری از نار مترس ایدل
جان را چو فدا کردی از تن مکن اندیشه	چون ترك شتر گفتی از بار مترس ایدل
گر همدم منصوری رولاف انا الحق زن	اندر طلب وحدت از دار مترس ایدل

۱- چون اصل مثل را نیافته اند بمسامحه کاری و سهل انگاری برگزار کرده در مجمع الامثال میدانی نیز همین ذکر شده است علی بن حازم غلام کسایی از مردم ماوراء النهر و از ائمه ائمت عرب بود کتاب نوا در تالیف او و ابو عبید قاسم بن سلام شاگرد وی است در کتاب فرائد الثال که در شرح مجمع الامثال آمده این شعر را نیز در تائید ابوالحسن لحياني بشاهد آورده است .

وكاف ذا المعروف يا صديقي والتمر فيما قيل بالسويق

بنظر اینجانب مقصود حقیقتی و قدردانی است هر چند موضوع کم و اندک باشد نظیر آنکه در زبان فارسی گویند زکوة تخم مرغ پنبه دانه است و ممکن است گفته شود مقایسه دو چیز است که قابل قیاس نباشند و تعادل رعایت نشده باشد چنانکه میدانیم در عربستان خرما کالای عمومی و ارزان و همه جائی است برخلاف آرد اعم از گندم یا جو که خوراك اشراف میبود در خراسان نیز در مورد این مثل گویند خاك بر سر جو که زرد آلو برابر جو بفروش میرسد یعنی کار جو و پستی مقدار او بجائی رسیده است که بازرد الو سنجیده و معامله میشود خاك بر سر جو که زرد آلو باوی برابر و همسر باشد .

اترك الشريتوكك بگذار شررا تا شر ترا بگذارد.

معنی این مثل آنست کی شرابکس را رسد کی تعرض شو کند و پیرامن آن گردد و از مواعظ لقمان حکیم مرپسر خویش را یکی اینست کی گفت ای پسر اترك الشرکیمایترکک ای کما یترکک شررا بگذار تا شر ترا بگذارد این مثل آنجا باید گفت کی کسی را نصیحت کنی و خواهی کی در بلائی نیفتد .

ترکنه علی مشفر الاسد بگذاشتم اورا بر مانند اب شیر.

مشفر در اصل عربیت لفج اشترست اما مشفر الاسد و مشفر الحبشی بر سبیل استعارت بگویند .

این مثل آنجا باید گفت که کسی را در معرض هلاک مهمل و ضایع پی دستگیری در دست ظالمی بگذاشته باشی .

اتبع السيئة تمحها سپس فرست نیکی بدی را تا آنرا محو کند و پاک گرداند ابونواس گوید نزدیک باین معنی .

خير هذا بشر ذا فاذا الرب قد عفا

این مثل آنجا باید گفت کی کسی از جرمی که کرده باشد برگردد و توبه کند و بعد از آن در نیکویی گراید و روی بصلاح آرد .

اتعب من رايض مهر رنجور ترست از نرم کننده اسبک ره

هر کسی اسب کره را نرم کند بی شک در ریاضت آن رنج بیند و در مقام تعب و موقف نصب باشد و نزدیک است بدین مثل لا یعدم شقی مهرا

رنج بیند ز کره رايض از آن می زند تازیانه هموارش

حکایت گویند زنی رايضی را گفت کی چه سخت است پیشه تو کی ترا همه مصالح کار و در بایست روزگار خوشی از کون می باید ساخت و زان آلت کسب می باید کرد رايض بیشرم و حاضر جواب بود گفت ای بانو دل خوشدار کی میان

آلت کسب من و آلت کسب تو دوری بیش از چهار انگشت نیست .
این مثل آنجا باید گمت کی کسی از مباشرت کاری رنجور باشد و شکایت
می کند .

تاج المروءة التواضع افسر مردمی و نیکوکاری تواضع است .
تفسیر این مثل آنست کی فروتنی و تواضع از همه خصال گزیده و اخلاق
پسندیده بهست حکایت چنین گویند یکی از ملکان عاقل و پادشاهان فاضل فرزندان
را در پیش نشانده بود و پند می داد و می گفت اگر شما خواهید تا همه خلایق را به
دادن مال و بخشیدن نوال دوست خویش گردانید مال شما نماند و خزینه خالی
گردد و بهیچ چیز ازین مقصود نرسید اما در فروتنی و تواضع و روی تازه و پرسیدن
خوش کوشید کی این افعال همه خلایق را دوست شما گرداند بی آنک از خزان
اموال شما چیزی کم گردد و نقصان پذیرد گنج خواسته را پایان است و کنج تواضع
را پایان نیست و چندانک از تواضع دوستی بدست آید از تکبر هزار چندان دشمنی
بدست آید این مثل آنجا باید گمت کی از تواضع و خوش پرسیدن و مراعات نکردن
زبان شری مشاهدت کنی ^۱

باب چهارم

در امثال کی اول آن ثاء است

الشیب عجالة البراکب زن کالم زن توشه بی رنج است

یعنی کسی زن کالم زودتر بدست آید کی بکر ابو عبیده گوید این مثل آنجا بایست
گفت کی کسی به چیزی حقیر راضی شود چون چیزی خطیر نیابد .

ثاظة مدت بقاء گل سرشته کی زیادت کرده شد دست باب

پارسیان این مثل را چنین گویند . ای دوست گل سرشته را آبی بس

۱- متنبی گوید لاخیل عندک تهدیها ولا مال

فلیسعد النطقان لم یسعد الحال

ابوعبید گوید این مثل آنجا باید گفت کی کسی را حرکات احمقانه بوده باشد بس بسبی از اسباب آن حرکات و آن اقوال ابلهانه اوزیادت گردد .

الثور یحیی افقه بروقه گاو نگاه دارد بینی خویش بشاخ خویش
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر آن داری تا حریم و خاندان و در پیوستگان خویش را نگاه دارد و حفظ و ضبط آن واجب یابد .

الثکلی یحب الثکلی زن فرزند مرده دوست دارد . زن فرزند مرده را
زن فرزند مرده زن فرزند مرده را بدانسبب دوست دارد کی او را برگریستن و جزع کردن موافقت نماید و بدان خرسندی یابد و نزدیک است بدین مثل آنک گفته اند البلیة اذا عمت خفت و پارسیمان چنین گویند . خرمن سوخته سوخته خرمن خواهد

این مثل آنجا باید گفت کی کسی در رنجی مانده باشد و مبتلی گشته دیگری را در مثل آن رنج بیند مستأنس گردد و تسلی یابد .

ثمرة الصبر نجح الظفر میوه درخت صبر یافتن پیروزی است
یعنی کی هر کی صبر کند بمطلوب و مقصود برسد و آنج معشوق و محبوب اوست بیابد این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر صبر تحریض کنی .

ثمرة العجب المقت میوه درخت خویشتن بینی دشمن روئی است
یعنی کی هر کی عجب و تکبر و خویشتن ساختگی و تجبر پیشه کند خلق او را دشمن گیرند .

این مثل آنجا باید گفت کی خویشتن ساختن را بنکوهند .
ثنیت نحوی بالعراء الا وابد گردانیدی سوی من بصحرا و حوش ریمده را
پارسیمان این مثل را چنین گویند مرغ نا گرفته می بخشد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی مر کسی را وعده دهد بچیزی کی در ملک او نباشد و تمالك و تماسک آن در تحت قدرت و تصرف او نیاید

ثمره الجبن لا یریح و لا خسر میوه درخت بددلی نه سود است و نه زیان
یعنی هر کی بیم دل باشد نه سود بدو رسد و نه زیان و مانند این مثل آنست کی
عامه گویند التاجر الجبان لا یریح و لا یخسر^۱ این مثل آنجا باید گفت کی بیم
دلی را بنکوهی و بددلان را گوئی کی کاری از شما نیاید و شما را هیچ در حساب
نیارند .

اثقل من رقیب بین محبین گرانتر است از نگاهبان میان دو دوست
در آن وقت کی عاشق و معشوق بهم رسند و خواهند کی چهره وصال ببینند
و ساعتی فراخ و دراز بایکدیگر بنشینند هیچ چیز برایشان گران تر از چهره نگاهبانان
نباشد .

این مثل آنجا باید گفت کسی را بغایت گرانجانی و ابرام و ثقل و سردی
صفت کنی

اثقل من الاربعاء لا تدور گرانترست از چهار شنبه کی نگردد در ماه .
این چهارشنبه باز پسین باشد از ماه کی باز نیاید در آن ماه و امید از آمدن
منقطع گردد این الحجاج گوید یا اربعالا تدور به محاقات الشهور این مثل آن جا
باید گفت کی کسی را هم بگرانی و سرد می صفت کنی !

۱ - تاجر لرزنده دل لرزنده جان درجهان نه سود بیند نه زیان .

۲ - کقولهم اثقل من القانون قیل هو الذی اذا دخل علی القوم وهم فی
حدیث یکنون حدیثهم در این باره گفتار طبری بقبول نزدیکتر است گوید قانون نام
ماه زمستانی که محتاج به مخارج اضافی است و از این رو سنگین است و بهتر از آن معنی دیگر
قانون است همان که ما منقل نامیده ایم و بعلاقه معجوربت به کرسی نیز میگوئیم
گوید قانون چیزی است سنگین که چون گذاشته شد تا آخر زمستان تکان نمیخورد
و بر جای خود میماند .

۳ - محاق بفتح و ضم و کسر هر سه جایزه و بمعنی اواخر ماه یا سه شب آخر ماه
است که ماه دیده نمیشود .

باب پنجم

در امثال کی اول آن جیم است

جری المذکیات غلاب رفتن اسبان هم رف شده غلبه کردن است .
بباید دانست که در عربیت اسب یکساله را حولی گویند و دوساله را جذع گویند و سه ساله را رباعی خوانند و چون از این در گذشت قارح و مذکی خوانند و گفته اند کی مذکی آن باشد کی بعد از قارح شدن برویکسال یا دوسال گذشته باشد و در تفسیر این مثل دو قول گفته اند یکی آنک این اسب مذکی قویتر و رونده تر باشد تا هر اسبی دیگر از جذع و ثنی و رباعی کی او را برانی آن اسب را غلبه کند و از و بهتر آید .
و قول دوم آنک ابو عبید گوید کی این اسب مذکی را رفتن دوم بار از رفتن اول زیادت باشد و رفتن سوم بار از رفتن دوم زیادت باشد .

و درین مثل روایت دیگری است کی جری المذکیات غلاء یعنی کی رفتن اسب مذکی تیر و ارها باشد و رفتن این اسبان يك تیر و اری یعنی آنک مقدار آن تعیین افتاده باشد و غایت آن پیدا کرده شده

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بتقدم قدم در فضل و غلبه کردن بر ابناء دهر و اولاد عصر در علم و هنر و فضل محمدمت واجب داری .

جری الوادی فطم علی القری
برفت سیل وادی پس خراب و هلاک
کرد گذر آب بر پشته، چون سیل قوی روی بوادی نهد ره گذر آب را کی از بالا به نشیب آید تباه کند و به زیان آرد . این مثل آنجا باید گفت کی حادثه از حد اندر گذرد و مرد را طاقت تحمل آن متعذر گردد و دشوار نماید .

۱ اصل مثل از قیس بن زهیر عبسی است که حذیفه بن بدر فزاری را گفت در موقعی که بر داحس و غبراء گرو بندی کردند بر بیست شتر در وسط راه گروهی غبراء را از سبقت گرفتن مانع شدند و به این سبب جنگی میان این دو قبیله وقوع یافت که هیجده سال طول کشید . ابن قتیبه در تاویل مشکل القرآن مطالبی ص ۶۵ آورده لایسمن و لایغنی من جوع کوتاه سخن مقصود اسبی است که کار کشته باشد

جعجة و لااری طحنا می شنوم آب را بانگ ونمی بینم چیزی آسیامی کند
 این مثل آنجا باید گفت کی از کسی وعده بسیار می شنوی و هیچ احسان و
 مبرت و نیکوئی و مکرمت نبینی و بیهوده آوازی و ذکری بی حاصل میشنوی
 جاور ملکا او بچرا همسایگی گیر با ملکی یا با دریائی .
 یعنی کی توانگری از این دو چیز حاصل آید و پارسیان گویند توانگری
 بر شاه است یا بر دریاست .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی رادالات کنی بر جایگاهی که فراخی و
 راحت و توانگری یابند

جدك' لاکدك بخت جوی نه سختی ورنج کشیدن
 این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بینی که رنج بسیار می کشد و بهیچ کام نرسد.
 الجارثم الدار همسایه گزین پس سرای
 این مثل همچنانست کی الرفیق ثم الطريق و هر دو رسول (ص) گفته است
 و هر دو نصیحتی بزرگو سودمند است .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی سرائی خردو یا براهی بیرون شود یا
 کاری آغاز کند و نداند کی همسایه یا همراه یابار اونیک است در آن کار یابد .

۱- جدك بضم دال نیز خوانده شده است که مبتدا باشد. از قلب های رواج و
 غلط های مشهور و بلکه مهمترین آنها لغت بخت و اقبال و شانس است که از دیر زمان
 در میان مردم جهان و اهل هر زبان شهرتی دارد
 گلیم بخت کسی را که بافتند سیاه به آب کوثر و زمزم سفید نتوان کرد
 دیگری گوید :

سفر بکردم و دردا که هیچ شهر و دیار
 ندیده ام که فروشد بخت در بازار
 خراسانیان گویند جوی اقبال ز خرواری هنر به

جندلثان اصطکتا اصطکا کا دو سنگ است کی می زنند بر هم زدنی
 این مثل آنجا باید گفت کی دو خصم قوی افتاده باشند وبا یکدیگر می
 کوشند چنانک جریر و فرزدق کی یکدیگر را هجا می کردند و از یکدیگر کم نمی
 آمدند و مردمان ایشان را می گفتند جندلثان اصطکتا اصطکا کا

جبت ختونة دهرآ بیرید دامادی این مرد را

دهر نام مردی است و این دهر زنی خواست نه از قبیله خویش بسبب زن از
 قبیله خویش بریده شد و بیش به نزدیک عشیرت خویش باز نرفت این مثل در حق او
 بگفتند و من این مثل را در بعضی کتب چنین دیده ام جبت ختونة نسباً
 این مثل آنجا باید گفت کی کسی از دوستی تو ببرد بسببی که بریدن اقتضا
 بکند .

اجود من حاتم جوانمرد ترست از حاتم

او حاتم طی است و نام او حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج است و وهاب
 ترونها ب تر روزگار خویش بود و نام او در سخاوت مشهور است و حال او در شجاعت
 مذکور و شاعر و فصیح بوده است و در وقایع و حروب مظفر و منصور و هرگز کسی
 را کی ماذر آنکس را جز او بسر نبود نکشت و برین عهد و سوگند داشت و از
 حدیث کرم او یکی آنستکه او در ماه حرام بطلب حاجتی از قبیله خویش بیرون
 شده بود بزمین عنزه رسید اسیری او را آواز داد کی یسا اباسفانة مرا فریاد رس کی
 اسیری و بند و شپش مرا خورد حاتم گفت بذ کردی ای اسیر کی نام من بردی چه
 من در بلاد خویش نیستم و با خود چیزی ندارم با این همه از راه کرم گذشتن از تو
 نپسندم از مردمان عنزه او را خرید و آزاد کرد و بجای او در بند و حبس بنشست تا مال
 فدا از طی بیاوردند و بگزارند پس از حبس بیرون آمد .

حکایت از ماریه زن حاتم حکایت کنند کی یکسال قحطی عظیم بود و مردم
 و چهار پای بیشتر هلاک شدند اتفاقاً شبی من و حاتم گرسنه نشسته بودیم حاتم عدی را

در بر گرفته ومن سفانه را و ایشان را دلخوش می کردیم چندانك در خواب شدند
بس حاتم روی بمن آورد و مرا نیز

بسختان خوب دلخوش می کرد تا مگر بخسبم مرا از آن رنج کی می دید و
بیداری کی می کشید رحم و رقت آمد خویشتن را خفته ساختم تا او نیز بخسبد در
این میان زنی بدرخیمه آمد و گفت یا ابا سفانه، از نزدیک کودكان گرسنه می آیم فریاد
رس حاتم گفت ای زن کودكان خویش حاضر کن والله کی نخسبم تا ایشان را سیر
نکنم چون من این سخن بشنیدم بر جستم و گفتم بچی سیرشان خواهی کرد کی
فرزندان گرسنه را بسختان رنگین در خواب کرده ایم حاتم برخاست و بسوی اسب
خویش دوید و اسب بکشت بس آتش بی فروخت و کار در دست آن زن نهاد و گفت
این می بر و بریان می کن تو می خورو کودكانت را می ده چندانك جمله سیر شوند
بس مرا گفت کی هدی و سفانه را بیدار کن من ایشان را بیدار کردم گفت خفت
و نامرد می باشد کی فرزندان ما بخورند و گرسنگان حله بی نصیب باشند برخاست
و بدر هر خیمه می رفت و آواز می داد کی نزدیک آتش آیند چندانك همه حله مجتمع
شدند و آن اسب را به جملگی بخوردند چنانك بر زمین از آن اسب نه اندك ماند و نه بسیار
و درین احوال او گلیمی در سر کشیده بود و بگوشه بنشسته و از آن اسب نچشید.
و طایان چنان حکایت کردند کی حاتم جوان مردی از مادر خویش غنیه

۱- با نظم و نثر و انشاء و انشاد اشعار

و یا ابنة ذی البردین الفرس الورد	یا ابنة عبد الله وابنة مالك
اکیلا فانی لست اكله و حدی	اذا ما صنعت الزاد فالتمسی له
اخاف مذمات الاحادیث من بعدی	اخطا طارقا و جاربیت فانی
خفیف المعابادی الخصاصة و الجهد	و کیف یسیغ المرعزاد او جاره
یلاحظ اطراف الاکیل علی عمد	و للموت خیر من زیارة باخل
و حولك اکباد تحن الی القد	۲- فحسبك داعان تبیت ببطنه

بنت عفیف الطائیة گرفت و این مادرش در کمال کرم وجود چنان بوده است کی
هیچ چیز از اموال دنیی نگاه نداشتی^{۱۰}.
این مثل آنجا باید گفت کسی کی کسی را بغایت جوانمردی و مروت صفت
کنی .

اجود من کعب بن مامه جوانمرد ترست از کعب کی پسر مامه است .
کعب بن مامه در کرم آیت بوده است و در مروت بغایت حکایت چنین
گویند کی کعب بن مامه با کاروانی بیرون شده بود بوقت گرما و درین کاروانمردی
بود از نمر بن قاسط راه را کم کردند و آب در میان ایشان تنگ شد قدحی را معیار
ساختند و سنگی در آن قدح انداختند و هر شخصی را از کاروانیان هر روزی از آن
قدح چندان آب کسی آن سنگ را بهوشیدی دادن گرفتند مگر روز اول این
مردنمری قدح آب خویش بخورد چون نوبت به کعب بن مامه رسید چشم در قدح
کعب بن مامه نهاد غلام را گفت اسق اخاك النمری یعنی آب بدان مردنمری
ده غلام آب بنمری داد روز دیگر همچنین آب خویش بخورد و چشم در آب
کعب نهاد کعب بن مامه غلام را گفت اسق اخاك النمری غلام آب او بنمری
داد چون وقت رفتن کاروان آمد کعب بن مامه را از تشنگی چندان طاقت نمانده بود
کی برخود بجنبیدی هر چند او را گفتند کی آب نزدیک است قوتی در خویشتن آر
جواب نتوان داد و همانجا بمرد

این مثل آنجا باید گفت کسی کی کسی را بغایت جوانمردی صفت کنی .

۱- حاتم طائی گفتند از خود بزرگ همت تر در جهان دیده یا شنیده ای گفت بلی
روزی چهل شتر قربانی کرده بودم امیران عرب را پس بگوشه ی صحرائی بحاجتی
بیرون رفته بودم خار کنی را دیدم پشته ای فراهم آورده گفتمش بمهمانی حاتم چرا
نروی که خلقی بر سمات او گرد آمده اند گفت :

هر که نان از عمل خویش خورد منت از حاتم طائی نبرد
من او را بهمت و جوانمردی از خود برتر دیدم گلستان سعدی

باب ششم

در امثال کی اول آن حاست

حرک لها حوارها تحن^۱ بجنبان مر این ماده شتر را بچه او تا بزاری بخروشد
این مثل عمرو بن العاص بن وایل السهمی گفته است معاویه را آنوقت کی
معاویه روی بحرب علی علیه السلام و کرم وجهه نهاد و از لشکر شام نصرت خواست
یعنی کی بزرگی عثمان و ظلمی کی بروی رفته است بگوی و آثار و نشانیهای کشته
شدن او بنمای تا شامیان در رقت آیند و ترا یاری دهند .
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر کاری بواسطه چیزی تحریض
کنی .

حال الحریض دون القریض باز دارنده شد غصه و مرگ پیش شعر
این مثل مردی گفته است کی پسر او شعر نیک می توانست گفت و پدر او
اورا از آن شعر گفتن باز می داشته است تا کار بد انجامی رسید کی پسر را از منع
پدر دل بجوش آمد و بیمار شد و بهلاک نزدیک گشت پدر چون آن حال دید او
را اجازت داد پسر این مثل بگفت و این مثل بدان نزدیک است کی پاریسیان گویند
آن را کی غم جان است غم جانان نیست .
این مثل آنجا باید گفت کی از کسی کاری خواهند و اورا کاری عظیم تر
پیش آمده باشد .

حسبك من شر سماعه بس است ترا از شر شنیدن او

ابو عبید چنین می گوید کی مرا خبر داد هشام بن الکلبی کی این مثل ماذر زیاد بن
ربیع بن زیاد العبسی گفته است و سبب آن بوده است کی ربیع بن زیاد از قیس
بن زهیر زرهی ستمده بوده است و باز گرفته در بعضی راهها قیس خواست کی راحله
اورا برد و آن زن را گرو زره خویش نگاه دارد چون دست بر راحله دراز کرد مادر
ربیع گفت ای قیس عقل تو کجا شده است می پنداری کی فرزندان زیاد بسا تو

۱- و مصرع اول آن اینست هذلدلعشق صیها تجن

مصالحه کنند و تو مادر ایشان را چپ و راست گردانیده باشی و مردمان گویند آنج گفته باشند و آن حسبك من شرسماعه یعنی بس است عاری کی از گفتار حاصل آید و اگر چه دروغ باشد و زنی شاعره از عرب می گوید

سائل بنافی قومنا ولیکف من شر سماعه .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از شرم منع کنی تا نبیند و نکند و بشنیدن بسنده نماید .

حفظاً من کالیک نگاه دار تن خویش از نگاهدارنده تو

پارسیان این مثل را چنین گویند یارب ما را از این نگاهدارنده نگاه دار .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را و یا چیزی را نگاه بانی باشد خائن کی خوف از و بیش باشد کی از دیگران^۱

حبك الشی یعمی و یصم دوست داشتن چیزی تو را نابینا و کر کند .

یعنی کی عشق و دوستی چیزی همه مساوی و معائب و مثالب آن چیز را بپوشاند و پارسیان این مثل را چنین گویند کی عاشق کور باشد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی چیزی را بر عیب دوست دارد و ملامت نشود .

الحديث ذو شجون اول کسی کی این مثل گفته است ضبة بن الیاس بن

مضر بوده است و او دو پسر داشت سعد و سعید نام مگر شبی شتران ضبة بر میداند هر دو پسران را بطلب شتران

فرستاده سعد به شتران رسید و شتران را باز گردانید و سعید دو برد خوب

۱ - گویند غلام سیاهی بچه ای را در بغل داشت بچه در او می نگرست از ترس می گریست و او پیوسته میگفت من اینجا هستم بیممدار و از کسی مترس شخصی که این منظره دید و گفتار او شنید گفت تو او را رها کنی او نخواهد گریست چه آنکه او از تو میترسد . سید جمال الدین اسدآبادی این مثل را ضمن مقاله ای در عروة الوثقی آورده است آن مجله دیدنی و مقاله خواندنی است

پوشیده داشت حارث خواست کی از او بستاند نداد حارث او را بکشت و آن هر دو برد او ببرد چون شب در آمد ضبه می نگریست سیاهی مردو اشتران دید گفت اسعدام سعید یعنی این مرد کی می نماید سعد است یا سعید این لفظ او نیز مشهور شد کی در بر آمدن حاجت و نو میدی مثل زنند بس سعد بمراد دل پیش آمد نزدیک پدرو سعید را کس ندانست کی چه افتاد و ضبه بر فراق سعید صبر می کرد تا چنان اتفاق افتاد کی بحج رفت و در بازار عکاظ آمد حارث بن کعب را دید هر دو برد پسرش پوشیده شناخت نزدیک حارث رفت و پرسید کی حال دو برد باز گوی گفت فلان را دیدم و این هر دو برد پوشیده داشت ازو خواستم نذاذ او را بکشم و این هر دو برد ببردم ضبه حارث را گفت بمدین شمشیرش کشتی کی داری حارث گفت آری شمشیر از او بستد و بجنبانید و گفت الحدیث ذو شجون پس بزد و حارث را بکشت مردمان ضبه را گفتند کی در ماه حرام کشتی ضبه گفت سبق السیف العذل یعنی کی شمشیر بر ملامت پیشی کرد و این لفظ او نیز مشهور است و ضبه صاحب این سه مثل است یکی الحدیث ذو شجون و دوم اسعدام سعید و سه سبق السیف العذل

وخواجه ابوبکر بن الحسن القهستانی ره^۱

این مثل را کی الحدیث ذو شجون باشد با مثلی دیگر در يك بيت نظم کرده است .

تذکر نجداً والحدیث شجون فجن اشتیاقاً والجنون فنون^۲

۱ - در لغت نامه دهخداست بشعر فارسی هم رغبت می داشت این قطعه او

راست .

اگر بنگر چنان صورت نگارد مرزاد آن خجسته دست بنگر .

و گر آذر چنو دانست کردن درود از جان من بر جان آذر

۲ - وفي هذا العبارة قلب بعضی الفنون جنون گفته اند . ←

این مثل آنجا باید گفت کی از سخنی کی می گویند سخنی دیگر یاد آید .
حافظ علی الصدیق ولوفی الحریق نگاهدار و نگاهبان باش بر دوست و گر در
آتش باشد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر نگاهداشتن عهد و ثبات نمودن بر
دوستی تحریض کنی .

الحرص قائد الحرمان حریص بودن کشنده محرومی است .
این مثل همچنان است کی گویند الحریص محروم و نیز گویند الحرص محرومة
این مثل آنجا باید گفت کی کسی بر طلب چیزی حرص نماید و آن چیز او را
بدست نیاید .

احمق من هبنقه احمق ترست از هبنقه

هبنقه مردی بوده است سخت احمق در عرب و نام او یزید بن ثروان است او
را ذوالودعات خوانده اند و ودع بسکون عین و به فتح عین مورشی^۱ باشد کی از دریا
آرند و ودعات جمع آن است بدان خوانده اند کی او قلاده از مورشها ساخته بود و
در گردن افکنده او را پرسیدند کی این قلاده چرا پیوسته در گردن افکنده داری گفت
تا خویشتن را بدین قلاده از دیگر مردمان بشناسم یک شب برادرش آن قلاده از وی
بدزدید و در گردن خود افکند چون بامداد شد و هبنقه برادر را با آن قلاده بدید گفت تو
منی پس من کی ام .

→ ما جنون واحد لی فی الشجون

بل جنون فی جنون فی جنون

تفتازانی در بدیع مطول آورده است .

طوبیت لا حراز الفنون و نیلها

رداء شبابی و الجنون فنون

فلما تعا طیت الفنون و خضتها

تبیین لسی ان الفنون جنون

۱- مورث بر وزن شورش مهره های کوچک که برشته کشند و آنچه از دریا آرند گویا

کوش ماهی گویند

حکایت هبنقه را شتری گمشده بود ندا میکرد هر کس آن شتر بیابد
اورا حلال مردمان گفتند ای هبنقه چون شتر باز نخواهی ستد چرا می‌طلی گفت
از جهت لذت باز یافتن چه مرا آن حلاوت کی باز یابم تمام است .

حکایت چنین گویندگی قبیله راسب و قبیله طفاوه در پیش مرباعی^۱ از جهت
مردی کی نام او در جرید ارزاق خواستند نوشت خصوصت می کردند را سببان گفتند
کی از ماست و پارسی راسب بزیر آب نشسته باشد و پارسی طفاوه بر زیر آب آینده باشد
کار خصوصت ایشان بدانجا انجامید کی گفتند . خاموش بنشینم هر مردی کی
نخست پیدا آید اورا حکم سازیم اگر آن حکم گوید کی این مرد متنازع فیه راسبی
است راسبی باشد و اگر گوید طفاوی است طفاوی باشد همچنان کردند اتفاق
را هبنقه پیدا آمد مرمان هر دو قبیله گفتند انا لله وانا اليه راجعون بنگرید تا حکم
ما کی افتاد اما شرط کرده بودند و قرار داده بر نمی توانستند گشت بضرورت هبنقه
را بنشانند و گفتند بنگر با احتیاط کی این مرد متنازع فیه راسبی است یا طفاوی
هبنقه گفت بدین همه نگرستن و احتیاط حاجت نیست او را برو دخانه بصره برند
و در آنجا اندازند اگر بزیر آب آید طفاوی باشد و اگر بر زیر آب نشیند راسبی
باشد مرد متنازع فیه گفت لعنت بر تو باد و بر حکمیت تو مرارزق نمی باید و بدیوان
هیچ کار ندارم تو دست از این حکم بدار

حکایت چنین گویند کی خویشاوندان هبنقه گو سپندان خویش بدو دادند تا
بچراگاه برد هبنقه هر گوسفند را کی فربه بود بچرا داشتن کردی و هر گوسفندی را
که لاغر بود از چراگاه دور کرد مردمان اورا گفتند چرا چنین می کنی گفت چیزی
را کی خدای عزوجل بصلاح آورده است و فربه گردانید من تباه نکنم و بزبان نیارم
و چیزی را کی خدای عزوجل تباه کرده است من نیک نکنم و بصلاح نیارم و حکایت

۱- مرباع نام یک چهارم غنائم بود که در جاهلیت بزرگان قبائل می گرفتند

حماقات اوسخت بسیار است و این مختصر آوردن جمله را احتمال نکند .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی راحماقت غالب باشد و او را خواهی

کی بنکوهی و صفت کنی

احمق من حجی احمق تراست از حجی .

این حجی مردی بوده است از فزاره و کنیت او ابوالغصن است و در احمقی

نظیر نداشته است از حماقت او چنین حکایت کنند کی روزی عیسی بن موسی الهاشمی

بصحرا کوفه بیرون شده بودی و می گشت حجی را دید کی در آن صحرا جای .

گاهی را می کند عیسی بن موسی او را گفت یا ابوالغصن چه می کنی این زمین را

گفت درین صحرا درمی چند پنهان کرده ام و آن موضع را باز نمی یابم عیسی بن

موسی گفت بر آن جایگاه علامتی می بایست کرد تا بدان علامت باز یافتی حجی

گفت علامت کرده بودم عیسی بن موسی گفت چه علامت کرده بودی گفت پاره

ابر کی راست سایه بر آن موضع افکنده بود و مرا عجب از این می آید کی علامت

رانیز نمی یابم .

حکایت چنین گوید کی روزی بغلس^۱ بر خاست و خواست کی از خانه

بیرون آید بر درخانه پای او بکشته رسید دلنگه شد و آن کشته را بکشید و درخانه

آورد و به چاهی کی در میان خانه و د فرو انداخت پدرش آن حال بدید حالی بر

خاست و حجی را بیهانه از خانه بیرون کرد و آن کشته را از چاه بر آورد تکلی

را خه کرد و در آن چاه افکند چون بامداد شد خویشاوندان این کشته او را طلب کردن

گرفتند حجی ایشان را در راه بیش آمد و گفت درخانه ما کشته است بنگرید تا آن

شما هست ایشان حجی را بگرفتند و آوردند تا بر سر چاه خانه او الزام کردند کی فرو شو

و این کشته را کی گفته و خبر داده بر آر حجی بچاه فرو شد و دست دراز کرد شاخ

تکلی بدستش آمد آواز داد کی ای مردمان کشته شما شاخ داشت مردمان بخندیدند

۱- شب هنگام بود و مقصود مؤلف آنستکه او بتصور آنکه روز است از خانه بدر آمد

وباز گشتند :

حکایت واز حماقت او چنین حکایت کنند کی ابو مسلم صاحب الدوله چون بکوفه رسید خواص خویش را پرسید کی از شما حجی را شناسد تا بنزدیک من آردش یقطین گفت من شناسم حالی برفت و حجی را بیاورد و در آن مجلس جز ابو مسلم و یقطین و حجی هیچ کس دیگر نبود حجی روی بسوی یقطین کرد و پرسید کی ای یقطین از شما دو کس ابو مسلم کدام است ابو مسلم بخندید و یقینش شد کی هر چه از احمق حجی گفته اند صد چندان است.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بکمال ابلهی بنکوهی .

باب هفتم

در امثال کی اول آن خاست

خذهن الرضفة ما علیها بگير از سنگی کی در شیر افکنده. باشی آنج بروسست. رضفه در عربیت سنگی باشد تفسانیده کی آن را در کاسه شیر افکنند تا شیر بدان گرم شود عرب گوید خذهن الرضفة ما علیها یعنی کی بگير از آن سنگ آنج برو گرفته است چی اگر بگذاری ترا آن هیچ سود ندارد . این مثل آنجا باید گفت کی بخیل کسی را چیزی اندک می دهد او را گوی بستان چه اگر بگذاری ترا در آن گذاشتن نه اجر خواهد بود و نه حمد.

خذه و لوبقرطی ماریه بگير و اگر چه بدو گوشواره ماریه باشد ابن مساریه دختر ظالم بن وهب است و ابن السکیت گوید کی دختر رقم بن ثعلبة بن حقه است و حسان بن ثابت می گوید در حارث اعرج کی پسر ماریه است.

اولاد جفنة حول قبر ابیهم قبر ابن ماریه الکریم المفضل

چنین گویند کی این ماریه دو گوشوار خویش بکعبه فرستاد تا دروجه زمین
کعبه صرف کنند و در آن گوشوارها دو دانه در بود هر يك چون بیضه کبوتر نه هیچ
کس در عرب مثل آن دیده بود و نه نیز قیمت آن بدانسته
این مثل آنجا باید گفت کی چیزی نفیس باشد و کسی خواهد آنرا بدست
آرد آنکس را گوئی بخرو بدست آربهر بهای که باشد و بهر عوضی کی ممکن
گردد بدست آرند .

خالف تذکر خلاف کن تا یاد کرده شوی

مفضل ره چنین گوید اول کسی کی این مثل گفته است ابو ملیکه کی معروف
است بلقب حطیثه گفته است و سبب آن بوده است کی او بنزدیک عتبه بن النھاس
العجلی آمد بکوفه عتبه گفت توئی حطیثه هم حطیثه گفت خالف تذکر بل کی شا عر تراز
من آنکس است کی این بیت گفته

ومن يجعل المعروف من دون عرضه

يعرف ومن لا يتق الشتم يشتم

و من يك ذا فضل فيبخل بفضله

على قومه يستغن عنه و يذمم

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بزرگی را خلاف کند تا معروف گردد .

داستان آنستکه حطیثه بکوفه آمد و پرسید بخشنده ترین مردم این شهر کیست گفتند
عتیبه بن النھاس چون بنزد او آمد پرسید عتیبه نام شمائی گفت نه پرسید نام شما عتاب
است گفت نه حطیثه گفت شبیه بهمین اسمهاست گفت من عتیبه مقصود شما چیست و شما کی
هستی گفت من جرول پرسید جرول کیست؟ گفت ابو ملیکه . گفت مشکل متعدد شد گفت
نام من حطیثه است آنگاه گفت مرحبا خوش آمدی من هشتاق بودم شما را از نزدیک بشناختم
حطیثه گفت نخست بمن بگو بزرگترین شاعر کیست عتیبه گفت شما در این موقع حطیثه

گفت خالف تذکر سپس اشعار زهیر را خواند

خرقاء و جدت صوفاً زن کارنادران بیافت پشم

و این مثل را نیز چنین گویند خرقاء و جدت ثله و ثله نیز صوف باشد و مراد از این لفظ آن است که زن کارنادران چون پنبه و پشم یابد و نداند رشت و بافت ضایع کند و بزبان آرد!

این مثل آنجا باید گفت که کسی مالی یابد و بزبان آرد.

الخيل اعلم بفرساتها اسبان داناترند بشواران خود

ابو عبیده رحمه الله چنین گوید که معنی این مثل آن است که اسبان سواران خویش را بسیار آزموده باشند و بد سواران از نیک سوار شناخته این مثل آنجا باید گفت که کار باهل بازگذاری و در هر صنعت برابر باب صنعت اعتماد نمائی.

خلالك الجوفبيضي واصفري خالی شد مرترا هوا خایه کن و بانك
كن وصفي زن.

اولتر کسی که این مثل گفت طرفه بن العبد الشاعر بود و سبب آن بوده است که او در عهد کودکی با عم خویش بسفر بیرون رفت اتفاقاً بر لب آبی فرود آمدند طرفه فحی بنهاد تا قنبره کی بفارسی خول خوانند گیرد همه روز بیوز هیچ صید در فح نیفتاد وقت رفتن آمد از آنجا بگفت فح برگرفت و این قنبرگان در افتادند و آن دانهایی او از جهت صید ریخته بود خوردن گرفتند طرفه این رجز بگفت

يالك من قبرة بمعمر خلا لك الجوفبيضي واصفري

ونفري ماشئت ان تنفري قدر حل الصياد عنك فابشري

۱- ولاتكو نواكالتی نقضت غزلها در قرآن شریف اشاره باین مثل است

ورفع الفخ فماذا تحذری لابد من صيدك يوماً فاصبری^۱

۱- طرفه یکی از بزرگترین شعرا جاهلیین است شاعری قادر و هنرور بود در سن ۲۰ سالگی کشته شد بنادر اتفاق میافتد در آغاز جوانی شخصیتی اینچنین پیدا شود او یکتا از صاحبان سبعه معلقه است علت قتل او را نیز مختلف نوشته اند ولی قدر مسلم آنستکه زبان سرخ سرسبز می دهد برباد خواهر او زن عبد عمر بن بشر بود که خود یکتا از کرماء و شرفا و بزرگمردان عرب است و مورد احترام عمر بن هند که از ملوک عرب بود می بود وقتی خواهر او از شوهر خویش حکایتی می گفت که بوی شکایت می داشت و موجب رنجش خاطر شاعر شد چو شاعر بر نجد بگوید هجا این دوشعر از آن هجائیه است .

ولاخیر فیه غیران له غنا وان له کشحاً اذا قام اهضما

تظل نساء الحی یعکفن حوله یقلن عسیب من سرارة ملهما

این قصیده را عمر بن هند ملک شنیده بود و آن را حفظ کرد روزی باهم بقصد شکار رفتند کوره خری صید کرد و بعد عمر شوهر خواهر طرفه دستور داد که از اسب فرود آید و او را ذبح نماید و سپس حمل کند او از عهده بر نیامد و اظهار عجز کرد ملک خندید و گفت حق با طرفه است ترا او خوب شناخته و اشعار طرفه را برای او خواند اتفاقاً وقت دیگر خود ملک مورد بی مهری طرفه قرار گرفته بود و او را هجا گفته بود عبد عمر و گفت او پیش از من نسبت بملک جسارت کرده **ابیت اللعن** نسبت بمن اگر باز بملاحظه نسبت و خویشاوندی تا حدی رعایت کرده است من او را قابل بخشش می دانم ولی گناه غیر قابل عفو آنست که نسبت بمقام ملک حفظ ادب نکرده **ابیت اللعن** این کلمه ایست که در مقدمه سخن گفتن با ملوک می گفتند یعنی شما بزرگتر از آنی که کاری نابایست کرده باشی که مجوز لعنت باشد نظیر آنچه در فقه گفته می شود که از مواضع لعن احتراز کند اوست که میگوید :

فلیت لنا مکان الملك عمرو	رغوئا حول قبتنا تخور
لعمری ان قابوس بن هند	لیخلط ملکه نوک کثیر
قست الدهر فی زمن رضی	کذاک الحکم یقصد او یجور

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را آنج مراد باشد بیابد و بی منازعی
ومزاحمی کام دل راندن گیرد و بی زحمتی زندگانی کند

خير الخلال حفظ اللسان بهترين خصلتها نگاه داشتن زبان است

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر خاموشی تحریض کنی تا بسبب
گفتار بیبده در بلائی نیوفتد .

خير العفو ما كان عن المقدرة بهترين عفو آن است کی بیاشد از

توانائی یکی از شعرای روزگار گوید : درین معنی بر منوال حسب حال خویش

اعف عني فقد قدرت وخير

العفو يكون بعد اقتدار

عمر و گفت زباندرازی اوتا آنجاست! پس؟ دستور داد که منشی نامه‌ای بحاکم بحرین
بنویسد که اورا بکشد یکتن از حاضران گفت اگر متملس زنده بماند هجا خواهد گفت چه آنکه
باهم میمانه دوست بودند اونیز احضار شد و نامه هم در دستور کشتن وی نبشت حضوراً
مبلغی بعنوان جایزه بانها دادند و گفت به عبد القیس حاکم بحرین نوشته‌ام که عطای کاملی
تقدیم کند هر دو براه افتادند تا بحیره رسیدند متملس پیرمردی آزموده و تجربه دیده و سرد
و گرم چشیده بود گفت من اطمینان بنامه ندارم که این شیر پاک خورده بصدر حواله مبادرت
کرده باشد تا نبشته را نخوانم و مضمون آن را ندانم عاقلانه نیست آدمی حامل نامه‌ای
شود که نداند مطلب آن چیست طرفه گفت تو اصلاً بدگمانی اگر طبق وعده‌ای که داده
عطیه بود فبها و گر نه برمی گردیم متملس مهر نامه را برگشود از کودکی که از مکتب
می آمد خواست که این نامه را برای من بخوان پس از خواندن گفت متملس تو هستی
دستور کشتن ترا داده است متملس نامه را بدور افکند و طرفه را گفت نامه تو نیز جز
این نیست طرفه جوان طرفه مغرور گفت نسبت بمن جرات چنین دستوری ندارد کوتاه
سخن جوانی خود را روی نادانی گذاشت و بیای خود بقتلگاه شتافت نوعی دیگر نیز
نوشته‌اند .

خیر الامور واساطها بهترین کارهای میانه‌های اوست

پارسیان این مثل چنین گویندگی از کارهای میانه طلب . وسید امام اسماعیل گرگانی^۱ کتابی کرده است بپارسی در شرح این مثل و آن مثالها کی در آن کتاب آورده است یکی این است کی شجاعت را کاری عظیم و سیرتی شریف است دو طرف است و میانه یک طرفش جنون و تهور است و آن چنان باشد کی یک تن مثلا خویشتن بر هزار مرد مبارز افکند تا کشته شود عقلا دانند کی این بد است و دیگری طرفش جبن و بی حمیتی است و آن چنان باشد کی اگر یک مرد پیش آید و خواهد کی او را بکشد و مال و محارمش را ببرد این مزد دفع نکند و بقدر طاقت نکوشد و از جبن و بی حمیتی تن در دهد تا کشته گردد و مال و محارمش را ببرد تا به دست بیگانه افتد عقلا دانند کی این هم بدست بس هر دو طرف شجاعت بد آمد اما میانه او چنان است کی مرد بکوشد و مجهود بذل کنند آن وقت کی بیاید و آنجا کی نباید و چندانکه باید. عقلا دانند کی این نیک است و همچنین یک طرف سخاوت نپذیر است و قرآن مجید بنکوهش این طرف ناطق است و دیگر طرفش بخل و خست است و شرع را در نکوهش این طرف مبالغتهاست اما میانه سخاوت یعنی کی آن وقت بخشد کی بیاید و آنجا بخشد کی بیاید و آن را بخشند کی بیاید و چنان بخشند کی بیاید و چندان بخشند کی بیاید نیک است و دیگر چیزها را از این قیاس می باید کرد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را در کارها باقتصاد و اعتدال خوانی و از

دو طرف افراط و تفریط منع کنی چنانک ارباب عقول پسندند^۲

۱ - اسماعیل بن اسحق گرگانی در اصحاب حدیث خوشنام نیست گویند وضع و

جعل حدیث می کرد میزان الاعتدال ج ۱

۲ - محسن میرزا از نواده‌های فتعلیشاه ادیب و نویسنده جوانمرد و بخشنده در پاسخ

نکوهش نامه برادر خود نوشته برادر را باسراف و تبذیر تعبیر و تعبیر فرموده بودید درست گفتی ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين . ان الله لا يحب المسرفين اسراف آن است که در غیر ←

خل من قل خیره لك فی الناس غیره بگذار آنكس را کی اندك شده
است نیکی او مرترا (باشد در مردم غیر ازو)
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از مردم بی خیر برگردانی و گوئی
نزدیک کسی شو کی درو خیری باشد .

اخطب من سحبان وائل خطیب تر و بلیغ تراست ارسحبان وائل^۱
این سحبان مردی بوده است از باهله از بطنی کی ان را بنو وائل بن معن
خوانند و باهله زن معن بوده است و سخنان سخت فصیح و بلیغ بوده است و نثر و

→ طریق خیر صرف گردد آنچه در راه خیر صرف گردد سرف نمی توان گفت اگر زرقنطار و جنس بخورار
باشد یکی گفت لاخیر فی السرف دیگری پاسخ داد لا سرف فی الخیر گرفتم ابناها از پانصدی و ریال
و همی آنها از اشرفی و امپریال پر کردم و انباشتم چه فایده که نباید خورد و عاقبت باید مرد و بوارث
و حادث باید سپرد تا برای تلث و خمس و سدس و ثمن حارث شود و شغب کند و وارث نیز رنج
و تعب کشد تا زنده هستم چرا نخورم و نخور انم که پس از من بخورند و بخور انند و فاتحه نخوانند
باین عمر کم بسیار آدم دیدم که گرد کرد و نخورد قا مرد هنوز او را بخاك نسپردند که زر
و سیمش از خاك بر آوردند و بیاد دادند گفتی همی اندوخته آن مرده گور سوخته آب بود
که بریخت یا آتش بود که بیفسردنه از این رطوبتی ماندونه از آن حرارتی او زرو مال
گذاشت و نخورد و وزرو و بال برداشت و بردا گر برای وارث باید اندوخت و خور رادر آتش
سوخت که نهایت احمقی است و غایت ابلهی اگر جهت خود انسان است که تاجان دارد
خدا نان میدهد برای امثال ماد فینه نهادن چون سفینه بر خشکی راندن است نگفته نماند
که میان تبذیر و اسراف فرق است اسراف صرف مال است بیش از حد لزوم چون مبالغه
و افراط در خوراك و بهوشاك که در عرف مخارج اضافی گویند و اما تبذیر صرف مال است در
چیزهائی که اصل آن لازم نیست .

نظم خوب داشته و او می‌گوید در بلاغت خویش

لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها

و او می‌گوید مرطلحه بن عبدالله بن خلف الخزاعی را کسی معروف است

بطلحة الطلاحات وگورا و به سنجستان است و از اجواد اسلام بوده است .

يا طلع اكرم من بها حسبا واعطاهم لتالذ

منك العطا يا فاعطني وعلى مدحك في المشاهد

طلحه چون این دو بیت از سحبان شنید گفت حکم کن ای سحبان بهر چه

خواهی تا بدهم سحبان گفت آن اسب زرده و آن غلام خباز و کوشکی کی برزنج

داری و ده هزار در هم نقره کی یک هزار دینار مغربی باشد خواهم . طلحه گفت اف

بر تو باد ای سحبان کی چیزی باندازه من نخواستی و لکن باندازه خویش و باندازه

باهله خواستی و قبيله باهله در عرب به دناعت و سقوط موسوم است تا خدای عزو

جل قتیبة بن مسلم را بیرون آورد و بردست او آن کارهای شگرف در اسلام برفت

بسبب او قبيله باهله پاره نیکوتر شد پس گفت اگر هر چه اسب و غلام و قصرو نقره

بود خواستی جمله بدادمی و اکنون بیش از آنک بخواستی ندهم آنکاد طلحه سوگند

خورد و گفت تالله ما رأيت مسألة محكم الام من هذا و همانقدر کی سحبان

خواسته بود بذاد و هیچ زیادت نکرد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بقضاء حاجت ! بفصاحت و بلاغت

بستانی و صفت کنی .

۱ - از خطبا و گویندگان معروف جاهلی و برفوق اصطلاح ادب از مخضرمین بشمار

میرود در عهد معاویه مورد توجه بوده و ابزار کار وقتی گروهی از مردم خراسان آمده

بودند معاویه دستور داد خطیب رسمی حضور یابد و سخنرانی کند چون خواست آغاز سخن کند

گفت من عصائی در دست ندارم گفتند عصا بردست گرفتن چه ربطی بخطابه دارد آن هم دریک

چنین مجلس رسمی گفت این اعتراض را به موسی باید کرد برای مناجات با خدا چه نیازی

می داشت با عصا در طور سخن بگوید . عصا بردست گرفت چند ساعت سخن گفت و داد سخن داد

معاویه گفت تو بزرگترین خطیب عرب هستی گفت عرب و عجم بلکه جن و انس

باب هشتم

درامثالی کی اول آن دال است

دونه بیض الانوق بیش اوخایه استخوان رند مرد ار خوارست
أنوق در عربیت مرغی است از جمله مردار خواران کی او را بیازی استخوان
آرند و این انوق خایه به جایگاهی نهد کی دست هیچکس بدان نرسد از دوری و
پوشیدگی

این مثل آنجا باید گفت کی چیزی متعذرا وجود باشد و دشوار بدست توان
آورد و حصول آن تعذری دارد^۱

دون ذلك خرط القتاد بیش از رسیدن بدان بدست باز کردن پوست است از
درخت خار

قتاد درختی است خارناك و گویند خارا و همچون سوزن است بتیزی و کسی
خواهد تا بدست برگ از چنین درخت خارناك باز کند رنج ببیند و دستش
مجروح شود.

این مثل آنجا باید گفت کی مثل پیشین را باز نموده شد.

ادفع عنك الشر بعود او عمود دفع کن بدی را از خویشتن بچوب
یابه عمود^۲

۱. انوق پروزن فعول از پرندگان شکاری و در کوههای بلند اشیان دارد و تخم می
گذارد و کنت اذا استودعت سر آگمتته کبیض انوق لاینال لها و کر
ولذا گویند اعز من بیض الانوق دمیری در حیاة الحیوان گوید مردی معاویه
را گفت مادرت را به زنی بمنده معاویه گفت او را دیگر فرزندی نخواهد شد زن و شوئی را
نشاید و گفت پس ابلاغ حکومت فلان شهرستان را بنام من صادر کنند معاویه گفت
طلب الابلق العقوق فلما اعجزته اراد بیض الانوق

۲. مقصود از عود چوبی است که با آن خود را معطر میکردند و باباهاء کنی فراهم
بود دفع شرامری لازم و ضروری است عاقل باید تشخیص دهد که با احسان و نیکی و مودت ←

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را سائلی دراز زبان پیش آید و آنکس را گوئی کی باندك یا بسیار شرزبان او را از خویشتن دفع کن یعنی او را چیزی بده و نیز گفته اند کی آنجا باید گفت کی کی کسی را رنجی پیش خواهد آمد او را گفتی کی بهره توانی این محنت و بلارا از خویشتن دفع کن

الدال علی الخیر کفاعله رهنمای بر نیکی همچون کننده آن نیکی است .

این مثل از پیغمبر (ص) در اثنای حدیثی روایت می کنند و مفضل می گوید کی اول کسی کی این مثل گفت مردی بوده است از بنی یربوع

این مثل آنجا باید گفت کی کسی مر کسی را بر نیکی و خیر هدایت کند.

ادع الی طعانك من تدعو الی جفانك بخوان به نیزه زدن از بهر خویش

آنها که میخوانی بکاسه هاء خویش

این مثل آنجا باید گفت کی کسی کار سخت از دیگران طمع دارد و مبروت باد دیگران کند .

دع الشریعبر بگذار شر تا بگذرد

این مثل مأمون خلیفه گفته است مردی را کسی در پیش او کسی را غیبت می کرد .

→ و محبت اولی است یا و تندی خشونت در برخی که طمع غالب است و باندکی قانع دهن
سك بلقمه ای دوخته به ، یا بهدیه و تحفه ای یا بقدرت و سر نیزه ای تشخیص عود یا عمود
کاری ساده نیست اشتباه نباید کرد

و وضع الندی فی موضع السیف بالعلی و ان انت اکرم التیم تمر دا
مضر کو وضع السیف فی موضع الندی

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را ایام محنت و اسباب شدنی را یادآوری کنند یا ظالمی و بدکرداری را بپنکوهد و عثرات او برشمارد .

دع العوراء تخطاك بگذار خصلت زشت تا از تو درگذرد

چنین می گویند کی این پر حگمت ترمثلی است کی عرب گفته است
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را گوئی بگذار خصلت قبیح را یا کلمه
بدشنیع را تا از تو درگذرد^۱

الدین النصیحة دین نصیحت است

این لفظ پیغمبر است ص و تمامش اینست کی پیغمبر را گفتند کی نصیحت
کرا باید کرد پیغمبر فرمود کی مرخدای را عزوجل و مرپیغمبر او را و مرأئمه مسلمانان
را و مرعامه خلق را علما گفته اند کی نصیحت مرخدای عزوجل را ازبندگان آن باشد
کی طاعت او را به اخلاص بگزارند و انج کنند از عمل صالح از بهرخدای تعالی کنند
و نصیحت پیغمبر را از امت آن باشد کی دعوت او را قبول کنند و به نبوت او ایمان آرند
و به خلاف آن چیزی در ضمیر ندارند و نصیحت مرأئمه مسلمانان را از مسلمانان آن
باشد کی بفتوای ایشان کار کنند و قول ایشان را در دین معتبر شناسند و نصیحت
از عامه خلق مر یکدیگر را آن باشد کی دیگری را همان خواهند کی خویشان
را و تمیز نکنند درین معنی مکحول روایت میکند کی ابواسحق فزاری را پرسیدند
کی نصیحت چه باشد گفت نصیحت آن باشد . کی همان دوست داری در حق دیگری
کی در حق خویش درست داری تا بدان درجه که اگر خصمی شمشیر کشیده پیش تو می آید
تا بر تو زند و ترا در گریختن چاهی پیش آید و تو از آن چاه بسلامت بجهی باید کی
روی باز پس کنی کی چاه است خویشان را نگاه دار کی اگر این سخن خصم ترا
گوید و از چاه تحذیر فرماید ترا خوش آید .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر نصیحت مسلمانان تحریض و
تشحید کنی .

ادبر غریره و اقبل هریره روی بگرداند خوی نیک او و پیش آمد
خوی بد او

معنی مثل این است کی رفت آنج از عادات گزیده و اخلاق پسندیده او مردم را
را میفریفت و آمد آنج از عادات نکوهیده و اخلاق ناپسندیده او کی مردم را مکروه
و ناخوش آید .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را حال بگشته باشد و جوانی به پیری و
توانگری بدرویشی بدل شده و او بدان سبب خوی نیک بگذاشته .

ادق من خیط باطل باریکتر است از رشته باطل

و در معنی خیط باطل دو قول است يك قول آنست کی او هبست آنج از
تابش آفتاب در روزنها افتد و چون رشته کشیده می نماید و در میان او ذره ها
می جنبند .

و قول دیگر آنست کی خیط باطل رشته ایست کی از دهان عنکبوت بیرون
آید و کودکان آنرا مخاط الشیطان خوانند و این قول بهترست و مروان بن الحکم
کی اول خلیفه است از مروانیان و این نسبت خود بدوست لقب خیط باطل داشته
است از بهر آنک دراز و باریک و مضطرب بوده است .^۱

این مثل آنجا باید گفت کی چیزی را بباریکی و درازی صفت کنی .

باب نهم

اندر امثالی کی اولان ذال است

ذهب امس بمافیه ببردی آنج درو بود

اول کسی کی این مثل گفت ضمیم بن عمرو الیربوعی است و سبب آن
بوده است کی او زنی را دوست می داشت و بهیج سبب آن زن را بدست نمی
توانست آورد آن زن پیوسته با عز بن ثعلبه الیربوعی می نشست و می خواسته
روزی ضمیم نگاه داشت تا این زن و عز بن ثعلبه جمع شدند و ضمیم خویشان پنهان
کرد و گوش و هوش بحرکات و سکانات ایشان بنهاد تا چه بیند و چه شنود ثعلبه در
در میان ملاعبات و اثنای آن مداعبات این بیت بر زبان راند .

۱- لحي الله قوماً ملکوا خیط باطل علی الناس يعطی من يشاء و يمنع

قدیماتواتینی وتأتی بنفسها علی المرء جواب التئوفة ضمضم
چون ضمضم این بیت بشنید از جایگاهی کی پنهان بود بیرون جست و
شمشیر در عزمین ثعلبه گردانید و او را هلاک کرد و این بیت بر زبان راند
ستعلم انی لست آمن مبعضاً

وانك عنها ان نایت بمعزل
بعد از آن گفتند مردمان او را کی پسر عم خویش چرا کشتی ضمضم گفت
ذهب امس بما فیه یعنی دی رفتم و هر چه درو بود با خود به برد و پاریسیان گویند کی
یاد گذشته نباید کرد^۱
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از یاد گذشته ها و روزگار برانده
منع کنی .

۱- ای ترک بیا امشب آتش بدل غم زن

آتشکده زردشت بر خیمه رستم زن

آن آتش بهمن را و آن رای پشوتن را

و آن بادهی روشن را بر یاد کی و جم زن

دستی ده و جامی ده بوسی ده و کامی ده

درد سروزخم دل درمان کن و مرهم زن

ایساقی روحانی چون جام دهی پرده

وی مطرب لاهوتی چون زیر زدی بم زن

تا چند پی نامی بازیچهی هر خامی

در غم زنی ارجامی زان باده در غم زن

۱- بگفته ادیب نیشابوری شیخ عبدالجواد از رفته و آینده کم گوی و دم از دم زن

ای اختر تابنده تابنده پاینده
 از رفته و آینده کم کوی دم از دم زن
 در سلسله زلفت بس سلسله از دلهاست
 آن سلسله برهم نه وین سلسله برهم زن
 تا کی زنی ایدل دم ز آئین مسلمانی
 یکچند دم از مریم وز عیسی مریم زن
 رودین مسیحا گیر کام از بت ترسا گیر
 آئین کلیسا گیر ناقوس ریا کم زن
 آن بدر مقنن را چندان نبود قدری
 گردم زنی از بدری زان بدر معمم زن
 آزادی اگر خواهی زنجیر ز خود بگسل
 بیرانی اگر خواهی بر قلزم و بریم زن
 درویشی اگر خواهی چشم از همه برهم نه
 سلطانی اگر جوئی پابر همه عالم زن
 خواهی چو کلیم آئی زین طور صفا موسی
 ای تشنه بطحائی بر چشمه ی زمزم زن
 در بزم ادیب ایدل بر غم رقیب ایدل
 بر روی حبیب ایدل می نوش و بن غم آن

ذکر تنی الطعن و کنت ناسیا یاد دادی مرا نیزه زدن و مرا فراموش بود.
 چنین گویند این مثل صخر بن معاویه السلمی گفته است و سبب آن بوده است
 کی یزید بن الصعق برو حمله آورد تا او را بکشد و در دست صخر نیزه بود اما
 اما از دهشت و حیرت حمله یزید بن الصعق فراموش کرده بود کسی در دست
 او نیزه است درین میان یزید بن الصعق بانگ بر صخر زد و گفت نیزه بیند از صخر
 را از گفتار او یاد آمد نیزه برگرفت و گفت ذکر تنی الطعن و کنت ناسیا
 و بدان نیزه بر یزید بن الصعق حمله برد تا او را بکشت یا هزیمت کرد و در سبب آن

اقاویل دیگر است اما این مختصر آوردن آن را احتمال نکند^۱ و پارسیان را موافق این مثل حکایتی است آورده اند کی کوسه را بابزرگ ریشی خصومت شد و درهم آویختند درین میان بزرگ ریش دست دراز کرد و ریش کوسه بگرفت کوسه گفت ای غرزن سره یاذم داذی

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را چیزی بسبب چیزی دیگر یاد آید .

اذکر غائباً یقترب یاد کن غائب را تا نزدیک شود .

و این مثل را نیز چنین گویند اذکره غایباً تره ابو عبیده گوید کی این مثل

عبدالله بن الزبیر گفته است و سبب چنان بود کی روزی عبدالله زبیر مختار بن ابی عبیده را یاد میکرد و مختار در آن وقت بمکه بود و هنوز بعراق نرفته بود حالی مختار پیدا آمد عبدالله بن الزبیر گفت اذکر غائباً تره

۱ - مفضل گوید نخستین کس که این فراز گفت و مثل شد زهیم بن حزم هلالی است بازن و فرزند و خانواده کوچ کرده از شهری بشهر دیگر میرفت در میان راه گروهی از بنی تغلب برخوردند او را می شناختند ولی او آنانرا شناخت او را گفتند همه ی آنچه داری بگذارو سرخویش گیر و برو گفت گذشتن از مال آسان است من اموالم را تسلیم میکنم بدان بشرط که بحریم حرم تعرضی نشود یکتن از آنان گفت اگر این خواهی باید که نیزه خود را تسلیم کنی و بزبان روز خلع سلاح شوی از دهشت و اضطراب یادش رفته بود که او سلاحی همراه دارد و میتواند از خود و ناموس خود دفاع کند بانیزه حمله کرد و یک یک آنها را بکشت و رجز می خواند

ردو اعلی اقر بها الاقاصیا ان لها بالمشرقی حادیا

لکر تنی الطعن و کنت ناسیا

و نیز درین زمینه است که عرب گوید من کان بیته من الزجاج لایرمی الحجاره سعدی نیز

درین باره گوید هندوئی نفت اندازی همی آموخت حکیمی گفتش ترا که خانه نپین است بازی نه این است .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را یاد کند و حالی آنکس کی یاد آورفته باشد پیدا آید و مردمان مزاح و معاشر بجای این مثل گویند اذا ذكرت الذئب فیهشی القضیب و این مثلی نیک است .^۱

ذلیل من یدلله حذام خوارست هر کسی او را خوار کند حذام
حذام نام مردی بوده است^۲ بغایت ضعیف و بدین مثل نزدیک است آنک
مردمان گویند هر چند کی در صورتی دیگر است و یل لمن زند قه الجاحظ^۳

این مثل آنجا باید گفت کی ضعیفی را ضعیف تر از قهر کند یا جاهلی را
جاملتر بجهل طعن زند و خود را بروی ترجیح و تفضیل نهد
ذل بعد شما سه الیعفور نرم شد پس سر کشی یعفور
یعفور نام اسبی است و گویند کی در ابتدا سر کش عظیم بود و در انتها بغایت
مذلل و مروض شد^۴ .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بعد از تهور و بیفرمانی منقاد و فرمانبردار
گردد و تن بنهد .

الذئب للضبع گرگ مر کفتار راست .

پارسیان این مثل را چنین گویند کی مردار سگان را و سگان مردار را^۵

۱- چونام سك بری چوبی بدست آر

۲- نام زرقاء الیمامة نیز حذام بوده است زنی که بحدت بصر معروفست و مثل أبصر من زرقاء الیمامة و داستان او را باختصار آوردیم شعر معروفی هم که در کتب نحو و ادب ذکر میشود اذا قالت حذام فصد قوها فان القول ما قالت حذام درباره اوست

۳- و یل لمن کفره نمرود

۴- یعفور نام آهو و گاو وحشی و خرو وحشی است

و بلدة یس لها انیس الا الیعافیر و الالعیس مرکب سواری پیغمبر را نیز یعفور میگفتند
۵- در زبان فارسی نظائر بسیار دارد نظماً و نثراً درین باره گفته اند که چون از نظر ادب اجتماعی مناسب نیست نیاوردم جامع آنها گفته ی سعدی است
گر آب چاه نصرانی نه پاک است یهود مرده میشویم چه پاک است .

این مثل آنجا باید گفت کی دوقرین بدبیکجا الف گیرند و دوستی سازند^۱

ذهب طولا و عدمت معقولا برفتی تو در درازی و نیافتی عقل

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بالای بلند باشد و در هیچ معنی نباشد

طویل بلاطائل^۲

الذود الی الذود ابل اشتر اندك باشتر اندك جمع شود شتران

بسیار^۳

ذود در عربیت سه شتر را تاده خوانند و بعضی گفته اند تاییست و بعضی گفته اند

تاسی و ازین درنگذرد و چون این قدر شتران بایکدیگر جمع شوند و فراهم می آیند
بسیار گردند .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را گوئی کی اندك اندك از علم یا مال یا

از چیزی دیگر فراهم می آرد حفظ آن میکن کی بسیار شود .

اذل من قیسی بحمص خوار ترست از مردم قیس بحمص

حمص مریم ن راست و در آن شهر از بنی قیس جزیک خاندان نیست و قیسی

در حمص تنها و بی یار و عاجز و خوار باشد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بغایت صغار و خواری صفت کنی

اذل من اموی بالكوفة يوم عاشورا خوار ترست از بنی امیه در کوفه

۱- اعم است از سازش و صلح یا خلاف و جنگ

۲- یکی از حکما معاصر یکتا از نزدیکان خود میگفت تو گوئی مرکز عقل اوزمین

است که بهر نسبت قدا و بدرازی میگردی از مرکز عقل خود دور میگردی .

۳- ذود بمعنی سوق دادن و راندن و طرد و منع کردن است و از سه شتر تا نه وده و بگفته

میدانی در مجمع الامثال تاییست و سی شتر هم گفته میشود و اما ابل بکسر همزه و باء و بسکون

با نیز آمده است .

و حنت الابل الی الاوطان

والا بل لا تصلح فی البستان

روز عاشور

مردمان کوفه شیعه آل علی باشند و معاویه و یزید و مروانیان کسی خصمان خاندان علی (ع) اند از بنی امیه بوده اند چون کسی را از بنی امیه در کوفه بیند شیعه بروی خواری کنند و مذلت نمایند .
این مثل آنجا باید گفت کی مثل پیشین یاد کرده شد .

باب دهم

در امثالی کی اول آن راست

رمتنی بدائها وانسلت مرا انداخت عیب خویش و برست .
این مثل یکی از ابناء حجان رهم بنت الخرج را گفته است و سبب چنان برده است کی این رهم جمالی عظیم داشته است و در عهد اوزنی از و خوبتر در عرب نبوده است سعد بن زید بن مناة او را بخواست و از و سعد را فرزندی آمد مالك نام نهاد و بنزد يك سعد سخت گرامی گشت ابناء حجان پیوسته او را حسد کردند و دشنام دادند و عفلاء خواندند و عفلاء زنی باشد کی او را در فرج مانند غر مردان چیزی پیدا آمده باشد و این بترین دشنام عرب است زنان را ، رهم از جفوات ابناء حجان بجان آمد و طاقت شنیدن این دشنام زشتش بیش نماند با ماذر خویش این حال بگفت ماذر او را دلخوش کرد و پیاموخت کی هر وقت ابناء حجان با تو خصومت خواهند کرد تو بیش کن و او را عفلاء خوان تا باز رهی مالك همچنان کرد مرا بناء حجان: را عفلاء گفت آن ابناء حجان: این لفظ بگفت رمتنی بدائها وانسلت یعنی مرا بعیب خویش خواند و جست و رست .
این مثل آنجا باید گفت کی معیوبی دیگری را از غایت وقاحت بعیب خویش نسبت کنند و دشنام دهد ۱۰

۱- در کتب امثال گویند که این دشنام را هووهای او که در عربی ضرائر گویند و بر -

رماه الله بداء الذئب بیندازد خدای او را بدرد گرگ

این دعای بداست و معنی او آنست کی خدش هلاک کناد چه بنزدیک عرب
آنست کی گرگ را هرگز درد و علت نباشد الا مرگ و نیز گفته اند کی معنیش آنست
کی خدش گرسنگی دهد چه گرگ پیوسته گرسنه زهاد .

این مثل آنجا باید گفت کی بر کسی دعای بدخواهی کرد و مبالغت خواهی
نمود .

رهبوت خیر من رحموت انك از تو بترسند به از آنك بر تو بیخشایند .

این مثل را نیز چنین گویند رهبوتی خیر من رحموتی^۱

→ او حسد برده بودند می گفتند او بمادر خود شکایت کرد مادر او را آموخت که ثو آنها را چنین
بگوی گفت و برست مؤلف کلمه ابناء حجان را از کجا آوردم و این از عیوب خاصه زن است
چگونه بفرزندان شوهر گفته است مگر فحش مادر داده باشد در حال کلمه ابناء حجان در
هیچ مأخذ وجود ندارد نگفته نماند که فرزندان مالك بن سعد را بنو العفیل می خواندند محتمل
است کلمه ابناء از اینجا پدید آمده باشد و چون اینان رهط و قوم عجاج بن روبه بوده اند و روبه
بن العجاج با پدرش عجاجان می گفته اند . در دست کاتب بصورت حجان در آمده باشد اینك
عباراتی که اصل این اشاراتست می آورم و داوری آنرا بخوانندگان می گذارم هذا المثل
لاحدی ضرائرهم بنت الخزرج امرأة سعد بن زید رمتها رهم بعیب كان فيها
فقال الضرة رمتني بدائها وانسلت قال الفضل كان سبب ذلك ان سعد بن زید
تزوج رهم بنت الخزرج و كانت من اجمل النساء فولدت له مالك بن سعد و
كان ضرائرها اذا سابنها يقلن عفلاء فقالت لها امها اذا سابنك فابدئيهن
بعفאל سببت فسابتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها فقالت لهارهم يا عفلاء
فقالت ضرتها رمتني اه و بنو مالك بن سعد رهط العجاج كان يقال لهم العفيلي
وفي لسان العرب يقال اشعر الناس العجاجان اي روبه وابوه .

۱- ابو الفتوح رازی در تفسیر روح الجنان گوید ملکوت ملك باشد که برای مبالغه

←

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر آن داری تا نرمی نکند و خویشن را شکسته وافکنده ندارد تا مردمان او را سته نگیرند و در استخفاف نکشندش .

رب حام لائفه وهو جادعه بسیار نگاهدارنده بینی خویش کی

او برنده آن باشد

این مثل آنجا باید گفت کی کسی ننگ دارد از خدمت و تواضع بزرگی کی دولت او را بر کشیده باشد و بدرجه عالی رسانیده تا آن بزرگ را غصه گیرد و آن ابله را چنان گرداند کی همه نا کسان خدمتش باید کرد و تواضعش باید نمود و احتمال مشقتها بایدهش کرد .

رای الشیخ خیر من مشهد الغلام رای پیر بهتر از شاهده کردن جوان یعنی

حاضر شدن غلام

این مثل امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام و کرم الله وجهه گفته است در بعضی از خروب این مثل آنجا باید گفت کی رای پیران را بستائی و هدایت و ارشاد ایشان را بر حضور و معاونت جوانان ترجیح نهی^۲

→ تا را بر آن افزودند چنانکه رهوت و رحمت و جبروت گویند بروزن فعلوت و عالم اسماء و

صفات را جبروت گفتند و لاهوت را عالم ذات گرفته هر چند که لاسم و لارسم له مرحوم میرزا محمد طاهر تنکابنی استاد بزرگوار فلسفه این شعر را در مواقع بسیاری میخواندند :

نشان گذاشت از من یار بی نشان من

به بی نام و نشانی شد بعالم چون نشان من

حکماء اسلامی اصطلاح ملکوت را از قرآن مجید گرفته اند بیده ملکوت کل شی

۲- آنچه بیند عاقل اندر خشت خام

می نه بیند جاهل اندر آینه

آنچه در آینه جوان بیند

پیر در خشت خام آن بیند

حکایت - چون اسکندر بعالم گرفتن برخاست و از خطه خویش حرکت کرد هر کجا در مضیقتی بماندی و لشکر او باتکثر اعداد و توفیر امداد ایشان عاجز شدند به حکیم بزرگ ارسطاطالیس نامه نبشتی و صورت حال باز نمودی و از رای او استمداد نجح کردی و بر آن گونه کی ارسطاطالیس جواب نبشتی و او را بر صواب ارشاد فرمودی سکندر بر آن برفتی و از آن مضیق خلاص یافتی و بغایت کسام و نهایت مرام رسیدی و بیشتر ممالك عالم بنامه و هدایت ارسطاطالیس گرفت و پیوسته می گفتی رای ارسطاطالیس بادوری از ما بهتر از صد هزار تیر پران و شمشیر بران کار می کند و اثر می نماید اینک رای پیران در مهمات امور چنین باشد .

رضیت من الغنیمۃ بالایاب بسنده کار شدم از غنیمت بپا ز آه دهن
اول کسی که این مثل گفته است امر و القیس بن حجر^۱ گفته است در بیتی که
اول آن اینست :

و قد طوفت بالا فاق حتی رضیت من الغنیمۃ بالا یاب
این مثل آنجا باید گفت کی از کارها بسلامت قانع گرد و غنیمت شمارد.
بنی اسد پدر امرؤ القیس را کشتند و او بجرم شاعر بودن مطرود پدر بود چون خبر
قتل پدر باو رسید گفت ضیعنی صغیراً و حملنی دمه کبیراً لاصحو الیوم و لاسکر
غداً الیوم خمر و غداً امر قسم خورد که از گوشت نخورد و شراب نیاشامد و
خود را نیاراید و بهیچ لوٹ نیالاید مگر آنکه انتقام خودستاند بوسیله ملوک آل غسان خود
را به قیصر رسانید و در یکی از قصائد شرح این سفر و رفتن نزدیک صر را به تفصیل گفته است
ممالك شرق بعد ما کان اقصر ا چند بیتی از قصیده مرحوم ادیب پیشاوری که
نزدیک بمطالب آن قصیده است مآورم
دوشم خجسته ظل همای از در پدیدار آمده

بگرفته چون مرغ سبای نامه بمنقار آمده ←

ربا کله منع اکلات بسایک خوردنی کی باز دارد از خوردنهاء بسیار
اول کسی کی این مثل گفته است عامر بن الظرب العدوانی کی از سواران و

← مرغ نکارین بال و پر باسوده شنجرف وزر
کزلاجورد و مشک تر بر بالش آثار آمده
دیدم یکی باشرم و ناز جام می آوردی فراز
گوینده چون جوینده راز جویای اسرار آمده
گفتم بمرغ خوب چهر کای بچه ی رخشنده مهر
هرکت که دید آورد مهر و زدل تور یار آمده
گفتم منم بیک ظفر گیتی سپر ده زیر پر
سیاح اسکندر گهر دارای اخبار آمده
قیصر چو بستاند دژی از دست دژخیم گزی
خرچنگ مغز گز غزی کز خانه آوار آمده
بینی یکی آزاده مرد از همدمان افتاده فرد
وز جور چرخ تیز گرد خسته ودل افکار آمده
من هم بر این فرخ نشان زی تو شدم دامن کشان
راهم چو راه که کشان اندر شب تار آمده
اورنگ قیصر زنده باد دیهیم وی رخشنده باد
گیتی بدو فرخنده باد بغنوده اقطار آمده
با فر قیصر برکنم میخ و سلاسل بشکنم
هر چند چون روئین تنم در بند سوار آمده

کوتاه سخن جان خود را بر سر این کار نهاد و در دیار غربت بدرود حیات گفت
و آرزوی بازگشت بوطن را بگور برد و در آنقره جان سپرد گویند در هر فتنه ای
زن نقش خاصی دارد عربها نیز میگویند فتش عن المرأة برخی آورده اند که دختر
قیصر سروسری داشت و جان بر سر آن گذاشت .

مبارزان عرب بود گفته است و سبب آن بود کی مگر عامر بن الظرب مردمان را بوقت حج انداخته است و استخفاف می کرده یکی از ملوک آل غسان او را در آن حال بدید حرکت او آن ملک را ناخوش آمد باخویشتن گفت کی مرا در حق او استخفافی نباید کرد و او را دلی بیاید نمود تا اوسیرت بگرداند و ازین حرکت ناپسندیده باز ایستد چون از حج بمواطن خویش باز گشتند ملک غسان کسی به عامر بن الظرب فرستاد و او را مواعید خوب داد و بمصاحبت و منادمت خویش خواند قوم عامر بن الظرب این معنی بشنیدند شادمانی نمودند و او را بر رفتن سوی ملک غسان تحریض کردند و گفتند مانیز با تو بیائیم و موافقت نمائیم تا از مال و جاهی کی بتو رسید بهره گیریم برخواست و روی بسوی ملک غسان نهاد و جماعتی از قوم خود با خویشتن بیرد ملک غسان او را اکرام فرموده و بنواخت عامر بن الظرب را در اثنای این حال معلوم شد کی ملک از و در دل چیزی میدارد و در حق او استخفافی و اذلالی خواهد فرمود قوم خویشتن را کی با خود آورده بود جمع کرد و گفت :

الرای نائم والهوی یقظان ومن اجل ذلك یغلب الهوی الرأی - یعنی کی رای مردم خفته است و هوای نفس رای را غلبه کند و غرض من از این گفتار آن است کی چون شما یعنی قوم من مواعید خوب ملک بشنیدید فریفته شدید و طمع و هوای نفس بر شما غالب شد رای بگذاشتید و بر من تعجیل کردید در آمدن ببلاد این ملک من نیز از جهت موافقت شما بشتافتم و اکنون حال دیگر گونه می بینم شما را وصیت میکنم تا بر موجب رای من بروید اگر من در کاری درنگ نمایم درنگ نمایند و اگر تعجیل صواب به بینم تعجیل کنید تا باشد کی بسلامت ازین بلاد بیرون روید قوم او را گفتند کی این گمان کی تو میری حقیقتی ندارد و این ملک در حق ما تا این غایت میرت و اکرام فرموده است بعد ازین زیادت خواهد فرمود عامر ایشان را گفت سخن اندیشیده گویند و شتاب مکنید و به نیکوئی مغرور مشوید فان لكل عام طعاما و رب أكلة تمنع اکلات بس مدتی آنجا نبودند تا ملک غسان به عامر کس فرستاد

و اورا گفت کی مرا باید کی تودر امور دولت من و مهمات مملکت من ناظر باشی
و این عمل قبول کنی و بحسن قیام و صدق اهتمام خویش کار هاء مرا نظام و ترتیب
دهی . عامردانست کی ملك آنج می فرماید از اعتقاد نیست اما از جهت آنست تا بر
او تجنی نهد و او را بتقصیر در تمشیت امور نسبت کند و ببدان بهانه اهانت و اذلال
نماید ملك را گفت کی مرا گنج علمی است مدفون بقبيله من کی هر چه من دانم گفتن
و کردن همه باستظهار آنست و چون آن گنج علم بامن نباشد من در کارها عاجز و
متحیر و بی دست و پای باشم اگر مرا اجازت دهی تا بروم و آن گنج بیرون کنم و
ساخته بخدمت آیم ملك اورا اجازت داد چون عامر بقبيله خویش رسید آنجا مقام
کرد و بیش بنزدیک ملك غسان نیامد و این قصه دراز است و در و امثال و حکم بسیار
است اما مقصود این کتاب را این قدر کفایت است .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی رایك خور بخورد و آن يك خور اورا از
بسیار خورد دیگر منع کند و زیان رسد اورا .

استراح من لاعقل له بیاسود و راحت یافت هر کس عقل نیست اورا

چنین گویند کی اول کسی کی این مثل گفته عمرو بن العاص بن وائل السهمی
است در میان نصیحتها کی پسر را می کرد و پند ها کی می داد گفت ای پسر و ال عادل
خیر من مطر و ابل پادشاه بعدل گراینده بهتر از باران نيك آينده و اسد خطوم خیر
من و ال ظلوم و شیر شکننده به از پادشاه ظلم کننده و و ال ظلوم خیر من فتنه
تدوم و و الی ظلم کننده بهتر از فتنه بردوام عثرة الرجل عظم یجبر و عثرة اللسان

۱- کلمه رجل بمعنی مرد و رجل بمعنی پاست اول بفتح را و ضم جیم و دوم بکسر راء
و سکون جیم در صورتی که اعراب گذاری نشود قابل اشتباه است مگر آنکه قرینه و دلیل و
نشانه ای موجود باشد که مراد کدامست در اینجا سخن از لغزیدن است که در دو جا بکار می رود ←

لا تثبقي ولا تذروا قد استراح من لأعقل به بسر آمدن پای مرد استخوانی است کی
 بتوان بست و بسر در آمدن زبان نیست کننده هر چه هست بدرستی کی بیاسود آن
 کس کی عقل ندارد . و راعی می گوید :

الف الهموم و سادة و تجنب كسلان يصبغ في المنام ثقيلًا
 و یکی از متأخران چنین گفته است کی استراح من لأعقل له نمی باید گفت و
 لكن مستراح : من لأعقل له یعنی کی جای نجاست باشد هر کی عقل ندارد .
 این مثل آنجا باید گفت کی عاقلی را رنجور بینی یا بی عقلی را آسوده
 یابی .

رضا الناس غاية لا تدرك رضا مردمان غایتی است کی در نتوان یافتن
 این مثل از اکثم بن صیفی روایت کرده اند .
 این مثل آنجا باید گفت کی کسی کاری کند کی بعضی مردمان ازو راضی
 باشند و بعضی نباشند ۲

→ یکی لغزیدن پای و دیگری لغزیدن زبان که باهم مقایسه شده اند بیشك عشرة الرجل

مقابل و معادل عشرة اللسان و در مرد وزن هر دو یکسان است
 مولف مترجم احتیاط کرده پای مرد گفته در صورتی که خود خلاف احتیاط است چه
 بی انضباطی در راه رفتن لغزش پاست و بی احتیاطی در سخن گفتن لغزیدن زبان و این هر دو در
 هر دو یکسان و مقصود گوینده آنست که لغزش پای هر چند موجب شکستن استخوان شود
 قابل جبران و لغزش زبان غیر قابل جبران است . زبان سرخ سر سبز میدهد برباد
 ۱- چه شکر گویمت ای درد و غم عفاك الله

که روز بیکسی آخر نمیروی ز سرم
 ۲- رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط کلمه تامه ایست در بیان صفات
 عامه صاحبان بصیرت و ارباب بینش و معرفت در کار دنیا و آخرت رضای خدا جویند نه خشنودی خلق
 برای ارضای مردم ننویسند و نگویند بستن زبان حاسدان مشکلترا بستن نهر فرات و شط کار و نوست
 به کوشش توان دجله را پیش بست نشاید زبان بد اندیش بست
 پل بر ز بر محیط و قلزم بستن راه گردش به چرخ و انجم بستن
 نیش دم مار و دم کژدم بستن بتوان نتوان دهان مردم بستن ←

ز جمع بخفی حنین بساز گشت به دو پای موزه حنین ابو عبیده چنین گوید
حنین نام مردی کفشگرست از حیره و سبب این مثل آنست کی اعرابی از حنین موزه
خریداری کرد در میان ایشان سخن رفت و حنین از اعرابی در خشم شد موزه
بازستد و بمکائده او مشغول گشت چون اعرابی از حیره براه بیرون خواست بیرون
حنین از پیش او رفت پوشیده و یک پای موزه را در راه بینداخت و باز بیشتر
شد و یک پای دیگر بینداخت و در کمین بنشست اعرابی یک پای موزه رسید و
از پشت اشتر آن را بدید باخویشتن گفت کی این بدان موزه حنین ماند اگر هر دو پای
بودی فروز آمد می و برگرفتمی چون از آن در گذشت و پاره برفت پای دیگر رسید شادانان
شد و از اشتر فروز آمد و آن پای را برداشت و اشتر را همانجا خوابانیده گذاشت و سپس
باز شد تا پای دیگر بردارد حنین از کمین گاه بیرون آمد و اشترش ببرد و اعرابی بحله
خویش باز شد شتر بیاد داده و دو پای موزه در گردن آویخته مردمان حله او را پرسیدند
کی چه آوردی ما را ازین سفر گفت دو پای موزه حنین و ابن السکیت از ابوالیقظان
روایت می کند کی حنین مردی توانا و سخت بوده است و بدروغ دعوی کردی کی
من پسر اسد بن هاشم بن عبد منافم روزی نزدیک عبدالمطلب آمد دو پا موزه سرخ
پوشیده تا از عبدالمطلب چیزی خواهد عبدالمطلب را گفت یا عم من پسر اسد بن
→ غنی یا فقیر مأمور یا امیر صامت و ناطق کاذب و صادق حاضر یا مسافر بخشنده و
بخیل سالم و علیل زشت و زیبا پیر و بر نانا دان و دانا مصون و محفوظ از زیان زبان نیست
بگفته سعدی

که فرعون اگر هست در عالم اوست
که پروای صحبت ندارد بسی
زمردم چنان می گریزد که دیو
عقیفش نخوانند و پرهیزگار
که زینت بر اهل تمیزست عار
که بدبخت زردارد از خود دریغ
شکم بنده خوانند و تن پرورش
ندارد ندانی که ترسا چه گفت
پیمبر ز دست زبانها نرسست

غنی را به غیبت بدرند پوست
و گر گنج خلوت گزیند کسی
بگویند کاین زرق و مکرست و ریو
و گر خنده رویست و آمیز کار
اگر بی تکلف زید مالدار
زبان در نهندش بایذا چو تیغ
و گر خوب و پاکیزه باشد خورش
خدا را که مانند و انباز و جفت
که یار د به کنج فراغت نشست

هاشم ام عبدالمطلب سوگند خورد کی من در تو هیچ شمایل اسد بن هاشم نمی بینم
یعنی کی دروغ میگوئی و پسر او نیستی و هیچ چیز بدو نداد چنین با آن دو پای
موزه سرخ باز گشت و از مکارم او هیچ نصیب نیافت .
این مثل آنجا باید گفت کی کسی بطلب حاجت بجانبی رود و از آنجا خائب
و محروم باز گردد .

باب یازدهم

در امثالی کی اول اوزاء است

زرغباً تزدد حبا زیارت کن گاه گاه تا افزوده شود دوستی
این لفظ در احادیث پیغمبرست ^۱ مفضل گوید اول کسی کی این مثل گفته است
معاذ بن صرم الخزاعی بوده است و درین قصه درازست ^۲ ولایق این مختصر نیست

۱- سعدی در گلستان گوید که ابوهریره هر روز بخدمت حضرت رسول ص آمدی آن
حضرت فرمود یا ابا هریره زنی غباً تزدد حبا هر روز میا تا محبت زیاده شود خردمندان
گفته اند باین خوبی کی آفتابست نشنیده ایم که کسی او را دوست گرفته باشد و عشق
آورده برای آن که هر روز میتوان دیدش مگر بزمستان که محبوسست ازین سبب محبوب
بدیدار مردم شدن عیب نیست ولیکن نه چندان که گویند پس
اگر خویشان را سلامت کنی ملامت نخواهی شنیدن ز کس.

۲- معاذ خزاعی و مادر او عکیه بوده است مردی شجاع و جسور بود و بدیدار
خویشان مادری زیاد میرفت در یکی از دیدارها اسبی بعاریت گرفت و به قبیله خویش
بازگشت یکتن از قوم او که جحیش بن سوده نام داشت بر او حسد میبرد از او خواست که باوی
مسابقه دهد و اسب دوانی کند هر کس برد اسب دیگری را بگیرد پس از مسابقه جحیش
باخت و اسب را تحویل داد چون غرور پیروزی معاذ را گرفت با نیزه ای که در دست
داشت بر اسب جحیش نواخت و او را از پای انداخت جحیش ناراحت شد و او را گفت
فرومایه بی مادر اسبی را کشتی کی ارزش آن از پدر و مادر و تو و خانواده ات بیشتر بود چرا

زین فی عین والد ولده آراسته شده در چشم پدر فرزند او

از عمر بن عبدالعزیز روایت کنند کی مردمان او را گفتند اگر پسر خویش
عبدالملك را ولی عهد کنی و از جهت او بیعت ستانی گفت اگر نترسمی از آن کی
مردمان گویند عبدالملك در چشم پدر خویش آراسته است بکنمی خود عبدالملك
بیش از پدر فرمان یافت .

واصمعی حکایت کند کی اعرابی پسر را می جست او را گفتند کی چگونه
است پسر؟ گفت چون دینار کی درست بس درین میان پسر را بیافت و برگردن
نشانند همچون جعلی بود او را گفتند کی اگر صفت پسر راست بگفتی ما ترا نشان
دادیم اعرابی این بیتها نشاء کرد .

اللیل سجیر آو قفقف الصرد
زین فی عین والد ولد

نعم ضجیع الفتی اذا یرد
زینہ الله فی الفواد کما

→ چنین کردی ؟ معاذ شمیر بفرق او نواخت و او را بکشت و همان موقع بسوی اقوام مادری
خود شتافت و از قبیلہ روی بر تافت خبر قتل جحیش منتشر شد برادر جحیش و عموزاده او در
مقام انتقام برآمدند و بدنبال وی رفتند و چون به او رسیدند یکی را با نیزه از پای انداخت
دیگری را با شمیر کشت درین زمینه گوید :

ولکن بصف ذی طرائق مستک
و کنت قدیمافی الحوادث ذاتک
فخر صریعا «مثل عابدة النسک»
خزاعة اجدادی وانمی الی عک
وجربتنی ان کنت من قبل فی شک
خضیب دم جاراته حوله تبکی
وتقشر جلدی محجریها من الحک

ضربت جحیشا ضربة لالئمة
قتلت جحیشا «بعد قتل جواده»
قصدت لعمر و بعد بدر بضربة
لکی یعلم الاقوام انی صارم
فقد ذقت یا جحش بن سودة ضربتی
ترکت جحیشاً ثاویاً ذانوائح
ترن علیه امه بان تحابها

مدتی دراز در قبیلہ مادری نزد دائیهای خویش بماند روزی با پسر دائی های خویش
و گروهی دیگر از جوانان قبیلہ بعزم شکار بیرون رفتند قافله ای بر رسیدند و معاذ بر آن
قافله حمله برد یکی از فرزندان دائی او گفت اینها از آشنایان ما هستند شکار خانگی نباید
کرد معاذ گفت بتو مربوط نیست. دائی زاده او که هرگز انتظار چنین سخنی نداشت و اتفاقاً
غضبان نام داشت و سخت خشمگین شد او را گفت تو اگر آبرو میداشتی از قبیلہات بیرون
نمی آمدی آنگاه معاذ گفت ز رغبتاً نزد دحباً و از همانجا بقبیلہ خویش بازگشت خاندان
مقتول سراغ او آمدند ولی خیر اندیشان مصلح و دیانت کیشان مو من گفتند چنین مردی
و نکشید و برای روز مبتدای خود نگاه دارید بدادن خوشبها موضوع را خاتمه دادند .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی به فرزند و شیرت خویش مفتون و معجب باشد .

زندان فی مرقعة سنك و آتش زنه است در خریطه پاره پاره
یعنی آهن و آتش زنه خود چیزی محقرست و چون در خریطه پاره برزده
باشد محقر ترشود این مثل آنجا باید گفت کی کسی را تحقیر کنی و گواهی ازو
هیچ کاری نیاید و مانند این مثل آنست که گویند لیس فی حفره غیر زند بن و هم -
چنین گویند زندان فی وعاء

زاحم بعود اودع زحمت کن بر شتر سال برانده یا بگذار زحمت کردن
مراد ازین مثل آنست کی اعانت خواه و استطها رجوی در حرب برأی و
تدبیر مردمان جهان دیده سال برآمده تجربت یافته بمعرفت رسیده چنانک بیش ازین
گفته شده است کی رأی الشيخ خیر من مشهد الغلام
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر مشاورت و تدبیر مردمان تحریض
کنی .

زلة العالم زلة العالم لغزیدن و خطا کردن عالم لغزیدن عالم و دنیا است
خواجه احمد میدانی این مثل را در مجمع الامثال در باب همزه آورده است
برین گونه - اذ ازل العالم زل بز لته العالم اما فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشری^۲
در مختصری کی در امثال ساخته است در بساب زای آورده است برین گونه کی

-
- ۱- آنچه بیند عاقل اندر خشت خام می نبیند جاهل اندر آینه
۲- در فنون و علوم مخلف صاحب نظر بود و تالیفات جالب توجهی از او بیجا مانده
معروفتر از همه کشف است .

از آنرو که مدتی در مکه مجاور بود جارالله لقب دادند ز معشر نام قریه است از قرای
خوارزم گوید از پدرم شنیدم که وقتی عربی این اسم را شنید گفت لاخیر فی شر و ترك
اقامت کرد در رثاء او گفته اند :
فارض مكة تذرى الدمع مقلتها حزناً لفرقة جارالله محمود

من آورده ام .

این مثل آنجا باید گفت کی علما را بر احتیاط کردن در جواب مسائل و ذکر مواظت تحریر کنی تا جواب ناصواب و نصیحت با فضیحت بر زبان ایشان نرود و جاهلان بدیشان در آن خطا و سفاهت اقتدا نکنند .

ان الفقيه اذا غوى و اطاعه قوم غو و امعه وضاع و ضيعا
مثل السفينة ان هوت في لجة تغرق و يغرق كل مافيها معا

زوج من عود خير من قعود شوهری از چوب بهتر از نشستن بی شوهر و فرزند

در سبب این مثل حکایتی درازست اما این مختصر آوردن آنرا احتمال نکند و اول کسی کی این مثل را گفته است یکی از دختران ذوالاصبع العدوانی^۱

۱- مبردر کتاب کامل گوید ذوالاصبع عدوانی مردی غیور بود و از این روی دختران خود را بشوهر نمیداد روزیکه چهار دختر او با هم نشسته و سخن از هر دری پیوسته بودند گوش همی داد تا چه میگویند يك تن از آنان گفت خواهران من بیائید تا اسرار دل باز گوئیم و خواهشهای نفس و آرزوهای دل بر زبان آریم ولی بشرط آنستکه راست بگوئیم و خدا را شاهد بدانیم آن که بزرگتر از همه بود گفت :

الاليت زوجي من اناس ذوي غنى حديث الشباب طيب النشر والذكر
لصوق باكباد النساء كأنه خليفة جان لا يقيم علي هجر

شوهری خواهم ثروتمند جوان خوشنام خوش تیپ خوشگل دلچسب مهربان زن دوست که يك شب دوری نکند و جدا نشود دویمی گفت :

الاليت يعطى الجمال بديهة له جفنة تشقى بها النيب والجزر
له حكمت الدهر من غير كبرة تشين فلا وان و لاضرع غمر
شوهری کریم و مهماند و ست خواهم اشتراکی نحر کنند در دیکهای بزرگ افکند دانش و حکمت بداند و از تجارب روزگار آموزگار شده به نیرو جوان و به تدبیر پیر او را گفتند تو شوهر نمیخواهی تو خواهان رئیس و بزرگ قوم هستی . سومی گفت :

الاهل تراهمرة و حليلها اشم كنصل السيف عين المهند
عليم بأ دواء النساء ورهطه اذا ما انتمى من اهل بيتي و محتى

گفته است این مثل آنجا باید گفت کی زنی را بر طلب شوهر حریص یابی :

ازدوت رغما ولهم تدرک وغما بیفزودی تو درخشم و به نیافتی گفتن

یعنی کاری کردی کی کین خویش افرودی و کین خویش باز نخواستی .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بکین خواستن رود خود نو مید و شکسته و پر غصه

تراز آنج بودست باز آید و بی فائده انتقام گیرد

الزیت فی العجین لا تضیع روغن زیتون در خمیر ضایع نشود،

این مثل آنجا باید گفت کی احسان و مبرت بجان خویشان خود کند و مال و

نعمت بدیشان دهد .

→ من چیزی نخواهم گفت گفتند ول نمیکنیم ما همه اسرار خود را گفتیم و تو شنیدی باید
تو نیز چیزی بگوئی گفت این حرفها چه فائده دارد شیرین دهن بگفتن حلوا نمیشود
زوج من عود خیر من قعود بابا که استراق سمع میکرد تصمیم گرفت آن هارا شوهر
دهد که دیگر کاربر سوائی نکشد در فاصله کمی هر چهار دختر خود را از سر باز کرد و بشوهر
فرستاد يك سال صبر کرد پس از این مدت به احوال پرسی دختران خود رفت و از بزرگترین
شروع کرد پرسید بمن بگو حالت چون است از شوهر خود خشنود هستی؟ گفت بسیار ممنونم
خیر زوج یکرم اهل وینسی فضلہ مردی شریف و بزرگوار است نسبت بزن مهربان. پرسید
زندگانی شما چگونه میگذرد و راه معاش و تأمین هزینه زندگی از کجاست گفت شوهر
من اشتراکی دارد که از گوشت و شیر آنها استفاده میکنیم حیوان بی آزاری است و پرمفعت
در سفر و حضر سودمند ذوالاصبع گفت زوج کریم و مال عمیم خداوند سلامتی و برکت
عنایت فرماید بدیدن دومین دختر رفت و پرسید حال شوهرت چگونه است؟ گفت بسیار
خوب یکرم الحلیله و یقرب الوسیله گفت سرمایه اش چیست گفت شوهر من گاو -
داری میکند حیوانی کم خرج و پرنفع در صحرا میچرد و بما شیر میدهد زندگانی ما بوسیله
او اداره میشود گفت شکرگزاری موجب زیادی نعمت است از خدا خشنود هستی خدا از شما
خشنود باشد از آنجا برخاست و نزد سومین دختر رفت پرسید حال شوهرت از چه قرار است
قالت لا سمح بذرو لا یخیل حکو بدنیست نه بخشنده بی بندوباری است که آنچه دارد
ایشان کند و نه بخیل و طماع که اهل احتکار باشد گفت اقتصاد و میانه روی در هر کار مطلوب ←

ازنی من قرد زناکننده ترست از کپی^۱

چنین گوید هیثم بن عدی کی قرد نام مردی است از هذیل و او را قرد بن - معاویه خوانند و بعضی گفته اند قرد کپی است و این کپی از همه جانوران زناکننده تر است و در حکایت عرب جاهلیت است کی قردی زنا کرد و او را دیگر قرد و حد زدند و مراکی مصنف کتابم این قول باز پسین بسی سست مینماید . این مثل آنجا باید گفت کی کسی را به زنها نسبت بدهی .

ازنی من سجاح زناکننده ترست از سجاح سجاح زنی است از بنی تمیم بن - مرة کی دعوی نبوت کرد پس قوم خویش را گفت تا او را بنزدیک مسیلمه کذاب برد کی هم دعوی نبوت می کرد بردند و او خویشان را به مسیلمه بخشید مسیلمه او را گفت :

الاقومى الى المخدع	فقد هيمى لك المضجع
فان شئت سلقناك	وان شئت على اربع
وان شئت ففى البيت	وان شئت ففى المخدع
وان شئت بثلاثيه	وان شئت به اجمع

→ و محبوب است خدا حسن عاقبت عنایت کند از آن جا بدیدن چهارمین دختر خود رفت و چون استفسار از حال شوهر کرد گفت شریکم نفسه و یهین عرسه

مبین آن بی حمیت را که هرگز	نخواهد دید روی نیکبختی
تن آسانی کند مرخویشان	را زن و فرزند بگذارد به سختی

۱- قزوینی در عجائب المخلوقات گوید مردی از اهل صنعاء حکایت کرد که من در دامنه کوهی قردی را دیدم که سر بر دامن جفت خود نهاده و خوابیده بود قردی از آنجا میگذشت منظره این نروماده او را متوقف کرد و در آنها مینگریست ماده که او را متوجه بخود دید سر قرد نر را با هستگی از دامن خود برداشت و بر زمین نهاد و بسوی آن میمون رفت و عمل جنسی انجام داد درین هنگام میمون بیدار شد در طلب جفت خود برآمد و آگاهی یافت که جفت او با دیگری جفت شده است فریادی برکشید و میمونها را خبر کرد جمعی کثیر و جمی غفیر فراهم آمدند جریان را برای آنان باز گفت همگان گودی کردند و آن میمون ماده را در آن افکندند و با زدن سنگ او را کشتند

چون سجاح این بیتها بشنید گفت: بل به اجمع یهوا جمل للشمل وشاعر

گوید :

و اذنی من سجاح بنی تمیم و خاطبها مسیلمة الزنیم
و اهدی من قطة بنی تمیم الی اللوم التمیمی القدیم

و این مثل را نیز چنین گویند : - اعلّم من سجاح

این مثل آنجا باید گفت کی آن مثل پیشین را باز نموده شد و شرح

داده اند .

باب دوازدهم

در امثال کی اول آن سین است

سقط العشاء به الی سرحان بیفکند خورشبانگاه اورا بر گرگ
ابوعبید گوید اصل این مثل آنست کی چهارپائی شبانگاه بیرون شد تا علف
خورد گرگ اورا پیش آمد در دست گرگ گرفتار شد و خورده گشت و ابن الاعرابی
گوید کی سرحان نام مردی است از غنی و اورا سرحان بن هزله گویند و بغایت
شجاع و قتال بوده است مردی شتر بوادی او برد تا آنجا گذارد بعلف و این مرد
گفت کی من از سرحان بن هزله ترسم سرحان ناگاه بر روزد و او را بگشت و
شترانش ببرد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بطلب حاجتی رود و هلاک گردد .

السراح من النجاح رها کردن از جمله حاجت یافتن است

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را چون حاجت روا نشود او را بگذارند

تا برود و در بندند و خلاصی دهد .

سکت الفا و نطق خلفا خاموش شرهزار بارو بگفت تباہ سخن

ابن السکیت از ابن الاعرابی حکایت میکند کی اعرابی میان جماعتی بود

ناگاه بادی ازو رهاشد خجل گشت وبه انگشت سوی کون اشاره کرد و گفت :
 انها خلف نطقت خلفاً یعنی کی او فرخج است وسخن فرخج گفت این مثل آنجا
 بایدگفت کی کسی بسیار خاموش باشد وعاقبت سخن تباه گوید کی مردمان از آن بر
 حماقت ورکاکت عقل او استدلال گیرند نزدیک است بدان کی گویند صام حولا
 وشرب بولا

استنت الفصال حتی القرعی^۱ درنشاط آمدند شتر بچگان با آنان کی ریش
 وخستگی دارند

قرع ریشکها سبید باشد کی برشتر بچه پیدا آید و آنرا بپارسی برجستگی
 خوانند و آن شتر بچه را کی این علت باشد قریع خوانند .
 این مثل آنجا بایدگفت کی نا اهلی دربیش بزرگی سخن گوید و اورا ثابت
 آن کار و اندازه ان حال نباشد و سزاوار سخن گفتن نبود .

ایساء رعياً فسقى بذ داشت چرا آب داد

اصل این مثل آنست کی شبان بروز در چرانیدن و کنام داشتن و علف دادن
 شتر تقصیر کند چون شبانگاه شود وشتر را نزد خداوندش باز خواهدبرد بترسد
 کی نیاید کی تقصیر او در علف دادن خداوند شتر را معلوم شود و اورا ملامتی
 برسد شتر را آب بسپارد دهد تا شکمش پر نماید و تقصیر او نهفته ماند و آن آب
 بسیار بی علف شتر را زیان دارد.

این مثل آنجا بایدگفت کی از کسی صلاح کاری طمع داری و او خود چیزی
 کند کی فساد آن کار زیادت گردد .

سواء علينا قاتلاه وسالبه برابرست بنزدیک ماهر دو کشته او و آنك جامه
 اش بیرون کند

۱- حتی القرعی زمخشری در المستقصی گوید قریعی تصیغر قرعی است.

چنین گویند معنی این مثل آنست کی مردی را ببینند کی جامه کشته بیرون میکند ببینندگان ازین حالت دلالت گیرند کی اگر این کشته زنده بودی و دست ندادی او جامه اش بیرون نتوانستی کرد بس بکشتش تا آنگاه تمکن جامه بیرون کردن یافت و سالب را قاتل از جهت این معنی شمرده اند و معاویه بن ابی سفیان در حق کشتگان عثمان بدین بیت تمثیل کرد و تمام بیت چنین است .

فمرا علی عکل فقض لبانة سواء علينا قاتلاه و سالبه
این مثل آنجا باید گفت کی کسی مباشرت کاری بذکرده باشد و با یاران او هر چند مباشرت نکرده باشند اثر آن کار بذکرده شود و بهلامت و عقوبت گرفتار گردد .

سبح لیسرق تسبیح می کند تا چیزی بدزدد
این مثل آنجا باید گفت کی کسی در عمل ریا کند و خویشان را پارسا نماید تا بدان طریق خیانتی کند یا بمسلمانی آفتی و زیانی رساند .
سمن فارغن فر به شد پس در نشاط آمد

این مثل آنجا باید گفت کی کسی نعمتی یا شغلی یابد و از اندازه خویش درگذرد و به فضول و سفاهت و رعونت و حماقت گراید .

سرق السارق فانتحر دزدیده شد از دزد آنچ دزدیده بود و خویشان را از قهر بکشت اصل این مثل آنست کی دزدی چیزی دزدیده بود آن چیز را بیزار آورد تا بفروشد از او بدزدیدند دزد خویشان را بکشت از غایت غصه و نهایت حسرت

۱- در مجمع الامثال سمن فارن آمده است و چنان که مولف معنی کرده بنشاط آمد و رعونت را چنانکه در شرح گفته است سفاهت و حماقت است چه آن که مردم فرومایه چون سرمایه پیدا کنند نخوت و غرور و نشاط و سرور دارند بهر حال از نظر لفظی مختلف ولی در معنی مشترک اند در فارسی هم نظائر بسیار دارد . بزرگترین سرمایه اصالت خانوادگی است کسانی که در بازار سیاه مالی بدست و آبی در پوست جمع کرده اند کبریائی مخصوص دارند که در خبر منصوص فرمود پیر هیزید ممن لم یکن فکان

بر آن چیز دزدیده .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی مال بظلم یا بدزدی یا بطریقی دیگر از طرق خبیث بدست آورده باشد و ازدست بشود وفات و ضایع گرداند تا بیش دست بدان نرسد .

اسرع من نکاح ام خارجه زود ترست از نکاح کردن این زن کی ام خارجه نامست نام ام خارجه عمرة بنت سعد بن عبدالله بن قدار بن ثعلبه است و سخت شوهر دوست بوده است و هر چند گاه شوهر تازه و جفت نو خواستی^۲ و چون آن شوهر تازه را به چشیدی و نصیب خویش از لذت مباشرت و راحت معاشرت او بگرفتی آن شوهر را بگذاشتی و در انتظار دیگری بنشستی و چنان سریع الاجابة بوده است کی تا مرد خواننده او را گفتی خطب او گفته بود نکح و اگر بر اشتر بودی او را گفتی فروز آی او گفته بود کی اشتر را بخوابان و هرگز رد و منع ندانستی . حکایت چنین گویند کی روزی ام خارجه در راهی میرفت و یکی از پسران مهارشتر او میکشید مردی از دور پیدا آمد او را صبر نبود و بی طاقت شد پسر را گفت آن مرد کی میآید کیست پسر بر سبیل هزل یا بر سبیل خشم گفت مردی است بخواستگاری تو میآید ام خارجه گفت ای پسر نباید کی تعجیل کند و مارا نگذارد کی بمنزلگاه رسیم و این چه بر لفظ ام خارجه رفت حکایت آن حال بود کی در دل داشت از سرعت اجابت و شدت انقیاد چنین گویند کی ام خارجه چهل و اند شوی بکرد و

۱- در زمان جاهلیت طلاق و رهائی در اختیار زنان و بانوان بود نام نخستین شوهر این زن معلوم نیست در مجمع الامثال باین عبارت آمده است «تزوجت رجلا من ایاد و هوا بوعذرها» شوهر کرد قبائل چندی فرزندان او هستند نام عده زیادی از شوهران او را ذکر کرده و همو گوید يك تن از بانوانی بوده است که چون جدائی از شوهر خود را خواستار میشدند در صدد تهیه غذا بر نمیآمدند و این علامت عدم رضا بود ورها کردن شوهر نه گرفتن طلاق «الجاهل امامفرط او مفرط» همین رفتار زمینه ای ایجاد کرد که دختران را زنده زنده دفن کنند و دفن البنات من المکرمات را شعار خود قرار دهند .

عامه قبائل فرزندان او اند و در کتب نام شوهران و پسران او مسطور و مذکور است و این مختصر ایراد آن را احتمال نکند .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بطعامی یا شرابی یا بدیگر خوانند او زود اجابت کند و سرعت انقیاد نماید .

باب سیزدهم

در امثالی کی اول آن شین است

شغلت شعابی جدوای مشغول کرد راههای نفقه من عطا و بخشش من
بعضی گفته اند شعابی تصحیف است سعاتی میباشد گفت یعنی سعی و کوشش من
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را عیال باشد و نفقه و مؤنت ایشان فراوان
باید هرچه این کس بدست آرد در وجه خرج عیال صرف شود و او را از جهت
مکرم و احسان چیزی نماند .

شرالرای الدبری بترین رای آنست کی پس از گذشتن فراز آید

۱- زمخشری در المستقصى و میدانی در مجمع الامثال نیز گفته اند که سعاتی هم نقل شده بنظر اینجانب اگر چنین باشد باید سعی را بمعنی سخن چینی و نمامی و فتنه انگیزی دانست میخواهد بگوید، جود و بخشندگی من نمیگذارد که ساعیان هیزم کشی و نمامی کنند دهن سگ بلقمه ای دوخته به، در صورتیکه این مقصود نباشد باید گفت که سعاتی تصحیف است نه شعابی سعی و کوشش منافی بذل و بخشش نیست کثرت عیال و چشمه های مختلف هزینه و مخارج گزاف مانع پذیرائی اضياف است و اینمعنی با کلمه شعاب که صواب است مناسب میآید و در فارسی گویند چراغی که بخانه رواست بمسجد حرام است .

الدبری بفتح و سکون با هر دو آمده و بمعنی آخر هر چیز گفته اند فلان لایصلی
الادبر یا یعنی همیشه در آخر وقت نماز میخواند بضم دال و با نیز خوانده ابو الهیثم بسکون
بامیداند در لغاتی که از خارج میگیرند گفته اند هذه الکلمة عجمية فافعلوا بها ماشتم ولى
ملاحظه میکنید که این کلمه عربی است و با و چنین کرده اند .

یکی از ادبا گوید چنان که قسمت اسفل شتر از تحمل بار عاجز است این رای هم از حمل
کفایت در امور عاجزست در زبان فارسی گویند عقل فلانی پس از انجام کار آغاز بکار میکند

و نزدیک است بدانج پارسیان گویند از جوی از آن سوی پل قطا می گوید
 و خیر الامر ما استقبلت منه . ولیس بان تتبعه اتباعاً .
 این مثل آنجا باید گفت کی کسی را در مصلحت کاری رأیی روی نماید بعد از
 آنك آن کار گذشته باشد و نيك و بد آن با سر شده و فائت گشته .
 شرایام الديك يوم تغسل رجلاه بترین روز هاء خروس روزیست کی
 بشویند پای او^۱

برائنه نیز روایت است پای خروس آن وقت شویند کی اورا کشته باشند و
 خواهند . کی آن بریان کنند و علی بن الحسن بن ابی الطیب الباخزری گوید در شکایت
 خویشان و ندان خوباشتن

و لا ابالی با ذلال خصصت به

فیهم ومنهم وان خصوا باعزاز^۲

۱- و نظیر این مثل را در کتب امثال آورده گویند زنی از قبیله طسم که نامش عنز بود
 با سیری گرفتند او گفت شریومیها و اغواه لها چون اورا در هودج نشانده و در گفتار
 و رفتار نسبت باو احترام میکردند گفت : بدترین روز دوره عمر من همین روز است که در
 اسیری مورد احترام باشم و ظاهر این است که دیگری بصورت بیت در آورده و گفته است

شریومیها و اغواه لها رکت عنز نجد جملاً

۲- اشکوالی الله انی فی سواسیه تردد و ابین غماز و هماز

اذا تعادوا حشرت الاذن دونهم باصبعی و لویت الشدق کالهازی

کار انچنانک بایند بگذارم عمر آن چنانک آید بکسارم

دل رازکار کیتی برگیرم تن را به حکم ایزد بسپارم

در ظلمت زمانه همی گردم گوئی که ای برادر در پرگارم

سرم همی بداند بد گویم من سر خود چگونه نگهدارم

کاین تن چنان ضعیف شد از بس غم کاندر دلم به بینند اسرارم

پیوسته از نیاز چرا نالم چندان کزین دو دیده گهر بارم

آز ارکس نجویم و از هر چیز از دوستان خویش در آزارم

روزی که راحتی نرسد از من هر خلق راز عمر نپندارم

رجل الدجاجة لامن عزها غسلت

ولا من الذل خيطة مقلة الباز

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را اکر امی کنند کی معهود نباشد در میان آفتی کی بدو رسانیده باشند یا خواهند رسانید .
شهدت بان الخبز باللحم طیب گواهی میدهم بدانگ نان با گوشت خوش است .

وان الحباری خالة الكروان وانك چرز^۱ (مرغی است) خاله جوبینه^۲
است (مرغی دیگر) درین بیت شهدت بان الزبد باللحم طیب روایت است از بو عمره .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی آرزوی چیزی برد و آن چیز را نیابد .
اشتر لنفسك وللسوق بخر مر تن خویش را و مر بازار را
این مثل آنجا باید گفت کی کسی چیزی میخرد از جهت خویش چنانک آیدنه چنانک باید او را گوی چیزی خر کی هم خرج ترا شاید وهم اگر بازاربری فروختن را شاید و بوقتی کی محتاج باشد بکار آید .

الشعیر یؤکل ویذم جو می خورند و می نکوهند

و روایت است کی خبز الشعیر یوکل ویذم .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی چیزی را عزیز می دارد و بزبان می نکوهد .

شیخ یعلل نفسه بالباطل پیری علت نهد تن خویش را بباطل

این مثل بدان نزدیکست کی پارسیان گویند گندپیر^۳ را دست بالوبن نمیرسید

گفت مرا ترشی نسازد .

۱- در منتهی الارب در باب حاء گوید حبر کفنفذ شوات فر مرغی است که آن را چرز

و بتازی حباری گویند . ۲- بروزن بوزینه پرنده ایست صحرائی شبیه بمرغ خانگی که

او را کاردانک خوانند از برهان قاطع . ۳- گندپیر زن سالخورده است مسکین ضعیفه

والده گندپیر من . و طواط

که گفت پیرزن از میوه میکند پرهیز دروغ گفت که دستش نمیرسد به ثمار

این مثل آنجا باید گفت کی مردی کاری نتواند کرد و از آن عاجز باشد
و هر ساعت ناکردن آنکار را بهانه باطل می نهد و عجز خویش را پوشیده می دارد.^۱
الشر قلیلہ کثیر شر اندک او بسیار است .

این مثل نزدیکست بدانگ گویند الشر تحقره و قدینمی و مصنف این کتاب
در مدایح خوارزمشاه سعید ابوالمظفر اتسز بن محمد سقی الله ثراه و جعل الجنة
مثنویہ گوید

يك ذره كینه تو جهانی كند خراب زهر ارچه اندكست فراوان كند ضرر
این مثل آنجا باید گفت کی کسی شر را و اگر چه اندك باشد خرد انكار دو بخاطر
نگذراند کی يك درم سنگ زهر ده كس را بكشد و ده من تریاق يك مرده را زنده
نکند .

شراخوانك من لا تعاتب بترین برادران تو آنست کی تو با او عتاب نکنی
و بدین مثل نزدیکست انك گویند معاينة الاخ خیر من ففقه یعنی کی با دوست
عتاب کردن بهتر از دوستی است و او را فرو گذاشتن بحکم انك در عتاب
امید باز آمدن بدوستی و اجتماع است و در فقد و فرو گذاشتن خوف فراموش کردن
و انقطاع و شاعر گوید (و یبقی الود ما بقی العتاب).

این مثل آنجا باید گفت کی از دوستی و برادری جفائی بینی کی دلت نخواهد
کی بعد از آن با او عتاب کنی و یاد آن به زبان آری و این غایت نفرت و نهایت وحشت
و خشم باشد .

۱ - مقصود مؤلف آن است که چون از عهده کاری بر نیاید پیری را عذر قرار میدهد
جوانی کجائی که یادت بخیر ، مگر آن که جوانی او را نیز دیده باشند! مقصود آن است که
آرزو اندر جوانان عیب نیست کار امروز بفردا افکندن و بیاری بهر جهت بر گذار کردن خود را
گول زدن و اغفال کردن است و جوان بآینده خود امیدوار است با آمال و امانی به آینده
زندگانی خوش بین است و نیز در پیری تجدید فراش کردن گفته میشود .

مردیت بیازمای و انگه زن کن دختر منشان به خانه و شیون کن

اشغل من ذات نحیین مشغول ترست از خداوند دوخیک روغن گاو

ذات النحیین زنی بوده است از بنی تمیم بن ثعلبه و در جاهلیت روغن گاو میفروخت خوات بن جبیر الا نصاری هنوز مسلمان نشده بود بنزدیک او آمد به خریداری روغن گاو جایگاه خالی یافت زن یک روغن را سرگشاد خوات نپسندید و زن را گفت سراین خیک نگاه دار تا من خیکی دیگر بنگرم زن نیک دست بسرخیک بگرفت و گفت بنگر خوات خیک دیگر را هم بگشاد هم نپسندید زن را گفت سر این خیک بگیر تا من سرخیک سوم بگشایم و بنگرم زن سرخیک دوم بگرفت هر دو دست زن مشغول شد و گرمای گرم عرب و روغن گاو در هر دو خیک چون آب بگداخته نتوانست سرخیکها رها کردن خوات آن فرصت بیافت زن را بیو کند و و کار بگذارد و چون فارغ گشت این بیتها بگفت .

و ذات عیال و ائقین بعقلها	خلجت لها جا راستها خلجات
شغلت یدیهها اذ اردت خلاطها	بنحیین من سمن ذوی عجرات
فکان لها الویلات من ترك سمنها	ودجعتها صفراً بغیر بتات
فشدت علی النحیین کفاشحیحة	علی سمنها والفتك من فعلات
فاخرجته ریان ینطف رأسه	من الرامك المدموم بالمغرات

بعد از آن خوات مسلمان شد و از صحابه رسول (ص) گشت و با پیغمبر ص

بیدر حاضر آمد پیغمبر بوجه مطایبت او را گفت یا خوات کیف شراؤك و در روایتی دیگر کیف شراؤك و تبسم کرد خوات گفت آنج بهترست یعنی اسلام خدای عزوجل ارزانی داشت و نعوذ بالله من الحور بعد الكور و در روایت ثالث چنین است کی پیغمبر (ص) گفت ما فعل بعیرك أیشر دعلیک خوات گفت اما منذ اسلمت یا گفت

- ۱- این مثل مربوط بزنان زمان جاهلیت بود چون تا زیان پیش از اسلام بیازرگانی معاش میکردند بانوان نیز بحکم آزادی و عشق بآبادی در مقام مقابلت با مردان بکار معامله و عرضه کالا مبادرت کردند کار معامله بمغازه میکشدمصدر باب مفاعله صور مختلف و صیغ بسیاری پیدا میکند که عرصه بالا و عرضه کالا یکی از آن صورتهاست و این مثل سائر همه جا دائراست در زبان فارسی روغن تبدیل به شیر یا غسل میشود با آنکه گفته اند الامثال علی ماهی علیها
- ۲- حور بمعنی نقصان و هلاکت هر دو آمده و کور بمعنی زیادت و کمال است یعنی پناه میبریم بخدا از نقصان پس از کمال و نابودی پس از وجود و هستی و بود.

منذ قیده الاسلام فلا و این خوات^۱ در مجامعت شرمی عظیم داشته است و يك ساعت از آن نشكیفتی انصار د عوی كنند کی پیغمبر اورا دعا كرد تا آن شره و حرص

۱- در اسد الغابه ترجمه احوال او آمده است بعزم جنگ بدر در خدمت پیغمبر بود در بین راه سنگی پپای او اصابت كرد كه مراجعت كرد و رسول اكرم پس از پایان جنگ سهم اورا جدا كردند و این وجه جمع میان اقوال است كه برخی نبشته اند او در بدر نبود و سهم گرفت چون عازم بود قسمتی راه را طی كرده مانعی پیدا شد كه از عهده انجام تكلیف بر نمی آید سبب اسقاط حق نمی شود آنگاه از ابن كلبی نقل می كند كه بداستان خریدن روغن او اشاره كرده و گوید چون قصه معروفست نقل آن لزومی ندارد، دامنۀ آن مقاله و مغالزه را قطع كرده و داستان معاشقه تازه تری از دوران مسلمانی او آورده است گوید سفری كه در ملازمت رسول اكرم بودیم در منزلی فرود آمدیم كه **هر الظهران** نام داشت من از خیمه بیرون آمدم و چند تن زنان زیبا توجه مرا جلب كردند بر فرور برگشتم و لباس خود را تغییر دادم و با كمال آزادی و بی رو در بایستی يكسر آمدم و پهلوی آنها نشستم در فاصله کوتاهی حضرت رسول اكرم از محل خود بیرون آمده و مرا در میان بانوان دید من سخت ناراحت شدم و بحضور آمدم و گفتم یا رسول الله شتر فرار كرده آمدم پای بندی برای او تهیه كنم و داشتم سراغ عقل می گرفتم پیغمبر (ص) چیزی نگفت و دنبال كار خود رفت ولی من همچنان از دنبال رسول میرفتم عباي خود را بمن داد كه نگاهدارم و بتجدید وضو پرداخت و چون مراجعت فرمودند شتر چه شد عقل خریدی پابند تهیه كردی عباي پیغمبر را دادم و دیگر بمدینه برگشتم و رواز پیغمبر پنهان میداشتم از خجالت دیگر بحضور پیغمبر نرفتم مسجد را ترك گفتم مدتی بر این وضع گذشت روزی هوس كردم بمسجد بروم و نماز بگزارم مشغول نماز شدم حضرت رسول اكرم از خانه اش كه بمسجد در داشت بیرون آمد و پهلوی من بنماز دور كعتی تحیت ایستاد من نماز را طول میدادم بامید آنكه برود و مرا بحال خود باز گذارد فرمود من كاری ندارم هر قدر میخواهی طول بده من اینجا هستم .

من با خود گفتم اکنون موقع آن رسیده است كه در مقام معذرت بر آیم و از خجالت سابق بدر آیم نماز را كه سلام دادم رسول اكرم (ص) سبقت سلام گرفتند و فرمود **السلام عليك يا ابا عبد الله ما فعل شراد ذلك الجمل** عاقبت با شتر فراری چه كردی هنوز رام نشده و پپای بند نیاز مندست گفتم ، یا رسول الله از وقتی كه اسلام پذیرفته ام دست از پا خطا نكرده و مرتكب امر خلاف عفت نشدم پیغمبر صلی الله علیه و آله سه بار بر حملك الله فرمود و دیگر آن موضوع فراموش گردید سخنی هرگز در آن باره نگفتم.

کمتر شد و آن آتش شهوت او بنشست و یکی از عرب تیم بن ثعلبه را کی ذات النحیین
 از آنست هجو کند و گوید اناس ربة النحیین منهم فعدوها اذا عد الصمیم
 و چنین حکایت کنند کی ام الورد العجلانیة در بازاری از بازارها عرب می رفت
 مردی را دید کی خیکه‌ها روغن گاومی فروفت ام الورد با این همان کرد کی خوات با ذات
 النحیین کرده بود یعنی هر دو دست مرد بگرفتند سر خیکه‌ها روغن گاومی مشغول گردانید
 پس شلوار مرد بگشاد و کونش برهنه کرد و دست بربك نیمه کون مرد می زد و آواز
 در می داد یا لثارات ذات النحیین یعنی کی اگر خوات با زنی از عرب چنین
 مکایده کرد اینك باری من نیز بامردی از عرب همین باز کردم و کین او باز خواستم
 تا عرب نگویند کی زنان کمترا مردان اند
 این مثل آنجا باید گفت که کی کسی مشغول به برك کار باشد و بهیچ کار دیگر
 نپردازد .

باب چهاردهم

در امثالی کی اول آن صاد است

صقر یلوذ حمامه بالعوسج چرغی است کی پناه میگیرد کبوتر او بدرخت چنار
 و عوسج را تخصیص بدان کرد کی او در ختمیست بسیار خار و شاخه‌ها او
 درهم شده و تاجانور را خوف عظیم نباشد در آنجا نگریزد و شدت خلیدن خارها
 آن تحمل کند . این مثل آنجا باید گفت کی مسردی را بهیبت یا سیاست یاد کنند و
 بستانند و عمران بن عصام گویند و عبد الملك مروان را بستاند و مهابت او یاد کند.
 بعثت من ولد الا عز مغتب صقر آ یلوذ حمامه با لعوسج
 فاذا طبخت بناره انضجته واذا طبخت بغیره لم ینضج
 صرح الحق عن محضه بیذاشذحق از ویژه خویش
 این مثل آنجا باید گفت کی کاری روشن شود و حق پیدا آید و باطل و شك
 از میان برخیزد و نص قرآن است جاء الحق وزهق الباطل

الصدق ینبی عنك لا الوعید راستی آگاه گرداند از تو نه ترسانیدن
 این مثل آنجا باید گفت کی کس مرخصم خویش را بزبان می ترساند و وعید
 میکند و هیچ اثر بفعل ننماید او را گوئی کی الصدق ینبئی عنك لا الوعید معنی کی
 راست آوردن و تحقیق آنچه می گوئی از مردانگی و شجاعت تو خبر دهد و آگاه
 گرداند نه این سهم و ترسانیدن میان تهی
 أصلح غیث ما افسد البرد بصلاح آورد باران هر چه بزبان بردشکنجه
 این مثل آنجا باید گفت کی هر چه کسی تباہ کرده باشد و بزبان آورده دیگری نیکو
 کند و بصلاح باز آورد و خطا را بصواب قهر کند.
 الصمت حکم و قلیل فاعله خاموشی حکمت است و اندك است کی
 خاموشی نگاه دارد

چنین گویند کی لقمان حکیم بزديك داود پیغمبر (ع) در آمد و داود زره
 می کرد لقمان خواست کی پرسد کی این چیست این کی می کنی باز خویشتن را نگاه
 داشت و نپرسید درین میان خود آن زره تمام شد و داود بسور پوشید و گفت چه
 نیکو آلتی است مرجنگ را لقمان از آن خاموش بودن خویش شاذمانه گشت و
 گفت الصمت حکم و قلیل فاعله - این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از خاموشی
 خیری رسد یا خواهی کسی را بر خاموشی تحریض کنی و او را از بسیار گفتن باز
 داری و نیز گفته اند: الصمت یکسب اهلہ المحبة و در احادیث است من صمت نجی

۱- حکم و حکیم و حاکم و محکم و محکمة بمعنی حکمت است مشکوة و قاعی گوید:

هر آنکس زبان را نگهدار نیست	بسختی درش هیچکس یار نیست
زبان را نگهدار وقت سخن	که هر لفظ شایان گفتار نیست
زبانی که اخرس بود بهترست	از آن کش درستی بگفتار نیست
مران بر زبان گرچه صدق است آنچه	همی در بر خلیق ستوار نیست
سخن گرچه گوهر بود دم مزین	چو بینی کس آن را خریدار نیست
به نزدك دانا بریده به است	زبانی که گنجور اسرار نیست
زبان را میلای باگفت زشت	که آئین مرد هشیوار نیست
ز پرگفتن آزار دلها مخواه	که آزار دلها ساز اوار نیست
سخنگوی را در عیار کلام	مثال زبان هیچ معیار نیست
که انسان به طی لسان اندرست	أباطیلسان وردا کسار نیست

اصطناع المعروف یقی مصارع السوء کردن نیکوئی نگاه دارد از
افتادن جایه‌های بدی

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر نیکوئی کردن داری تا ببرکت آن در
بلاء و آفت نافتد

صار الزج قدام السنان بشد آهن بن نیزه پیش از سنان
این مثل آنجا باید گفت کی اراذل و ناکسان بر بزرگان و خردمندان تقدم
طلب کنند و پیشی جویند و پای از اندازه بیرون نهند

الصریح تحت الرغوة شیر خالص در زیر کف است
این مثل آنجا باید گفت کی کاری هنوز پوشیده باشد و لکن پیدا خواهد شد
أصب من المتمنية عاشق ترست از متمنیه

این مثلی است از امثال اهل مدینه و در اول اسلام سائر بسوخت و برزبان
مردم دائرگشته و این متمنیه زنی است از مدینه و او برپسری از سلیم نام او نصر بن
حجاج کی آن پسر نیکوترین اهل روزگار بود عشق آورد و درغم او زار و نزار گشت
و پیوسته ذکر او برزبان میراند تا چنان اتفاق افتاد کی یکشب عمر بن الخطاب از
در سرای این متمنیه می گذشت بیتی بگوش او آمد کی متمنیه میگفت:

ألا سبیل الی خمرفا شربها ام هل سبیل الی نصر بن حجاج

روز دیگر عمر کس فرستاد این پسر را حاضر گردانید جمالی دید کی در آن
متحیر گشت او را گفت توئی ای پسر آنک مخدرات در سپس بردها بر تو شیفته
می شوند والله کی من ردای جمال از تو زائل گردانم بفرمود تا حجامی پیامد و کله‌ها
این پسر بینداخت عمر در او نگریست پس گفت ای پسر موی فرو کرده خوبتری
پسر گفت یا امیر المومنین درین گناه من چیست عمر گفت راست میگوئی گناه تو نیست اما
گناه من است کی ترا در جوار هجرت پیغمبر (ص) گذاشته‌ام و دست از تعرض تو

۱- بکاف مضموم و تشدید لام انداختن کله‌ها موی سر کسی را تراشیدن و یکی از
کیفرهای شدید جزائی اسلام است.

داشته و حالی بفرمود تا او را بر شتری نشاندند و بسوی بصره بردند و به مجاشع بن مسعود السلمی کی ببصره بود بنشت کی نصر بن حجاج اسلمی را کی متمنی^۱ غانیات است ببصره فرستادم او را نگاه دار زنان مدینه لفظ عمر را یعنی کلمه متمنی را بگرفتند و آن زن را کی نصر بن حجاج را دوست میداشت متمنی خواندند و این مثل بگفتند اصب من اللمتمنیة و حمزه چنین می گوید کی اصحاب علم انساب چنین آورده اند کی متمنیه قریعه بنت همام کی ماذر حجاج بن یوسف است بوذه است و اوست کی نصر بن حجاج را دوست میداشته است و در آن وقت کی بر او عشق آورد در نکاح مغیره بن شعبه الثقفی بود بردرستی این قول کی آورده اند حجت می آرند حدیثی کی روایت می کنند کی حجاج بن یوسف در مجلس عبدالملک مروان حاضر شد و عروه بن الزبیر بن العوام آنجا بود و با عبدالملک حدیث میکرد و برادر خویش عبدالله بن الزبیر را بلفظ ابوبکر یاذمی کردمی گفت کی ابوبکر چنین گفت و از ابوبکر چنین شنیدم حجاج بن یوسف در خشم شد و عروه بن الزبیر را گفت کی در پیش امیر المؤمنین برادر منافق خویش را یعنی عبدالله بن الزبیر را بکنیت می خوانی و تعظیم می کنی ای بی ماذر و این لفظ بی ماذر گفتن بنزدیک عرب اهانت و استخفاف راست عروه بن الزبیر روی سوی حجاج کرد و گفت ای پسر متمنیه مرا بسی مادر می خوانی^۱ و من پسریکی از عجائز^۲ بهشتم صفیه و خدیجه و اسماء و عایشه رضوان الله علیهن و چنین گویند کی همچنان کی در مدینه مثل شد کی «اصب من اللمتمنیة» در بصره مثل شد چون نصر بن حجاج آنجا رسید کی «ادنف من اللمتمنی» از بهر آنک مردمان بصره بدیدار نصر بن حجاج می آمدند و می پرسیدند کی کجاست این پسر دوست داشته شده کی عمرا و را اینجا فرستاده است نام متمنی بر او نشست و مشهور شد.

حکایت چنین گویند چون عمر نصر بن حجاج را ببصره فرستاد مجاشع بن مسعود در اعزاز و اکرام و تبجیل و انعام نصر مبالغت فرمود و او را درسرای

۱- متمنی ۲- جمع عجوز بمعنی پیرزن بدبختانه یا خوشبختانه پیری در بهشت نیست

خویش فرود آورد وزن خویش را کی نام او شمیله بود و خوب روی ترین زنان بصره بود بفرمود تا خدمت و نعهد او کند درین میان شمیله بانصر فتنه گشت. و نصر نیز با شمیله. و هر دو سرخویش بایکدیگر نمی توانستند گفت و اجتماع ایشان بیکجای جز بحضور مجاشع نبود مجاشع امی بود و نصر و شمیله هر دو نویسنده بودند روزی از غایت بی صبری نصر بر زمین نوشت کی یا شمیله من ترا دوست می دارم دوستی کی لو كان فوقك لا ظلك و لو كان تحتك لا قلك شمیله در زیر آن نوشت کی من ترا هم چنین. مجاشع آن حال بدید شمیله را گفت کی آن چیست کی شما بر زمین نبشته اید شمیله گفت کی من نبشته ام کی ناغه شما روزی چند شیر می دهد و او نبشته است کی زمین شما سالی چند غله می دهد.

مجاشع جفنه بر سر نبشته هر دو پوشید و کودکی خواننده را حاضر کرد و آن نبشته بدو نمود كودك چنانك بوذ برخواند مجاشع رنجور دل شد و نصر خجل گشت پس مجاشع نصر را گفت ای پسر عم اگر در تو خیری بود عمر ترا از مدینه دور نکردی نصر طیره و شرمسار برخاست و بخانه یکی از سلمیین کی هم قبیله او بود نزول کرد و از عشق شمیله ضعیف و نحیف و زار و نزار گشت چنانك اهل بصره جمله براو ترحم نمودن گرفتند - چون حال او بهلاك نزدیک رسید مجاشع بعیادت اورفت و او را بر آن صفت بدید رقتش آمد بسرای خویش باز رفت و شمیله را گفت کی کلیجه چند برگیر و نزدیک نصر بر، باشد کی از آن بخورذ و طاقتی بدو باز آید و شمیله را خود در جهان این آرزو بود کی یکبار پیش از مرگ روی نصر به بیند و اندوه خویش را بدیدار او بگسارذ حالی کلیجها برگرفت و نزدیک نصر بردو نصر را در سكرات مرك و حسرات خویش دیدن از بسترش برداشت و كنار خویش باز گرفت و با او تلافی می کرد و بدست خویش از آن کلیجه در دهانش می نهاد در حال قوت به نصر باز آمد و از دیدار شمیله حیات نویافت و گفتمی کی

۱- می نیارد دید دل آئینه در دست حبیبم تا مباد افتنه ی خود گردد و گردد رقیبم
بر پنبه آتش نباید فروخت که تا چشم بر هم زدی خانه سوخت

هرگز بیمار نبودستی و رنج و علت نکشیدستی یکی از حاضران مجلس چون آن
حال بدید گفت قاتل الله الاعشی گوئی کی اعشی مناجات این هردو شیفته عشق را
مشاهده کرده است و این بیت گفته

لو اسندت میتاً عالی صدرها شولم ینقل الی قابر بس شمله با چشم
گریان و دل بریان از نزدیک نصر بازگشت و نصر چون او را ندید دیگر باره
بیفتاد ورنجوری معاودت کرد روزی چند با چشم پر نم و دل پر غم بزیست و پس
بجوار ایزد عزوجل رفت شهیداً سعیداً^۱ این مثل آنجا باید گفت کی کسی را
بر چیزی عاشق و شیفته ورنجور نیک یابی

اصلف من ملح فی ماء بی خیر ترست از نمك در آب
ملح را تعیین از آن کردند کی چون در آب افتد ازوهیج نماند
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را به بی خیری صفت کنند و مبالغت نمایند.

باب پانزدهم

در امثالی کی اول آن ضادست

ضرب أخماساً لاسداس پیدا کردن آمدنهاء شتر سه روز از جهت باز ماندنهاء
پنج روز

خمس واحدست و اخماس جمع اوست و پاریسی خمس سه روز از آب
باز بودن شترست و روز چهارم آمدن بآب صاحب صحاح چنین آورده است و
سدس واحدست و اسداس جمع اوست و سدس پنجروز از آب باز بودن شترست
و روز ششم آمدن بآب و اصل درین مثل آنست کی چون کسی سفری خواهد کرد

۱- این عبارت اشارت بجملهی معروفی است که بعنوان حدیث در کتب خود آورده اند

من عشق و کتم و عف و مات مات شهیداً عاشق اگر کتمان عشق کند و عفاف و رزد
و بمیرد بر طبق این حدیث مجعول شهیدست پس از خیانت همیزبان و افتادن طشت هردو
از بام و خرابیهای بصره طبق حدیث منقول باید گفت شهید فی سبیل حماره
جامی از درد توجان داد و نکفت فهو من کتم العشق و مات

نخست شتر را بر سه روز از آب باز بودن راست کنند باز بر پنج روز تا چون بر راه بیرون شود شترش از آب صبر تواند کرد و آن نخست بر سه روز راست کردن از جهت این بر پنج روز راست کردن است چه بیک دفعه بدین درجه نتواند رسانید بل کی بتدریج و ترتیب تواند^۱.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی چیزی پیدا میکند و مراد او خود از آن چیزی دیگر باشد و عرب چون کسی را بسلیم دلی و کم دانی حيله صفت کند گویند فلان لا یعرف ماضی ضرب اخماس لاسداس و یکی از اصحاب امیر المؤمنین علی (ع) در مدح عبدالله بن عباس و در ذم ابو موسی اشعری بعد از حادثه حکمین می گوید .

لو كان للقوم رأي يعصمون به	عند الخطوب رموهم با بن عباس
لله در ابیه أیما رجل	مثله منذ دفع الخطب فی الناس
لكن رموهم بشیخ من ذوی یمن	لم یدر ما ضرب اخماس لاسداس

خمس بکسر خاء مقصود است و سدس بکسر سین بهمان معنی که گفته است نه خمس بفتح خاء بمعنی عدد پنج و نه خمس بضم خاء بمعنی یک پنجم و ضرب که در پارسی بمعنی زدن است موارد استعمال بسیاری دارد و مصادیقی مختلف و اذا ضربتم فی الارض یعنی سفر رفتید در زبان فارسی میگویند زد به بیابان و ضرب الله مثلا یعنی بیان کرد و ظاهر و آشکار ساخت اکنون گوئیم گاهی واقع و حقیقت را می نماید و گاهی برخلاف واقع و عقیده سخن میگوید :

الله یعلم لولا أننی فرق	من الا میر لعاتبته ابن نبراس
فی موعده قاله لی ثم اخلفه	غداً غداً ضرب أخماس لاسداس

مرحوم وحید دستگردی پس از تصحیح خمه نظامی روزی در مجلسی از زحمات طاقت فرسایی که در تصحیح کتاب منحل شده سخن میگفت در این شعر که نظامی گفته است مرا چو زیره بوعده آب دهند گفت من بکرمان سفر کردم و از پیرمردها که در کشاورزی و زراعت زیره تخصص میداشتند پرسیدم معلوم شد که قدما چنان

ضغث علی ابالة دستها خاشاکست بردرزه هیزم

اباله مخفف نیز گویند ضغث یزید علی اباله لی کل یوم من زواله^۱

این مثل آنجا باید گفت کی کسی در رنج مانده باشد رنجی دیگرش پیش آید
چنانک گویند «ملح علی جرح» و پارسیان گویند بر بریده نمک

الضجور قد تحلب العلبه ماده شتر بانک کن بدرستی دوشیده شود

این مثل آنجا باید گفت کی از مردم بخیل چیزی می ستاند زیادت از آن کی
از دیگران و او می جوشد و می دهد بضرورت.

أضرطاوانت الاعلی یعنی نیز می دهی و تو برزبری

این مثل سلیک بن سلکة السعدی گفته است و سبب آن بـوده است کی اودر
صحرائی خفته بود و مردی بیامده است از دشمنان و خویشتن برو افکنده و او را گفته

→ معتقد بوده اند که پس از کاشتن زیره باید در میان کشت و محل زراعت بروند و
بگویند زیره آبت میدهم ولی آب نباید داد بهمین گفتار اکتفا باید کرد اینست معنی
بوعده آب دادن زیره، برای عادت دادن شتر بصبر بر تشنگی این رفتار باید از سه روز
آغاز و سپس پنجروز و پنج را بشش برساند.

إذا اراد امرؤ مکراً خبأ عللاً و ضل یضرب اخماساً لاسداس

ابن اعرابی در اصل مثل گفته است یکن از شیوخ فرزندان خود را میگفت
اشتران را برای چرا کردن بمحلّهای دور ببرند که قابل استفاده باشد فرزندان
زن و فرزند داشتند و راضی بجدا شدن از آنها نبودند امروز و فردا میکردند
«لور عیناها خمساً» و چون پنج روز گذشت گفتند «لور عیناها سداساً» شیخ هوشمند
بود گفت ما «انتم الاضرب اخماس لاسداس».

و ذلك ضرب أخماس اراده لاسداس عسی ان لاتکونا

۱- ضغث دسته گیاه را گویند و اباله پشته ی هیزم زواله نام گرگی است که هر روزی
گوسفندی از کله ربوده است و اینک در مقام تهدید گرگ گوید فلاحشونک مشقفا
اوساً اویس من الهباله

تن درده تا ترا اسیر برم سلیک سر بر آورده و او را جواب داده کی «اللیل طویل و انت مقمر»
 پس این مرد او را می رنجانیده است و از واسیر شدن می خواسته چون کار از حد
 بگذشت سلیک دست بیرون کرد و او را برز برخویش بگرفت و چنان بفشردش
 کی نیز از ورها شد و چون سلیک آواز تیز بشنید او را گفت «أضرطاً و انت الاعلی»
 یعنی تیزی می دهی و تو برزبری

این مثل آنجا باید گفت کی کسی شکایت کند و حال او مقتضی شکایت نباشد .

أضلت من عشر ثمانية گم کرده تو از ده هشت

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بطلب و تکلف کاری گرفته باشند و آن را
 بسر نتواند برد پس بیاید و تخفیف طلبد آن تخفیف نیاید و کاری دیگر بفرا مید بر سر
 آن بستیزد^۱

ضاقت علیه الارض برحبها تنك شد بروزمین بفراخی خویشتن

این مثل آنجا باید گفت کی کسی در کاری سرگردان شده باشد و سر رشته
 کم کرده

ضربة بیضاء فی صرف سوء انگبین سپیدی است در خنوربد^۲

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را منظر کریه و مخبر کریم باشد یا آنجا که
 مردم اهل بجایگاه تباه مقام کرده بود .

أضعف من یدفی رحم ضعیف ترست از دستی که در رحم باشد

از بن دست کودک را میخوانند کی بمنوز در شکم مادر باشد .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را یغایت ضعیفی صفت کنی

۱- در مجمع الامثال میدانی ثمانیا آمده است و ساده معنی شده کسی کی در کارهایش
 پیشرفت ندارد در میدان زندگی مواجه با شکست میشود گوئی مترجم این مثل عرب را
 دریافته و آنرا نیاموخته و مثل فارسی را نیز از یاد برده که در چنین موردی گویند هشتش
 گروه چهارست در اصطلاح بازاری گویند تومانی دو قرآن وصول میکند

۲- از تودارم هرچه در خانه خنور رود کی

اضیع من غمد بغیر فصل ضایع ترست از نیام بی تیغ
 حمزه گوید یکی از شعر این معنی در شعر یاد کرده است و بلفظ هر چه خوبتر گفته
 وانی و اسمعیل یوم وداعه لکاغمدم یوم الروع فارقه النصل
 فان اغش قوم بعده و از ورهم فکا الوحش یدنیها من الانس المحل
 این مثل آنجا باید گفت کسی کسی ضایع مانده باشد و از انصار و اعوان
 دور افتاده

باب شانزدهم

در امثالی کی اول آن طاء ست

طوئیه علی بلال در نوشتم او را برتری او
 اصل این مثل از آنجاست کی کسی مشک نورا در پیچد و عفن و گندیده شود
 و بپوسد پس تری درین مقام عیب باشد و تو او را با آن عیبه قبول کنی و چشم از
 مفسدت او فرو خوانی و طریق احتمال سپری
 و صاحب مرافق داجیته علی بلال نفسه طوئیه
 و این مثل را نیز چنین گویند طوئیه علی بلله شاعر گوید
 طوینا بنی بشر علی بلالتهم وذلک خیر من لقاء بنی بشر

۱- مقصود از این مثال لزوم مدارات با مردم است در مجمع الامثال گوید عربها
 مشک را با تری که هنوز باقی است می پیچند و تامیکنند چه آنکه اگر بخشکد و در پیچند
 می شکند و از حیز انتفاع می افتد و اگر باتری بسیار به پیچند می پوسد و متعفن میشود
 اینست که با مدارات آنرا نکهمیدارند

و لقد طویتکم علی بلالتکم و علمت ما فیکم من الاذراب
 کیمما اعد کم لا بعد عنکم ولقد یجاء الی ذوی الالباب
 فاذا القرابة لا تقرب قاطعاً و اذا المودة اقرب الانساب
 گفتند برادرت را بیشتر دوست داری یار فیق خود را در جواب گفت برادر مرا بشرطی
 دوست دارم که رفیق من باشد

القرابة تحتاج الى المودة و المودة لا تحتاج الى القرابة
 و فی الدیث

طارت بهم العنقاء ببرید با ایشان سیمرغ

خلیل بن احمد چنین میگوید کی عنقاء مرغی است و او را عنقاء بدان سبب خوانند کی او گردن درازست و ابن الکلبی کی عالمترین نقله است بایام و احوال عرب چنین میگوید کی اهل پارس را پیغمبری بوزه است نام او حنظلة بن صفوان و در زمین ایشان کوهی بوزه است کی ان را دمخ^۱ میخوانده اند بالای آن کوه يك ميل هریکجد مرغی بدان کوه آمدی به تن سخت بزرگ و بگردن سخت دراز و بخوبی از همه مرغان زیادت و براو از هر نشانی و نقشی و در آن کوه شکار کردی و مرغان دیگر بگرفتی مگر یکروز آن مرغ گرسنه شد و شکاری نیافت کدود کی را بگرفت و ببرد او را بدین سبب عنقاء مغرب خوانند و پارسی مغرب دو ربرنده باشد یا دور شونده بار دیگر بیامد و کنیز کی^۲ را بگرفت و ببرد بردو جناح خرد حسویش نشانده اهل رس ازو پیش حنظلة بن صفوان کی پیغمبر ایشان بود بنالید حنظلة بدین مرغ دعاء بذکرد و گفت اللهم خذها واقطع نسلها وسلط علیها آفة یعنی کی ای خدای بگیر این مرغ را و نسل او بریزد گردان و آفتی مسلط کن دعاء او حالی مستجاب شد و صاعقه^۳ بیامد و آن مرغ را بسوخت و در جهان عنقاء یعنی سیمرغ نماند و عنتره بن الاخرس الطائی گوید در مرثیت خالد بن یزید

لقد حلفت با لجوفتخاء کاسر که تخاء دمخ حلفت بالحزور

در جملت امروز اسم این مرغ معلوم و جسم او معدوم و مجهول است .

طارت عصا فیر رأسه ببرید گنجشکان سراو

اصل این مثل آنست کی چون کسی ساکن باشد مرغ بر سر او نشیند و قرار

۱- در حدود رودارس دمخ (بفتح دال و سکون میم و خا) در بلاد عربی نیز گفته اند

بر کده ارکان دمخ لا تقر از معجم البلدان

۲- ترجمه جاریه و مراد دختر بیچه است

گیرد اما چون مضطرب شود مرغ از سراو ببرد و دور گردد^۱

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بی صبر و مضطرب شود از ترسی یا از اندیشه کی بدو رسد.

اطاع یداً بالقود فهو ذلول دست داد بکشیدن بس او فرهخته و نرم است.

این مثل آنجا باید گفت کی شخصی متکبر و بی فرمان مؤدب و طاعت دار شده بود یا کاری مشکل و صعب و دشوار سهل و آسان گشته و بمراد باز آمده
أطلب تطفر بطلب تا ظفریابی

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر طلب تحریض فرمائی وحث کنی.
أطلق یدیک تنفعک یا رجل بگشای دو دست خویش را ترأسود
کند ایمرد (اطلق یدیک روایت است بضم لام)

این مثل آنجا باید گفت کی کسی هیچ کاری نکند و دست درکش^۲ کرده باشد و گاهی پیشه گرفته یا آنجا باید گفت کی کسی را بر کرم و بخشش مال تحریض فرمائی و تشجید کنی

اطعم اخاک من کلیة الارنب بخوران برادر و دوست را از گسردۀ
خر گوش

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر مواسات و موافقت و مراعات و مساعدت

-
- ۱- کسی که ساکن و آرام نشسته باشد و هیچ تکان نخورد و حرکتی نکند گویند
کان علی رأسه الطیر گوئی پرندۀ ای بر سراو نشسته از بیم آنکه مبادا پرندۀ برخیزد خود را ساکن و آرام میدارد این مثل بر آن مثل مبتنی است اصل و بدل باین اعتبارست
۳- یعنی بغل این هر دو مثل بیان خواستن و توانستن است اول اراده و سپس کار و کوشش
گفت پیغمبر که چون کوبی دری عاقبت ز آن در برون آید سری

تحریر کنی از بهر آنک گردد خرگوش سخت خرد باشد و چون مرد ازین قدر
حقیر با برادران و دوستان مواسات کند و مضایقت پروا ندارد دانند کی در اتحاد
بغایت و در صدق و داد بنهایت است و مثل این مثل آنست کی گویند

أطعم أخاك من عبقل الضب انك ان تمنع أخاك يغضب
کرش معنی دره او باشد.

طعن اللسان کو خز السنان طعنه زدن بزبان همچون خلیدنست بسان
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از بدگفتن مردمان منع کنی و برنیکو
گفتن تحریر فرمائی

أطول من فراخ دیر کعب دراز ترست از فرسنگها دیر کعب
این مثل آنجا باید گفت کی چیزی را بدرازی صفت کنی و این مثل از بیت
شاعر گرفته است

ذهب تمام یا و ذهب طولاً كانك من فراخ دیر کعب
أطول صحبة من نخلتی حلوان دراز ترند بصحبت با یکدیگر از
دو خرما بن حلوان

به حلوان دو خرما بن دیرینه بسوده است بیکدیگر نزدیک و روزگاری بر ایشان
آمده شاعر گوید .

أسعدانی یا نخلتی حلوان و اریالی من ریب هذا الزمان
و اعلما ان بقیتمان نحساً سوف یلقا کما فتفترقان
حکایت چنین گویند کی مهدی خلیفه در ایام حیات پدر خویش منصور به
اطراف حلوان بشکار بیرون شد بدان دونه خله حلوان رسید فرو درآمد و در زیر آن
بشراب مشغول شد مغنی آواز بر آورد.

أیا نخلتی حلوان بالشعب انما اشد کما عن نخل جوخی شقا کما
اذ نحن جاوز نال الشیة لم نزل علی وجل من سیرنا او نرا کما

۱- آنچه زخم زبان کند با مرد زخم شمشیر جان ستان نکند

مهدی قصد کرد تا این هردو درخت را ببرذ پدرش منصور بشنید بدو نوشت ای
 پسر حذر کن تا آن نحس نباشی که شاعر گفته است .
 فاعلما ان علمتا ان نحساً سوف یلقا کما فتفترقان^۱
 مهدی دست از بریدن آن دو درخت برداشت
 این مثل آنجا باید گفت کی دو کس را با یکدیگر صحبت و الفت قدیم بوذه
 باشد .

باب هفدهم

در امثالی کی اول آن ظاء است

الظلم ظلمات یوم القيامة ستم کردن تاریکیهاست روز رستخیز
 این از لفظ پیغمبر «ص» مروی است .
 این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بترسانی و از ظلم باز داری
 الظلم مرتعه و خیم ستم چرا خور آن ناگوارنده است
 این مثل حنین ابن حشرم السعدی گفته است آنجا بایست گفت کی در مثل
 پیشین نموده آمد .

ظلت الغنیمه عبیثه واحده شدند گوسفندان بدر آمیختگی یکی
 عبیثه جماعت گوسفندان باشند از رمهای مختلف بهم رسیده و در آمیخته
 این مثل آنجا باید گفت کی قومی اختیار و اشرار بهم در آمیزند و در فساد و
 شر کردن یکسان شوند
 ظمأ فادح خیر من ری فاضح تشنگی گرانبار کننده و بیطاقت گرداننده
 به از سیر آبی رسوا کننده .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر قناعت تحریض کنی و از مقام مذلت

۱- شاعر مطیع بن ایاس است و این نحس هرون الرشید در سفری یکی را قطع
 کرد دیگری هم خشکید.

طامعان باز داری و ظماً قانع نیز روایت است و قانع شتری باشد کی از غایت
تشنگی سست شده باشد^۱

ظئر رؤوم خیر من أم سوءم دایه مهر بان به از مادر ملول نامهربان
این مثل آنجا باید گفت کی کسی نزدیکان بی شفقت را بگذارد و با دوران
مسعود دوستی گیرد.

ظل سیال ریحه حرور سایه سیالی است کی باز او گرم و سوزنده است
سیال درختی است و او را گلی است خوشبوی و حرور بازگرمست کی شب جهذ و
گفته اند که بروزم چون سموم باشد.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را منظر بظاهر خوب باشد و باطن و مخبر
تیره و زشت.

ظریف فی جیبه غدد او ظریفی است کی در جیب او غده ها است.
این مثل آنجا باید گفت کی کسی دعوی ظرافت کند و سخت خنك باشد و
ظرافتهاء او همه بی وقت و به ناجایگاه و نادر خور بود.

ظفرک یکل عن حك مثلی ناخن تو کند شود از خاراندن مانند من
این مثل آنجا باید گفت کی کسی با توعداوت و رزد و قدرت مقابله و مقاتله
تو ندارد.

اظماً من رمل تشنه ترست از ريك (ريك آب بسیار فرو خورد).
این مثل آنجا باید گفت کی کسی تشنه چیزی یا کاری باشد کی هیچ چیز از آن
کار او بس نباشد.

اظلم من الشیب ستم کننده تراز پیری است.

۱- فادح به معنی گرانبار و سنگین است و عرب در دین و وام بکار میبرد و قانع
شدت تشنگی را گویند اشتی که بآبش خور بیاید ولی آب نخورد و این مثل مناسب مرد
قانع و عقیق است که احتیاج خود را کتمان کند، مراد همان شدت تشنگی است که حیوان بیجان
آمده بآب هم که رسیده است دیگر قدرت از او سلب شده و نمیتواند آب بیاشامد.

در زبان فارسی است کی کسی را سال اندك باشد و موی سپید گویند کی او جوان است و لکن موی سپید با او ظلم کرده است و بی وقت آمده است^۱ این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بظلم صفت کنند .

باب هیجدهم

در امثالی کی اول آن عین است

عند الصباح یحمد القوم السری نزدیک سپیده دم بستانند مردم شب رفتن را
اصل این مثل آنست کی مردی شب می رود و رنج می بیند آن حالت را
می نگوید اما چون بامداد شود و بمنزل رسیده باشد آن وقت شب رفتن خود را
بستاند و ثنا گوید و اگر بشب در راه بخسبد و کاهلی کند بامدادش کی در گرما باید
رفت بیم هلاک باشد و چنین گویند کی این مثل نخست خالد بن الولید گفته است و سبب
آن بوده است کی ابوبکر صدیق کس بخالد فرستاد و خالد به یمامه بوذکی ترا
سوی عراق باید رفت خالد فرمان ابوبکر را انقیاد نمود و قصد کرد تا در بیابان
شود رافع طائی خالد را گفت یا امیر من این بیابان را در ایام جاهلیت بریده ام و
طول و عرض او دانسته پنجر و زاشتر را در و آب نیست خالد فرمود تا صد شتر
بخریدند و ایشان را روزی چند تشنه داشتند بس آب بسیار بدادند و دهان ایشان
ببستند و حالی در بیابان شد چون سه روز برفتند هر چه بر پشت شتر آب بود نماند
و مردمان و اسبان از تشنگی هلاک خواستند گشت خالد این رجز بگفت درین معنی
و رافع بشنود .

۱- این خلکان بظن و گمان در وفیات الاعیان این دو بیت را بمیدانی نسبت داده

است .

تنفس صبح الشیب فی لیل عارضی فقلت عساه یکتفی بعذاری
فلما فشا عا تبته فاجابنی آیاهل تری صبحاً بغیر نهاری

لله در رافع انی اهتدی فوز من قراقر الی سوی

خمساً اذا صار به الجیش بکی ماسارها من قبله لیس یری

عند الصبح یحمد القوم السری وینجلی عنهم غیابات الکری^۱

این مثل آنجا باید گفت کی کسی در کاری رنج می بیند و مشقت می کشد تا عاقبت کار او بصلاح و خبر انجامد و از آن برخوردار و راحت بیند

عند جهینه الخبر الیقین نزدیک جهینه خبر درستست

این مثل نخست اخنس بن کعب الجهنی گفته است در بیتی آنوقت کی حصین بن عمر و الکلابی را بکشت و این قصه درازست و لایق نیست آوردن درین کتاب و بیت اینست .

تسایل عن حصین کل ركب وعند جهینه السخبر الیقین

وبعضی حنیفه گفته اند بحاء غیر منقوطة . و بفا گفته اند^۲

این مثل آنجا باید گفت کی کسی از حقیقت حالی خبر دارد و آگاه باشد.

۱- میدانی گوید چون دو روز آمدند آب تمام شد دستور داد شتران را نحر کردند و از آن آبها که در شکم اشتران ذخیره بود استفاده و اسبان را آب دادند دو روز دیگر هم با اینحال برگزار شد رافع گفت آنها که باصره ی قوی دارند بنگرند اگر درختان بزرگ سد پدید است نجات و رهائی است و گرنه باید فاتحه خود را بخوانند نگاه کردند و درختان را دیدند و تکبیر گفتند و بسوی درختان که علامت آب و آبادی بود شتابان رفتند و این اشعار را که در حقیقت بعنوان سپاسگزاری از رافع سروده و انشاء کرده بود خواند و انشاد کرد ولی بیشک او نیز بشکل مثل گفته و در شعر خود اقتباس کرده نه آنکه نخستین بار گفته باشد .

در زبان فارسی نیز گویند تا شب نروی روز بمنزل نرسی

۲- یعنی جفینة داستان بطوری که هشام بن الکلبی آورده از این قرار است که مردی بنام حصین بن عمرو بقصد شکاری بیرون آمده بود بمردی برخورد از جهینه نامش اخنس بن کعب کسی را کشته بود و بقصد فرار بیرون شده حصین از او پرسید مادرت بر تو گریه کند تو کی هستی اخنس گفت تو کی هستی مادرت بر تو گریه کند چند بار این پرسش و پاسخ

عبد غیرك حرمثلك بنده غیر ثوبه نسبت آزاد باشد مانند تو
این مثل آنجا باید گفت کی کسی خویشان را بردیگران فضل ببند و تقدیم
طلبد بی انك او را تفضیل و تطول باشد.

→ تکرار شد اخنس گفت من اخنس بن کعب توبکو کی هستی و گرنه نیزه را بقلب تو فرو
خواهم کرد حصین دانست که گرفتار حریف زبردستی شده است فوراً گفت من حصین بن
عمرو طائی هستم یا غطفانی اخنس پرسید کجا میروی گفت حقیقت امر آنست که پی کاسی
میروم مالی بر بایم آدمی بکشم شکاری بکنم اخنس گفت پس همکار خواهیم بود حصین
گفت ممکن است هم اکنون پیمان به بندیدم که هر کس را بچنگ آوردم شکار کنیم چه
از قبیله من و چه از قبیله تو هر دو تن خطرناک مراقب یکدیگر بودند چند قدمی رفتند
بمردی برخوردند بی تأمل او را لخت کردند گفت ممکن است بعضی از مال مرا بمن باز
گردانید و در عوض شکار خوبی بشما نشان دهم گفت در همین نزدیکی مردی لخمی ثروتمند
اموالی همراه دارد که پیداست از نزد یکی از ملوک آمده زیر سایه درختی منزل کرده
است و زندگی مجللی دارد بعضی اموالش را با و باز پس دادند و روی بمقصود نهادند
دیدند مهمتر از آنچه شنیده بودند مردی زیر سایه درخت آرمیده و سفره طعام و شراب او
گسترده بر حسب معمول صلائی گفت و مرحبائی رد و بدل شد. بهر دو تعارف کرد غذا حاضر و
مهیاست هر دو نشستند و از غذا و شراب او خوردند اخنس پی کاری رفت و چون مراجعت
کرد دید مرد لخمی در خون خود میغلطد و خون از شمشیر همسفر میچکد او نیز شمشیر
خود را از نیام برکشید گفت بی مادر این مزد میزبانی و پذیرائی وی بود: اگفت بیانشین
رفیق ما اگر میخواستیم اینگونه ملاحظات داشته باشیم که اهل شکار نبودیم جوانمردی
با غارتگری و دزدی سازش ندارد ساعتی نشستند و چند پیاله دیگر زدند از هردی سخن
گفتند از باده مستند ولی هشیار یکدیگر هستند حصین گفت راستی میدانی صعله با صعلی
چه فرق دارد جهنی گفت وقت این حرفها نیست شکمی از عزا در آورده ایم (برخیز و شراب
ده بر گو که شراب است) حصین کمی سکوت کرد دوباره بتصور اینکه جهنی را بفرا موشی
افکنده گفت راستی از زجر الطیر چیزی میدانی گفت کدام پرنده گفت این عقاب چه
میگوید چشم خود را از روی رفیق بر نمیدارد و می پرسد کدام عقاب و کجا است گفت
نمی بینی آن بالا و سر خود را بلند کرد که عقاب نبوده را نشان دهد بر فور شمشیر فرود آمد
و سر مردك بهو اهرید و قال أنا الزاجر والباحر زبان مرغ همی دانم و سراز تن می پرانم ←

العاشية تهيج الآبیه اشتران شبانگه ماه کنام کننده بر انگیزانند شتران

ناکنام کننده را و این راقصه ایست دراز^۱

این مثل آنجا باید گفت کی کسی از کاری یا از طعام و شرابی 'متاع' کند

جـ تمام آن اساس را مالک شد و باز گشت زنی از قبيله قيس از او پرسید مردی را با این علائم و نشانیها میجویم اگر از او خبری داری بمن باز گوی که نگران اویم گفت چه نسبت با شما دارد گفت او شوی من است. جهینی گوید گفتم من او را کستم زن گفت تو ۱۸ و غزنی چون تویی مانند او کسی را نمیکشد و اگر مردان قبيله اینجا بودند تو جرأت گفتن چنین سخنی نمیداشتی جهینی بقبيله بازگشت و اشیاء بدست آورده را تحویل داد و سپس بسوی قبيله مقتول رهسپار شد و رجز خواندن گرفت

و کم من ضیغم ورد هموس	ابی شبلین مسکنه العرین
علوت بیاض مفرقه بعضب	فاضحی فی الفلاء له سکون
و أضحت عرسه ولها علیه	بعیده وء لیلتها رنین
و کم من فارس لاتزدریه	اذا شخصت لموقعه العیون
کصخره اذ تسائل فی مراج	و انمار و علمهما ظنون
تسائل عن حصین کل رکب	و عند جهینه الخبر الیقین
فمن یک سائلاعنه فعندی	لصاحبه البیان المستبین
جهینه معشری و هم ملوک	اذا طلبوا المعالی لم یهونوا

۱- اجمال داستان آنست که سلیک مقانب نامش حارث بن عمر و در پیاده روی ماهر و بر دزدی و غارتگری قادر و قاهر بود باجمعی همدست شد و بقبيله بنی شیبان رسید بیتی عظیم بدید همراهان خود را گفت اینک شما توقف کنید تا من بروم و طعامی تهیه کنم شبی تازیك و باران بار و فصل بهار بود خداوند آن خانه یزید بن رویم بزرگ و شیخ قبيله بود بازنش در خانه نشسته بودند سلیک خود را بخانه رسانید و در گوشه ای پنهان شد طولی نکشید که پسر شیخ اشتران را که بچرا برده بود باز آورد و شیخ خشمگین گردید که چرا اشتران را آورده و از چرا کردن بازداشتی پسر گفت سیر شده بودند و دیگر چرا نمی کرد شیخ گفت (ان العاشیه تهيج آلابیه) و اشتران را باتکان دادن جامه خویش بصحرا باز گردانید خود نیز با آنها برفت و غذای خود را با خود ببر دستیک از دنبال او رفت او را کشت و اشتران را بیغنا برد.

چون دیگران آغاز نهند آن کار کردن یا آن طعام و شراب خوردن او را رغبت افتد و در دایره موافقت آیند.

أعدیتنی فمن أعداك تو گذرانیدی از خویشتن بمن علت پس که بگذرانیدی بتو عدویت در عربیت اسم است مر رفتن علت یا عادت از کسی بکسی و مصدر اواعد است گویند أعدی فلان فلان من علتی و من عادته و خلقه و اصل این مثل آنست که مردی با مال بر ماده شتری نشسته براهی بیرون شده بود دزدی پی او گرفت درین میان ماده شتر را فازه آمد مرد را نیز بر پشت او فازه آمد مرد ماده شتر را بزبان حال گفت أعدیتنی فمن أعداك یعنی کی این فازه بمن از تو عدوی کرده است بتو از که کرده است بچپ و بر راست بنگرید دزد را بدید حذر

۱- میدانی در مجمع الامثال گوید نام آن دزد شظاظ بود نخست شظاظ خدیازه کشید پس ناقه وی را خمیازه گرفت و از او بناقه مسافر مالدار سرایت کرد آنگاه گفت.

أعدیتنی فمن تری أعداك لاحل من اغفی ولا أعداك موضوع سرایت امراض از نظر طبی يك موضوع قدیمی و اصل مسلمی است غیر قابل انکار حضرت رسول اکرم (ص) از این جهت فرموده اند لایور دن ذوعاهة علی مصح و همواره فرمود اتقوا ذوات العاهات و عنه (ص) فرمن المجذوم فراك من الاسد این روایت از صحیح بخاری از حسین ذی الدمعة ابن زید بن علی نقل شده و هم در صحیح بخاری آمده است اتقوا المجذوم كما يتقى الاسد مرحوم شهرستانی در کتاب الدلائل و المسائل آورده است که وقتی بیمار مبتلای بجدام برای قبول اسلام و بیعت آمده بود از دور قبول بیعت فرمودند و دستور مراجعت. و باز نقل کرده که آنحضرت فرمودند كلم المجذوم و بینك و بینة قدر رمح او رهحین اگر بر حسب ضرورت لازم شد که با مبتلای باین بیماری خطرناك سخن بگوئی باید بقدر يك بلکه دو نیزه از او فاصله بگیری از همه اینها گذشته در کتاب اصول کافی در ذیل اسم مقدس اللطیف خبر از موجودات ذره بینی داده و با دیده ولایتی دیده چنین فرموده اند ذرات صغار لا تكاد تبصر ←

→ بالعیون یا تستبینه العیون نخستین بار از مرحوم میرزا حبیب الله ذوالفقون استاد ریاضی
 ما و منجم و ستاره شناس معروف خدایش بیامرزاد شنیدم لازم دانستم این حق عظیم
 را از آن فقید سعید حفظ کرده باشم از آن مهمتر بیان حضرت امام زین العابدین هم در
 دعای بیست و هفتم صحیفه که مربوط بمرز داران و سربازانی است که در سرحد
 انجام وظیفه میکنند یا آنکه در مبارزه با دشمنان اسلام بکار پیکار اشتغال دارند
 فراموش نکنیم هنگام خلافت دولت حق نیست زمامداری امویان است و جلالت
 عبدالملك ولی چون عنوان خلافت اسلامی است باید وحدت کلمه و اتحاد اسلام
 محفوظ باشد نصرت و یاری و ظفر و پیروزی دولت اسلام و خلافت اسلامی را
 از خدا میخواهد و برای سلامت و سعادت جنگاوران و سلحشوران و ارتشیان
 دعا میکند و نفرین نسبت بدشمنان دین و مخالفین اسلام و بدخواهان مسلمین فرماید
 و بخدا عرضه میدارد اللهم و امزج میاهم بالوباء و اطعمتهم هزار سال پیش
 از پاسور دانسته که میکروب و باز آب و هوای فاسد پدید و تولید میشود یکی از مهمترین
 مفاخر اسلام است که سخن نگفته باقی نگذاشته سخن بدر از کشید چه می توان
 کرد مطلب قابل توجه و تحقیق بیشتری است ابن قتیبه در کتاب مختلف الحدیث
 آورده است که به رسول اکرم گفتند اثر جرب نخست در لبهای شتر ظاهر میشود لعلاب
 دهان او سبب آلودگی و آب لبان او دیگر اشتران را مبتلی میسازد حضرت حتمی
 مرتبت فرمودند «فما أعدی الاول» کسانی بنادانی می پندارند این گفتار دلیل آنست که
 رسول اکرم سرایت بیماری را نپذیرفته و در مقام انکار چنین گفته اند، آنهمه اخبار و
 روایات را در اثبات نشنیده و ندیده گرفته اند در صورتیکه مقصود بیان این حقیقت است
 که ابتلای به بیماری منحصر بسرایت و واگیری نیست چنانکه واگیر دارد و در دیگری
 اثر میگذارد ابتداء نیز حادث میشود چه آنکه اگر همه بسبب سرایت و واگیری از دیگری
 باشد و هر لاحقی از سابقی گرفته باشد فما أعدی الاول پس آن مبتلای اول و بیمار نخستین
 از کجا گرفته نظیر آنکه کسی بگوید همه درختها را باغبانی کاشته است شما بگوئید ←

کرد و شتر را بتاخت و از قصد او سلامت یافت

این مثل آنجا باید گفت کی بذ کرداری را گویند کی جهان بذی از تومی گیرند
تو از که گرفته و فاظه عظیم عدوی کننده است و عرب گوید اعدی من الثوباء
عند النطاح یغلب الکبش الاجم نزد سرورزن مغلوب و مقهور شود
تکل بی سرو و روایت است (التیس الاجم)

این مثل آنجا باید گفت کسی کسی را بر شناختن عدت و جمع کردن آلت
تحریض کنی تا چون خصمی با عدت و آلت دست بجنگ او برد مقهور نشود و
مغلوب نگردد .

عش رجباً ترعجباً بزی رجبی تا به بینی عجبی

از رجب اینجا مراد سالی است یعنی از رجب تارجب چنین گویند کی اول
کسی کی این مثل گفته است حارث بن عباد بن قیس بن ثعلبه بوده است و سبب آنستکه
او چون پیر شد و خرف گشت یکی از زنان او خوی بد پیش آورد و او را رنجانیدن
گرفت حارث آن زن را طلاق داد مردی دیگر آن زن را بخواست زن در مراعات
این مرد ایستاد با او خوی نیک پیش گرفت این مرد حارث را بدید و شکر زن با
او آغاز نهاد حارث او را گفت عش رجباً ترعجباً یعنی کی يك سال صبر کن تا عجائب بینی
این مثل آنجا باید گفت کی کسی ابتداء صحبت کسی را یا ابتدای کاری را
میسازد و از انتهای آن بیخبر باشد و عاقبت آن نشناسد و غفلت دامن او گرفته باشد
اعط القوس باریها بده کمان را به تراشده او

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را هدایت کنی تا در کارها بدانند گان باز گردد
و استعانت کند و مشورت کردن واجب دانند .

در درختهایی که پیش از آفرینش باغبان بوده کی کاشته است مقصود شما انکار درختکاری
باغبان نیست بلکه انکار مربوط بانحصار آنست میخواستید بگوئید که وجود درخت
طبیعی هم ممکن است

۱- یا باری القوس بریا لست تحسنها لا تقسدها اعط القوس یاریها

عن صبح ترفیق از صبح می‌درائی سخن را

چنین گه ویند کسی مردی نام او جابان شبی بنزد يك قومی فرود آمد بر آن عزیمت کی روز دیگر بروذ آن قوم او را مهمان خوب داشتند و اول شب شرابش دادند جانان در انشای آن تلطافات کی می‌دید گفت اگر مرا با مدادان بشراب مشغول کنید من براه بیرون نتوانم شد و از حاجت و مهم خویش باز مانسم آن قوم او را گفتند عن صبح ترفیق یعنی کی درین سخن کی می‌گوئی و آرایش می‌دهی غرض تو براه رفتن نیست بل کی غرض تو تقاضاء صبح است و ما را همی خواهی تا بر راه صبح راست نهی^۱

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بظاهر در چیزی سخن گوید و غرض او خود آن چیز نباشد بل کی چیزی دیگر باشد .

المعذرة طرف من البخل عذر گوشه از زفتی و بخیلی است

این مثل آنجا باید گفت کی بخیلی بکسی چیزی ندهد و از آن کس بسبب نادادن یا اندك دادن عذر می‌خواهد و اسباب تقصیر بر می‌شمرد^۲

باب نوزدهم

در امثالی کی اول آن غین است

غذة كغدة البعير و موت فی بیت سلولية غدردی چون غدداشتر و

مردن در خانه زنی از قبیله سلوله

این مثل نخست عامر بن الطفیل گفته است و سبب چنان بودست کی او بنزد رسول می‌آمد با ار بدین قیس کی برادر لبید بن ربیعة العامری است و ارید قیس

۱- می‌گساری صبحگاهی را صبحی و صبح می‌نامند و در شب غبوق می‌گویند نگفته

نماید که لغت در ایثیدن بر وزن و معنی سرائیدن است و این را حسن طلب هم گویند .

۲- در آداب و عادات مردم ایران باستان نیز آمده است که در دستور میزبانی سفارش

میکردند تعارف زیاد و عذرخواهی از مهمان نشانه و علامت کسانی است که کمتر مهمانداری

کرده‌اند . هم اکنون نیز گویند تعارف کم کن و بر مبلغ افزای

را وصیت کرده بود کی چون با محمد در سخن شود تو سپس پشت او شو و او را به شمشیر بزن مردی پیش از عامر رفت و خبر داد کی عامر رسید رسول (ص) گفت بگذار او را اگر خدای عزوجل بدو نیکی خواهد او را خود راه راست بنماید هنوز درین سخن بودند کی عامر پیش رسول (ص) درآمد و گفت یا محمد اگر من مسلمان شرم مرا چه خواهد بود رسول (ص) فرمود همان کی مسلمانان راوبر تو همان خواهد بود کی بر مسلمانان عامر گفت یا محمد کار بمن سپاری و شغل بمن باز گذاری بعد از وفات خویش رسول (ص) فرمود کی نی چه آن بمن نیست بل بخدای عزوجل است آن را سپارد و بدان کس باز گذارد کی او خواهد عامر گفت کار بمن در مقاسمت و مشارکت نهی تا تو فرمان ده اهل بدر آباشی و من فرمان ده اهل و بر، رسول ص گفت عنانها لشکر خود امروز در دست من است بدان تو حاجت نیست چون مخاصمات و مراجعات عامر با رسول ص از گشت اربد سپس رفت تا شمشیر بز ندیک بدست از شمشیر بر کشید خدای عزوجل باقی شمشیر او را در نیام محبوس گردانید و هر چند از بد جهت کرد از نیام بر نتوانست آورد و عا ر حال سخت شدن شمشیر در نیام نمی دانست به اربد اشارت میکرد کی بزن رسول ص باز پس نگر نیست اربد را بدید و بدانست کی بر چه کارست بخدای عزوجل بنالید و گفت

۱- در تواریخ معتبره که بزرگان اهل سنت نقل کرده اند این داستان بطور مسلم آمده و بتحقیق پیوسته است که امر خلافت و باصلاح امامت بعد از پیغمبر بتعین خدا باز بسته است باین معنی که پیامبر هم حق تعیین خلیفه ندارد چون خلافت و امامت هم مانند نبوت و رسالت است **اللّٰهُ اعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رَسَالَتَهُ** و با اینوصف میگویند این حق را بمردم داد و این تکلیف را در عهد امت گذاشته است **يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللّٰهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا**

۲- مدر بمعنی شهر و مطلق آبادی است در مقابل و بر که صحرا و بیابان است و مقصود از تقسیم و شرکت آن بود که رسول اکرم بر اهالی شهرستان فرماندهی کند و او بر اهل صحرا و بیابان نشینان عبارت نقصانی دارد که آنگاه عامر گفت پس چه مقامی بمن خواهی داد فرمود اختیار اصلاح امور اسبان را بتو باز میگذارم تو را میر آخور یا صاحب جمع خواهم کرد. ظاهر آن درین باره تخصصی میداشت حقیقت آنستکه مؤلف باشتباه گفتار عامر را به پیغمبر نسبت داده لغت را غلط ترجمه کرده است پیغمبر فرمودند **أَجْعَلُ لَكَ أَعْنَةَ الْخَيْلِ** چنانکه گفتیم تعیین اسبها را برای هنگام جنگ بتو باز میگذارم خیل بمعنی اسب است لشکر را هم که خیل گویند باعتبار سواری است مؤلف اعنة الخيل را عنان اختیار لشکر و سپاه فهمیده و سبب اشتباه دیگری شده گفتار متکلم را به مخاطب و بالعکس نسبت داده و شگفت نباشد ان الجواد قدیکب و ان الصارم قدینبو و الانسان محل السهو و النسيان

بار خدا یا شر این هردو بدانج تو خواهی کفایت کن در حال صاعقه از آسمان
 بفرمان خدای عزوجل بیفتاد و اربد بسوخت و عامر گریخته می رفت و می گفت یا
 محمد از خدای خویش درخواستی تا اربد را بکشت **والله لاملا نها جرداً و فتیاناً**
مرداً یعنی کی بخدای آسمان و زمین کی زمین را از بهر محاربت و کین ساختن
از تو بر اسب و مرد گردانم و رسول ص می گفت کی خدای عزوجل و ابناء قبیله اوس
و خزرج منع کنند و قصد ترا متدفع گردانند بس عامر بخانه زنی سلولیه فروز آمد
و چون بامداد شد سلاح بر بست و بیرون آمد و گفت بحق لات کی اگر محمد و
صاحب او یعنی ملك الموت بصحرای پیش من بیرون آیند از هردو نیزه خویش را گذاره
کنم چون خدای عزوجل آن حال ازو بدید فرشته را بفرستاد تا پری برو زد و او
را در خاك افکند چون بیفتاد زانوی او بزمین رسید و غده عظیم کی بیپاری غدد
خوانند در حال بر زانوی او پیدا شد بضرورت هم بخانه این زن سلولیه باز گشت و
ومی گفت غده كغدة البعیر و موت فی بیت سلولیه پس بمرد بر پشت اسب و سلول
نزدیک عرب خوار ترو خسیس تر قبائل عرب است و عامر می گوید . در آنوقت
الى الله اشكو أننى بت ظاهرأ ف جاء سلولى فبال على رجلى
فقلت اقطعوا ها بارك الله فيكم فانى كريم غير مدخلها رحلى
این مثل آنجا باید گفت کی دو چیز پیش آید يك از دیگر بدتر و تباه تر

أغيرة وجبنا شك و بد دلی باهم

این مثل زنی گفته است از عرب کی شوهر او از حرب تخلف کرده بود و
 در منزل خویش پنهان شده و این زن حرب را نظاره میکرد این شوهر را رشك
 آمد و او را بزد و از نظاره باز داشت این زن بوجه تعبیر و سرزنش شوهر را گفت
أغيرة وجبنا

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را میان دو کار بدود و خصلت تباه جمع کند.

غثك خير من سمين غيرك لاغر تو بهتر است از فربه دیگر کس

مفضل گوید کی این مثل نخست معن بن عطیة المذحجی گفته است و سبب آن برده است کی میان قبیله مذحج و قبیله دیگر از قبائل عرب حربی سخت افتاد و معن حمله برد در اثنای حمله بمردی افتاده رسید از جمله خصمان آنمرد استعانت کرد و از معن خلاص خویش خواست و گفت منن علی کفیت البلاء و این نیز مثل است معن آن افتاده را برگرفت و با او برفت چندانك او را بمأمن رسانید درین میان خصمان حمله کردند و قبیله مذحج را بشکستند و معن را اسیر گرفتند بابرادر اوروق و این روق سخت احمق و ضعیف بودست چون بساطفر باز گشتند معن آنمرد افتاده را کی نجات داده بود بدید خود برادر رئیس قوم او بود آواز داد بدین بیتها خلاص خویش خواست

يا خبر جاز بید اولیتها انج منجيك
هل من جزاء عندك اليوم لمن رد عواديك

من بعد ما نالتك بالكلم لدى الحرب غواشيك

آنمرد او را بشناخت و حالی برادر را گفت کی مرا از مصرع هلاك او برگرفته است و نجات داده و بمأمن رسانیده او را بمن بخش برادرش معن را بدو بخشید او معن را اطلاق کرد و گفت می خوراهم کی مكافات من مضاعف باشد يك اسیر دیگر را در خواه تا اطلاق کنم معن برادر خویش روق را درخواست اطلاق کرد و رئیس قبیله مذحج اسیر بود معن سخن او نگفت و با برادر بقبیله خویش بازگشت مردمان قبیله او را گفتند کی رئیس و مهتر شاعر قبیله خویش را بدست خصمان بگذاشتی و برادر احمق ضعیف خویش را بخشیده خواستی معن گفت (غثك) حیر من سمین غیرك این مثل آنجا باید گفت کسی کسی چیز حقیر خود را ترجیح نهد بر چیز خطیر دیگران

غل یداً مطلقها و استرق رقبة معتقها بست دستی را گشاییده او و بند کرد گردن آزاد کننده او

معنی این مثل آنست کی چون کسی در حق کسی احسان کند دست محسن

آیه ببند طاعت خویش آورده باشد و از بند نیستی گشاده گردانیده و همچنین گردن او را در بندگی منت خویش آورده باشد و از بندگی درویشی آزاد کرده این مثل آنجا باید گفت کی حری را به احسان استعباد گرداند .

الغرة تجلب الدرة اندکی شیر دادن بکشد بسیار شیر دادن را
این مثل آنجا باید گفت کی کسی حال عطا اندك دهد ولیکن در مستقبل ازو امید عطا بسیار باشد .

غریت بالسود و فی البیض اکثر شیفته شدی بسياهان و در سپیدان بسیاری است .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی فتنه چیزی شده باشد و ملازم او کشته و بسیار چیز بهتر از آن گذاشته و دست از آن پداشته .

غمام ارض جاد آخرین ابر زمینی است کی باران داد دیگران را
این مثل آنجا باید گفت کی کسی در حق دوران شفقت کند و نزدیکان خویش ضایع گذارد .

الغراب اعرف بالتمر اصل این مثل آنست کی غراب چون بردرخت خرما دست یافت جز آن خرما نخورد کی بهتر و پخته تر باشد و اینست کی گویند وجد تمرة الغراب یعنی کی چیزی پاکیزه و نیکو یافت .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بشناختن چیزی صفت کنی و شرح دهی .
اغرم من سراب فریبده ترست از سراب

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بقاء و سخن مردمان را می فریباند و در و هیچ معنی و خیر نباشد همچون سراب کی از دور تشنه را بفریباند تا پندارد کی آبست و خود درد دل و حسرات باشد .

اغدر من عتیه بن الحارث با غدر ترست از عتیه پسر حارث
ابو عبید حکایت کند از غدر عتیه بن الحارث کی انیس بن مرة بن مرداس السلمی با جماعتی از نبی سلیم بنزدیک عتیه فرود آمدند بر سبیل مهمان عتیه جمله را

بگرفت و اموالشان بستند و ایشان را بسته می داشت تا فداها بدادند و خویشان را باز خریدند و عباس بن مرداس کی عم انیس بودست دردم عتیبه گوید درین وقت
 کثر الضجاج و ماسمعت بغادر کعتیبه بن الحارث بن شهاب
 جللت حنظلة الدنائة کلها و دنست آخر هذه الاحقاب
 ابن مثل آنجا باید گفت کی کسی را بکمال غدر صفت کنی

باب بیستم

در امثالی کی اول آن فا است

فی بطن زهمان زاده در شکم زهمان توشه اوست.
 زهمان بفتح زاء و بعضی گفته اند بضم زاء نام سکی است .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را همه عدت و برك با او باشد و ابو عمر گوید کی اصل این مثل آنست کی مردی شتری کشت و آنرا قسمت کرد و نصیب زهمان بد و داذهمان نصیب خویش بخورد و باز آمد تا دیگر بستاند خداوند شتر گفت فی بطن زهمان زاده و ابو عمر گوید کی این مثل آنجا باید گفت کی کسی چیزی سنده باشد و باز دیگر طلبد فی الصیف ضیعت اللبن در تابستان ضایع کرده شیر و این مثل را نیز بی حرف فاروایت کرده اند برین گونه الصیف ضیعت اللبن و اصل این آنست کی دخترنوس^۱ بنت لقیط

۱- دخترنوس هم نام دختر کسری معرب دختر نوش است از پدیری که لقیط بن زراره نام داشت بوجود آمد از قبیله دارم و تمیمی است شاعره ایست جاهلی ۱۷ یا نوزده سال پیش از ولادت رسول اکرم داستانی اتفاق افتاد که تاریخ شد بعنوان یوم شعب جبله و یوم جبله نیز گویند کوه سرخی است واقع در میان دو آب که یکی از آن بنی عمر و دیگر از آن بنی کلاب است جنگی میان بنی ذبیان و بنی عامر در گرفت معقر بارقی گوید و ذبیانیه اوصت بیهان کذب القراطف و القروف لقمان بن قهوس التمیمی پرچمدار قبیله بود از دشمنی فرار کرد و دخترنوس در هجاء او ابیاتی گفته که ابوعلی قالمی در کتاب امالی نقل کرده است و نویری اشعاری از او در رثاء برادر آورده است نقل از الاعلام زرگلی و دائره - المعارف بستانی و این شعر از اوست.

إذا اتاه الخبر المرموس
 لابل تمیس آنها عروس

بالمیت شعری الیوم دخترنوس
 اتحلق القرون ام تمیس

بن زرارہ شوہر خویش عمرو بن عدس را دوست نمیداشت از ویرون آمد و جوانی خوبروی را بخواست پس روزی کس بعمر و فرستاد و ازو ماده شتری دو شاخواست تا بشیر آن انتفاع گیرد عمر و جواب باز فرستاد کی فی الصیف ضیعت اللبن^۱ و بیرون آمدن از عمر و در فصل تابستان بود یعنی آن وقت شیر ضایع کردی کی از من بیرون آمدی چون جواب به دختنوس رسید دست برکتف شوهر زد و گفت هذا و مذقه خیر یعنی این شوہر بابسی شیری او از عمر و بهترست با پری او و مذق آب باشیر آمیختن باشد تا بیشتر شود و این ہم مثل است مثل دوم آنجا باید گفت کی کسی چیزی حقیر گزیند و بدان قناعت کند و پیرامن چیزی خطیر کی بغصه و درد سر آمیخته باشد نگرود .

۱- شیخ الرئيس ابو الحسن میرزای قاجار از علما و ادبا معروف فرزند حسام السلطنه قاجار و نوه فتحعلیشاه چنانکه در شرح حال خود آورده است از اصحاب سامراء و شاگردان مرحوم میرزای بزرگ شیرازی ، ردی دانشمند و سخنور و شعر دوست و ادب پرور بود مدتی در خراسان (مشهد مقدس) میزیست حوزه درسی میداشت و تولیت مدرسه فاضلیه با او بود یکی از استادان ادب که در شهرستان سبزوار میبود از شاگردان وی بوده درباره این مثل داستانی حکایت کرد که از اصل گفتار نیکوتر بکار رفته است مدرسه فاضلیه که فاضل خان گفته میشد از مدارس معروف مشهد بود و پراز طلاب و معارف دانش پژوهان کمتر اتفاق میافتاد که حجره خالی شود و بدون مزاحمت در اختیار دیگری قرار بگیرد یکتن از افرادی که در لباس اهل علم بود پیوسته بحث و سائل میکرد و تهیه عوامل که او هم حجره ای بگیرد و در آن مدرسه سکنی گزیند شیخ الرئيس باو وعده میداده که هر گاه حجره ای پیدا شد و مزاحمتی نبود بشما داده خواهد شد بر حسب تصادف یکی از طلاب آن مدرسه که سیف السادات لقب داشته است فوت کرده و حجره ی او خالی شده نامه ای نوشته بر حسب وعده که داده بودید این حجره خالی و بلامزاحم است و بدون توجه باملاء صیف السادات بجای سیف السادات نوشته بود شیخ الرئيس در حاشیه نامه او نوشت فی الصیف ضیعت اللبن و شگفت تر آنکه نامه را بهمه نشان میداد که معنی اینجمله چیست این جواب چه ربطی بهخواهش من دارد.

فرق بین معد تحاب جدائی افکن میان قبائل معد تا یکدیگر را دوست گیرند
 اصمعی گوید اصل این مثل از آنجاست که خویشاوندان تا از یکدیگر دورتر
 باشند دوستی ایشان یکدیگر را بغایت کمال باشد و اگر وقتی بیکدیگر رسند بسیار
 شفقت کنند و آن را غنیمت شناسند اما چون بیکدیگر نزدیک باشند در میان ایشان
 عداوت راه یابد و اسباب دوستی بریده گردد و ازین سبب راست کی عمر به ابو موسی
 اشعری نوشت که در عمال خویش بفرمای مردمانی را که خویشاوند یکدیگرند تا
 وقت یکدیگر را می پرسند اما همسایگی ندارند .

این مثل آنجا باید گفت که کسی را از ملازمت و مجاورت کسی باز میدارد
 تا بسبب کثرت اختلاط از یکدیگر سیر نشوند و دوستی به دشمنی بدل نگردد .
 افتح صررك تعلم عجزك بگشای صرهای خویش تا بدانی عیبهای
 خویش .

این مثل آنجا باید گفت که کسی عیب مردمان بر می شمرد و عیب خویش او
 سلاگوی صره خویش بگشای تا سیم نبهره و نقد ناسره خود بینی .
 فی القمر ضیاء و الشمس اضاء منه در ماه روشنی است و آفتاب روشن
 ترست از او .

این مثل آنجا باید گفت که چیزی را بر دیگری که از جنس او باشد تفضیل نهی .
 فتی ولا کمالک این جوانمردست و لکن نه چون مالک
 این مثل نخست متمم بن نویره گفته است در برادر خویش مالک بن نویره

۱- این حقیقت قابل انکار نیست که نوع مردم پس از رحلت حضرت رسالت یقین بخلافت
 امیرالمومنین داشتند . با آنهمه سوابق روشن و سخنان درخشان احتمال خلاف نمیدادند
 ما کنت احسب هذا الامر منصرف عن هاشم ثم منها عن ابی حسن
 ترجمه افکار عمومی و زبان ملت است که بصورت نظم درآمده جز گروهی که از
 دیرزمان نقشه داشتند و انتها از فرصت میکردند اگر آن نقشه اجرا نشد ریشه اسلام
 را بکنند و محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل آنان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم -

کی خالد بن ولید بسبب ردت کی مالک بن نویره آورده بود بحرب او رفت و مالک بن نویره کشته شد و متمم را در مرثیت برادر قصائد بسیارست و آن برادر بر مرثیت او زنده است بحکم انک سخت بزرگوار بوده است اگر بارتداد بعد از پیغمبر (ص) خویشتن را ملوث نگردانیدی.

← عاقبت حزبی قوی برای مبارزه با خلافت علوی تشکیل دادند و لم ارحقاً اضیع کحقه تمام آیات قرآن را اول پیامبر برای علی (ع) میخواند و آنچه میدانست بعلی خبر میداد افراد با ایمان طرفداران امیر مؤمنان بعلت قلت عدد کاری از پیش نبردند و چاره جز صبر نبود حزب غالب مطمئن شدند که امیر المؤمنین حاضر است از خلافت صرف نظر نکند برای نصب خلیفه بسقیفه رفتند کار خود را کردند و برای اجرای مقاصد و پیاده کردن نقشه بقلع و قمع یاران علی (ع) و ارباب و راهب دوستان گوشه و کنار پرداختند یکتا از آنها مالک بن نویره بود بحکم شرف دینی و کرامت ذاتی و سوابق درخشانی که در اسلام داشت نمی توانست خلافت ابو بکر را که بگفته خلیفه دوم ان بیعة ابی بکر کانت فلیته و فی الله المسلمین شرها بپذیرد بنای تعیین خلیفه که از سقف سقیفه باد سیسه آغاز شده قابل قبول نیست خالد بن ولید نقطه مقابل مالک بن نویره بود پیغمبر میفرمود خیابار کم فی الاسلام هیچ جنایت و خیانتی خود داری نمیکند از طرف ابو بکر بعنوان گرفتن زکوة رفته مالک امیر المؤمنین علی را خلیفه میداند از دادن زکوة بخالد خود داری کرد او بعنوان مهعان بر مالک وارد شده نیمشب مالک را در بستر خواب کشته و با زن او هم بستر گشته این عمل ننگین که تاریخ درخشان اسلام را لکه دار ساخته و یکی از مثالب خلیفه اول اینست که از چنین شخص ننگین حمایت و گناه سنگین او را بردوش گرفته چه آنکه سبب اقوی از مباشرت و لذا خلیفه دوم عمر بر این جنایت و خیانت از یکسو و بر عنایت و حمایت ابو بکر از دیگر سو اعتراض داشت نهایت آنکه خلیفه اول برای ارباب و اخافه مردم بچنین افراد پست و فرومایه بی بندوبار احتیاج داشت و چون خلیفه دوم تعقیب میکرد نظر بسوابقی که با مالک میداشت. خالد را تهدید بقتل کرده بود و خلیفه اول او را بشام فرستاد که در دسترس نباشد و عمر از اینرو خلافت ابو بکر را خطا و غلط میخواند و شری بزرگ میدید که خدا مسلمانان را از آن حفظ کند و نگهدارد تا هنگامی که خالد سعد بن عبادی انصاری را که مخالف خلیفه تراشی بود در شام کشت و خلیفه دوم را از خود خشنود ساخت و پرونده ننگین خالد بسته شد. شعری از زبان جنیان ساخته و در افواه انداختند اینست که قد قتلنا سید الخرزج سعد بن عباده و رمیناه بسهمین فلم نخط فؤاده

الافراطی الانس مکسبة لقرناء السوء افراط کردن در الف و انس گرفتن

سبب کسب کردن قرینان بدست

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از مباحطت بسیار و مخالطت بیشمار منع کنی تا بسبب آن خوی خوش و آمیزش فراوان قرینان بدبا او در نیامیزند و گستاخ نگردند و این مثل نخست اکثم بن صیفی گفتست^۱

افق قبل ان یحفر ثراك بهوش آی پیش از آنک کنده شود خاک تو

این مثل اصحاب نصایح و ارباب مواعظ را بکار آید آنجا گویند کی کسی را از خواب غفلت بیدار کنند بیش از آنک بمیرد و گورا و کنده شود و مخازی و مساوی او پیدا گردد و آشکارا شود^۲:

۱- راغب اصفهانی در محاضرات گوید امیر المؤمنین (ع) فرمود علیکم باقتناء

الاخوان فهم عدة فی الدین والدنیا دوستانی انتخاب کنید که در دنیا و عقبی یار شما باشند بزرگترین تأثر دوزخیان آنست که ما دوست مهربان و با ایمان نداشتیم گرفتار شدیم ابوالعتاهیه شاعر معروف گفت:

وانی لمشتاق الی ظل صاحب یروح و یغدوان کدرت علیه

مأمون گفت خذ الخلافة واعطني هذا الصاحب بقیمت خلافت چنین دوستی بمن

ده یروق و یصفو نیز روایت شده است درین باره از مرحوم محمد هاشم میرزا افسر قطعه‌ای آوردم و تصرف لازمی کردم باشد که دانشجویان را مفید افتد و دیگر جوانان کشور را سود بخشد.

بروزگار جوانی بیازمای کسان بین فرشته خصالند یا که دیو بودند

برای خویش رفیق شفیق گلچین کن ز مردمی که هنر پرورند و با خردند

ملامت نکنند از بدند خویشان با اختیار برای تو منتخب نشدند

ولی به نیک و بد هم نشین تو مسؤولی بهم نشینی مردم با اختیار خودند

معاشران تو گر چند تن ز نیکانند غمت مباد که ابناء و وزگار بدند

۲- میدانی از ابو سعید نقل کرده است یعنی با خود آی پیش از آنکه رسوا شوی و سرائر

تو آشکارا شود بگذار پوشیده و مستور و مدقون بماند و پرده‌ی خود را مدروا بروی خود

افرغ من حجام سابط فارغ ترست از حجام سابط

چنین گویند حجامی بوده است ملازم سابط مدائن کی چون لشکریان برنشستندی تا بحر بی روند ایشان را حجامت کردی به نسیه و هر حجامتی بدانگی قرار داذی تا چون از حرب باز گردند آن دانگی بدهند بیرون از آن هیچکس بنزدیک او نیامدی و حجامت او نخواستی و از شرم تا مردمان نگویند کی فارغ است هر روز مادر را بیرون آوردی و بنشانندی و تا شب حجامت میکردی عاقبة الامر هر چه در تن مادرش خون بود بیرون کرد و مادرش در میان حجامت بمرد این مثل در حق او گفته اند و شاعر گوید.

مطببخه قفر و طبابخه افرغ من حجام سابط

و بعضی گویند کی این حجام سابط یکبار کسری بروی را حجامت کرد کسری چندانش زر بداد کی توانگر گشت .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را به بیکساری صفت کنی و شرح فراغت او دهی .

افتك من عمرو بن كلثوم ناگاه كشنده ترست از عمر بن كلثوم اخبار

فتك او درازست و كتب تواریخ بذکران مشحون اما بر جمله اینست کی عمرو بن هند الملك در دار ملك او میان حیره و فرات ناگاه بر سرا پردهی او زد و اموال او بغارت برد و کسان عمرو بن هند قصد او کردند جمله را غلبه کرد و سلامت بنادیه شام کی مسکن او بود و گرفت بامال فراوان و نعمت بیکران و يك کسی از خدمتگاران او خسته و بسته نشد

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بناگاه گشتن و بی باکی و عاقبت نااندیشی

صفت کنی .

و بعضی گویند کی این حجام سابط یکبار کسری بروی را حجامت کرد کسری چندانش زر بداد کی توانگر گشت .

باب بیست یکم

در امثالی کی اول آن قاف است

قطعت جهیزه قول کل خطیب برید جهیزه (نام کنیز کی است) گفتار

هر خطیبی را

اصل این مثل آنست که جماعتی نشسته بودند و میان دو قبیله صلح می افکندند
چه از قبیله کی یک تن را از آن قبیله دیگر کشته بردیت قرار میدادند درین میان
کنیز کی نام او جهیزه بیامد و خبر داد کی یکی از اولیاء قتیل آن کشته را یافت و
کشت مردمان آن مصالحه را در باقی کردند و گفتند قطعت جهیزه قول کل خطیب
یعنی کی جهیزه ما را باز رهانید از سخن گفتن و صلح طلبیدن

این مثل آنجا باید گفت کی احمقی بیاید ناگاه و مردمان در کاری باشند او از
سرحماقت خبری کند و گوید کی آن کار بر مردمان بریده شود .

قبل البكاء کان وجهك عابسا پیش از گریستن بوزه است روی تو ترش

را مبرو: باین شعر ابوطالب (ع) استشهاد کرد .

أفیعوا أفیعوا قبل ان یحفر الثری ویصبح من لم یجن ذنبا کذی الذنب

در فارسی قریب باین مضمون است

گر پرده ز روی کارها بردارند معلوم شود که در چه کاریم همه

یا لطف حق با تو مدد اراها کند چونکه از حد بگذرد رسوا کند.

ولی حق آنستکه معنی مؤلف با این جمله مناسبتر است در مقام موعظت و پند است

چنانکه بعدی گوید :

ایکه پنجاه رفت و در خوایی مگر این پنجره در یابی

برگ عیشی بگور خویش فرست کس نیارد ز پس تو پیش فرست

این مثل آنجا باید گفت کی بخیلی چیزی بکسی بدهد و عذر آورد کی دست
ننگم او را گویند کی در فراخ دستیت نیز دیده بودیم.

القربی فی عین امها حسنة این جانور کی اور قربی خوانند در چشم
مادر خویش نیکوست قربی جانوری است همچون خبز دوك
این مثل آنجا باید گفت کی کسی فرزند خویش را یا یکی از متصلان خویش
را و اگر زشت روی باشد و زشت فعل باشد دوست دارد و بعیب او ننگرد و نبیند.
قد بین الصبح لذی عینین بد رستی بیدا شد و شنائی سپیده دم برخداوند
دو چشم بین اینجا بمعنی تبیین است یعنی لازم است.

این مثل آنجا باید گفت کی کاری ظاهر شود و اسباب شبهت و داعی ریب
برخیزد.

قبل الرمی یراش السهم بیش از تیر انداختن بر نهاده شود تیر
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر ساختن آلت و آماده کردن عدت بیش
از افتادن کار تحریض کنی تا بوقت کار عجز و حیرت نباشد.

اقتلونی و مالکاً بکشید مرا با مالک بهم
این مثل نخست عبدالله بن الزبیر گفته است و سبب آنست کی روز جمل عبدالله
سوی خاله خویش ام المومنین عایشه (بود) در میان حزب عبدالله بن الزبیر مالک اشر
را گرفت و در کشید و هردو از اسب بر زمین افتادند و عبدالله مالک را همچنان گرفته
می داشت و یاران خویش را آواز می داد کی اقتلونی و مالکاً یعنی کی من کشتن
خویش رو امیدارم اندی کی مالک کشته شود^۱

۱- زبیر عمه زاده حضرت رسول اکرم و امیر المؤمنین علی علیهما السلام و اسماء دختر

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بخصم خویش بلائی و مکروهی خواهد
اگر چه آنکس نیز در بلا خواهد افتاد .

القول ماقالت حذام گفتار صواب آنست کی حذام گفت

ابن الکلبی گوید اول کس کی این مثل گفت لجیم بن صعب است و حذام

«خليفة اول ابو بكر بن ابي قحافة را بهم سری اختیار و عبدالله از او بوجود آمد از اینرو
گوید سوی خاله خویش عایشه یکتن از ائمه معصومین (ص) در موقعی که از عبدالله نامی
سخن فرمودان در میان بود عبدالله لا یریدان یگون عبدالله پدر بزرگوارش نام او را عبدالله
گذاشت ولی او نخواست که عبدالله بماند ولی عبدالله بن زبیر هرگز بنده خدا نبود پدرش
را هم که یکی از شریفترین مسلمین صدر اسلام و از نزدیکترین دوستان امیر المؤمنین
بود اغوا کرد گفتم زبیر داماد ابو بکر بود روزیکه احساس کرد که گروهی بدشمنی با امیر-
المؤمنین در سقیفه اجتماع کرده و سخن از پدر زن او میگویند و اسم او را بعنوان خلافت
میرند سخت ناراحت شد و خود را با امیر المؤمنین رسانید. در گروه طرفداران امیر مؤمنان
تنها کسی که آن روز با شمشیر در مقام حمایت برآمد و فریاد زد یا آل عبدالمطلب ایفعل
هذا بعلی و انتم احياء با این آسانی حق مسلم علی را ببرند و شما زنده باشید کوتاه سخن
فرمودند مازال الزبیر رجل مناحی نشأ ابنه المشؤم زبیر از ما بود بجمع معنی کلمه تا
این پسر ناهنجارش بمیان آمد و دین او را تباه کرد با همه این احوال جنگ را تشکیل داد
وقتی سوابق خود را با امیر المؤمنین بیاد آورد منفعل شد و از میدان جنگ بدرآمد عبدالله
او را بیاد ملامت گرفت و چون در بین راه او را کشتند سر او را با سب و شمشیرش بحضور
امیر المؤمنین آوردند قاتل را سخت ملامت کرد و پدر دبگریست شمشیر زبیر را بردست
گرفت و گفت لطالما جلی الکرب عن وجه رسول الله (ص) مالک بن وهب الا شتر افسر
تربیت شده مکنب علی است عبدالله را بخاک افکنده گوشمال میداد باشد که از هر جای
ضرر بر گردد او از زیر دست مالک کومک میطلبید و اگر یاری من میسر نیست اقلوئی و مالکا

زن^۱ اوست و این مثل لجیم در آخریتی گفته است و بیت اینست .
 اذ قالت حذام فصد قوها و نیز روایت است فانصتوها این مثل آنجا باید گفت کی سخن
 کسی را بستائی و تصدیق کنی
 الانقباض من الناس مكسبة للعداوة خویشتن گیری از مردمان مسبب الفقدن^۲

۱- چنین آورده اند که چون عاطس بن خلاج با چند قبیله بقصد مبارزه و معارضه ی
 باریان قرار و پیمان گذاشت و آن قبائل حمیر و خثعم و جعفی و همدان بوده ریان نیز با
 چندین قبیله از همان قبایل یمن معاهده داشت جنگی سخت در گرفت عاقبت ریان تاب
 مقاومت نیاورد شبانگاه فرار برقرار اختیار کرده خود را از معرکه قتال خلاص ساختند از
 آنسوی عاطس بطلب آنها بالشکریان صحرای زیر پا گرفتند و بهر سوی رو آوردند و
 شبانه بشکرگاه ریان رسیدند چون نزدیک شدند قطار ابرانی شدند و این مرغان بسر بگذشتند
 حذام دختر ریان قوم خود را گفت

أيا قومنا ارتحلوا وسيروا فلو ترك القطا ليلا لنا

یعنی این ساعت موقع پرواز نیست و این در نتیجه بیش آمدی است خطر رسیدن دشمن
 ما را تهدید میکند آنان بسخن وی ترتیب اثر ندارند چون سخت خسته بودند همچنان
 در خوابگاه خویش آرمیدند و نسیم بن طارق فریاد کشید .

اذ قالت حذام فصد قوها فان القول ما قالت حذام

آنانرا از خواب برانگیخت و بودی که در آن نزدیکی بود پناه برده و تکیه گاه گرفته
 و نجات یافتند این مثل را در حرف ذال آوردیم که

۲- الفاختن الفختن والفغدن والفغیدن والفیدن بفتح اول هر پنج لغت بمعنی اندوختن
 و جمع کردن باشد امیر خسرو گوید :

آنکه مرادش درم الفختن است پیشه او سوختن سختن است
 مختاری گفته است :

باسایش خلق بخشنده خودی در الفغدن نام خواهنده آری
 حکیم سنائی فرماید :

صورت علم ترا خود باید الفیدن بجهد در توایزد آفرید آنچه در کس نافرید
 فرهنگ جهانگیری فصل اللام مع الالف

دشمنی است .

این مثال اکثم بن صیفی^۱ گفته است و در باب فاء مثل دیگر آورده شدست
کی هم او گفته است و آن مثل اینست کی الافراط فی الانس مکسبة لقرناء السوء
بیش در آمیختن مردم افراط نمی باید و در انقباض نیز افراط نمی باید اما میانه
می باید بود چه خیر الامور و اساطها

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از سر گرفتگی منع کنی و بحسن مجالست
و لطف معاشرت خوانی

قیل للبغل من ابوك قال الفرس خالی گفته شد مراستر را کی کیست
پدر تو ؟ گفت «اسب خال من است

این مثل آنجا باید گفت کی کسی سخن درهم زند و از و چیزی پرسی و جواب
نامتناسب دهد .

اقری من حاسی الذهب مهمان دارنده ترست از آشامنده زر

۱- یکن از دانشمندان و حکماء عرب بود در جاهلیت مدتی دراز بزیست بطوریکه
نام او در معمرین آمده است درك اسلام کرده و از مخضر مین شمرده شده گویند با يك گروه
مد نفری از خویشاوندان و کسان و بستگانش عازم مدینه بود بقصد پذیرفتن اسلام آمد در
عرض راه بدروند زندگی گفت و درك خدمت رسول اکرم نکرد و این در سال نهم هجری
بود ولی همراهان او بشرف زیارت رسول خدا و پذیرش دین نائل شدند خیرالدین زرکلی
در الاعلام گوید مفسرین آیه شریفه و من یخرج من بیته مهاجراً الی الله و رسوله ثم
یدرکه الموت فقد وقع اجره علی الله را مربوط با و دانسته اند از سخنان حکمت آمیز
اوست من فسدت بطانته کان من غص بالماء کسی که نزدیکان خائن دارد کسی را ماند
که آبش در گلو مانده باشد .

حاسی الذهب عبدالله بن جدعان العیمی^۱ است و او را بدان سبب
حاسی الذهب خوانده اند کی اوانی اوزرین بوزه است و در بزرگی نظیر نداشته
و ابوالصلت الثقفی گفت :

له داع بمكة مشمعل و آخر فوق دارته ینادی
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بغایت نان دهی و کرم صفت کنی .

باب بیست دوم

در امثالی کی اول آن کاف است

كان كراعاً فصارذ راعاً بود یکی ساق گوسفند یعنی پاچه اکنون شد
ساعد آدمی .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی علمی و هنر و فضل و مالی ندارد و خود
را کسی پندارد و نیز کسی را گویند کی مخدومی او را ممکن دارد و آن کس احمق
گردد و بر مردم تطاول کند .

۱- الوسی در بلوغ العرب گوید گنجی یافته و از آن پس سفره خود را گشوده و
در خانه را بروی خویش و بیگانه گشاده داشت یکن در بیرون دروازه مکه گماشته که واردان
بشهر را بخانه او دعوت کند و دیگری را در پشت بام گذاشته و اشراف بر مردم داشته که
رهنمائی کند مهمانخانه را نشان دهد شعر بعد اینتسکه
لباب البریلک بالشهاد سفره گسترده و خوان احسان بیدریغ نهاده پراز نان که از مغز
گندم تهیه شده و خورشهای رنگارنگ در آن آماده است آمیخته به شهد و عسل و شربت
و شیرینی مفصل نگفته نماند که معنی مثل چنانکه گوید آشامنده ز راست ولی بطوریکه
در زیر توضیح داده مقصود آشامیدن از طرف طلا و معنی لازم آن زیادی نعمت و وسعت
ثروت است از نظر عبارت حذف مضاف لازم میآید در طب قدیم محلول طلا در معالجه
مرضی بکار میرفت اگر در آنزمان هم این کار امکان پذیر بوده در نظرها عجیب مینموده
و بشکل مثل در افواه دایر شده باشد بعهد نباشد .

كان بيضة الديك بود خایه خروس

چنین گویند کی خروس در عمر يك بار خایه کند .

این مثل آنجا باید گفت کی کسی احسانی زیادی یا دیگر کارها در عمر یکبار

کند بشاربن برد گوید :

قد زرتنی زورة في الدهر واحدة ثنی ولا تجعلها بيضة الديك

کلام کالعل و فعل کالاسل سخنی چون انگبین و کرداری چون نیزه

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را کردار با گفتار برابر نباشد .

كل الصيد في جوف الفرا همه شکارها در اندرون گوره خروست

اصل این مثل آنست کی سه تن بشکار بیرون رفتند یکی خرگوش بگرفت و دیگر

آهوئی و سوم گوره خری بگرفت صاحب خرگوش و صاحب آهو شادمانگی می نمودند

بشکارها خویش صاحب گوره خر گفت كل الصيد في جوف الفرا همه شکارها در

اندرون گوره خروست اینج من گرفته ام یعنی آن هردو در شکم این است و پیغمبر

(ص) ابوسفیان بن حرب را بدین مثل تألف کرد و استمالت فرمود در وقتی کسی

ببزد يك پیغمبر آمد و بار خواست و دیرتر بار یافت چون پیغمبر را بدید گفت

ما كنت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلهميتين یعنی مرا بار نخواستی داد تا سنکهادو

کناره وادی را بار ندادی پیغمبر (ص) گفت كل الصيد في جوف الفرا یعنی کی چون

ترا ساعتی حجاب کردم همه محجوبان بعد از تو تن در خواهند داد و نخواهند آزرده

و قانع و راضی خواهد بود .

این مثل آنجا باید گفت کی يك تن را بر بسیار کس از اکفاء و اقربان او تفضیل

نهی ابو عبید گفت کی جلهمتین بفتح جیم وها صواب است درین لفظ نه جلهمتین

بضم آن دو

كبر عمر وعن الطوق بزرگ شده است عمر و از طوق

مفضل گوید این مثل نخست جذیمه^۱ بن الابرش ملك حیره گفته مرخواهر
زاده خویش عمر بن عدی بن نصر را در آن وقت کی ماذر عمرو طوق در گردن عمرو
افکند و این قصه سخت درازست و در تاریخ طبری بتمام مذکورست

۱- جذیمه چندتن از امیرزادگان را بخدمت خود خوانده و پیشخدمت مخصوص
گرفته بود یکتی از آنان عدی بن نصر بود که جمالی بکمال داشت رقاش خواهر جذیمه
سخت گرفتار عشق وی بود او را گفت در موقعی که او را شراب میدهی مرا خواستگاری
کن یکشب موقع را مقتضی دید و جذیمه را مست لایعقل یافت عشوه و طنازی
فراوان کرد گفت هر چه میخواهی بگو دریغ ندارم گفت رقاش را بهم سری من ده گفت
دام رقاش همان دم او را به بستر خواند بیا ساقی که فی التاخیر آفات چه میدانست
چون گرمی شراب و مستی باده زائل شود انکار خواهد کرد مست بودم اگر بامداد
که جوان از بستر برخاست لباسهای فاخر دربر کرد و معطر شد بحضور رفت جذیمه
گفت مطلب چیست گفت داماد شما هستم و بارقاش عروسی کردم سخت ناراحت شد
دست بر خاک زد و برگرد روی خود کشید و خواهر را گفت

حد ثینی وانت غیر کذوب أبجر زینت ام بهجین
ام بعید فانت اهل لعید ام بدون فانت اهل لدون

گفت این توئی که فرمانی میدهی و زودپشیمان میشوی کاری است شده مگر نمیکنی
که عدی ملکزاده است همسر بجمیع معنای کلمه است عدی این وضع را دید فرار برقرار اختیار
کرد و بسوی وطن ومیهن بازگشت از ترس و بیم طولی نکشید که رخت بسرای دیگر
کشید رقاش حامل شد و پس از نه ماه پسری زائید که وارث زیبایی هردو بود از همان
ساعت ولادت محبت او در دل جذیمه افتاد او را عمر و نامید و فرزند خود گرفت چه
آنکه او را فرزندی نبود چون پسن هشت سالگی رسید با پیشخدمتهای مخصوص بصحرا
میرفت از میوههای صحرا میخوردند و آنچه را که نمیخواستند بنزد جذیمه میبردند و
خواهرزاده بالعکس بهترین آنها را برای ملك برده و گفت

هذا جنای وخیاره فیه اذ کل جان یده الی فیه

و این مثل شد یکی ازین روزها بعزم و گردش خارج شد و دیگر بازنگشت مدتها
مفقود بود و بهرجا فرستادند اثری از او نیافتند تا آنکه روزی دوبرادر بنام مالك و عقیل
بنزد جذیمه برفتند و هدایا و تحفه میبردند در نزدیکیهای سماوه عمرو بن عدی را دیدند که

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از آنج در حق او کنند و گویند از نیکوئی
بزرگتر داری و محترم تر شناسی

الکلاب علی البقر بگذار سگان را بر گاوان

این مثل آنجا باید گفت کی دو طایفه را بر یکدیگر گماری تا بر هم زنند و ترا
به احوال ایشان هیچ مبالغت نباشد و از ظفر و انهمزام ایشان سود و زیانی بتوباز
نکردد و گفته اند الکلاب علی البقر یعنی بگذار زمین شد یار گردن برگا و پس بدین
معنی این مثل را آنجا باید گفت کی هر مردی را بصناعت او باز گذارند و زحمت نکنند.
کمجیرام عامر چون پناه کننده گفتارست

و سبب این مثل آنست کی طایفه در روز گرم بشکار بیرون شدند ایشان را
گفتاری پیش آمد قصد گرفتن گفتار کردند گفتار از پیش ایشان بگریخت و
خویشتن در خباء اعرابی افکند ایشان بدر خباء رسیدند اعرابی بیرون آمد و
گفت بچه آمده اید گفتند صید ما خویشتن در خباء تو افکنده است او را بخواهیم
گرفتن اعرابی گفت نتوانید چیزی کسی در پناه من آمده باشد گرفتن تساقبضه
شمشیر در دست من است ایشان باز کشتند اعرابی برخاست و از ماده شتری باره
شیر بدوشید و باره آب در جایگاهی و پیش گفتار بنهاد گفتار بوز در کردگاه شیر

→ موهای بلند و ناخنهای دراز داشت او را بنزد جذیمه بردند بغل گرفت و بوسید و مادرش
را مژده داد مادر او را بحمام برد و لباسهای مناسب درتن او کرد و طوقی از طلا بگردن
او افکند چون جذیمه او را با طوق دید گفت کبر عمرو عن الطوق و این مثل شد و آن
دوتن بافتخارندیمی جذیمه در دستگاه او ماندند گویند چه سال این وضع ادامه داشت متمم
بن نویره دریکی از رثائیه های خود گوید و

کناکند مانی جذیمه حقه	من الدهر حتی قیل لن یتصدعا
فلما تفرقنا کانی و مالکنا	لطول اجتماع لم نبت لیله معا
وابو خراش هذلی نیز گوید	
ألم تعلمی ان قد تفرق قبلنا	خلیلا صفاء مالک و عقیل

میخورد گاه آب تا جان بدو باز آمد و زنده گشت مگر این اعرابی بخفت گفتار
خویشان را بروافکند و شکمش بدرید و خونسش بخورد و برفت پسرعم این اعرابی
برسید اعرابی را شکم دریده یافت و گفتار را هیچ جای ندید دانست کی با اعرابی
آن معامله گفتار کرده است تیر و کمان برداشت و سپس گفتار تاخت و گفتار را
بکشت و این بیتها بگفت.

و من یضع المعروف فی غیر اهله یلاقی الذی لاقی مجیرام عامر
ادام لها حین استجارت بقربه لها مخض البان اللقاح للدوائر
وأسمنها حتی اذا ماتکما ملت فرته بانیاب لها وأظافر
فقل لذوی المعروف هذا جزاء من بدا یصنع المعروف فی غیر شا کر
این مثل آنجا باید گفت کسی در حق کسی مبرت و اصطناع و انعام و
اکرام کند و ازو مکافات جفا ببند و بدگفتن :

کلفتنی مخ البعوض تکلیف کردی مرا مغزپشه
این مثل آنجا باید گفت کی از کسی چیزی خواهند کی عزیز الوجود باشد
و یافته نگردد و این را تکلیف مالا یطاق خوانند .

کل یجبر النار الی قرصته هر کس آتش میکشد بسوی قرص خویش
این مثل آنجا باید گفت کی از کسی همه نیکی خویشان را خواهد .
أکذب من الشیخ الغریب در و غزن ترست از پیر غریب
اصل این مثل آنست کی مردم پیر در غریستان زن خواهند اگر هفتاد ساله
باشد گویند چهل ساله ام تا زن را در و رغبت بوذ و بشهر خویش این نتواند گفت
چه همسایگان سال او دانند و نیز روا باشد کی مردم پیر بغریستان افتد کاری نتواند
کرد و حرمتی بدست نتواند آورد لاف دروغ زدن گیرد کی من بشهر خویش چنین
و چنین بوده ام و پارسیان را مثلی مشهورست گویند غریبم آرزو می کند تالاف زنم
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را به دروغ زنی صفت کنی

۱- یصنع و یضع در شعر اول و آخر هر دو درست است وضع بمعنی گذاشتن و صنع

کار بستن است

باب بیست و سهام

در امثال کی اول آن لام است

لواذات سوار لعطمتنی اگر زن خداوند دست ابرنجن مراسیلی زدی^۱
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از کسی کی در مرتبت از و کم باشد رنج
رسد و او تحمل آن نتواند کرد و گویدای کاش کی از بزرگی بمن این رنج رسیدی
تا تحمل کرد می و دل خوش داشتمی و همین معنی است آنج شاعر گوید
ولو أنى ابتليت بها شمی خؤولته بنی عبدالمدان
لهان علی ما القی ولكن تعالی فانظری بمن ابتلانی
مصراع اول را از بیت دوم خواجه امام احمد میدانی در کتاب مجمع الا
مثال چنین آورده است کی نبشته شد اما مسموع و محفوظ من چنین است کی
صبرت علی اذیته ولكن تعالوا فانظر وایمن ابتلانی
لو ترك القطا لیالنام اگر گذاشته شود سنگ خوار سشی بخسبد
اصل این مثل آنست کی قطا شب بر راه نشیند و چون رهگذری دور تر شود

۱- توضیح آنستکه زنان آزاد دست بندوزینت آلات میداشتند نه کنیزکان و پرستاران
گویدکاش آنکه بر من مسم کرد آزاد بود نه کنیز اصمعی این مثل را چنین آورده است که
وقتی حاتم از صحرائی می گذشت و این در یکی از ماههای حرام بود یکن از مردم عرب
در قبیله ای اسیر شده و در قید می بود حاتم را دید فریاد زد یا ابا سفانة اکلنی الاسارو
القمل رنج اسارت و کربت غربت مرا خورده و از میان برده بدادم پرس حاتم سخت ناراحت
شد و او را گفت تو بزد کردی که نام مرا بردی در صورتی که من وسیله ای برای نجات تو
ندارم و کسی را درین قبیله نمی شناسم ولی اکنون چاره نیست جز آنکه من بجای تو بنشینم
و خود را اسیر آنها کنم سپس آمد و داوطلبانه خواهش کرد که این بند بر من نهید و اسیر
خود را رها کنید مدتی در بند بماند در آن ایام زنی بنزد حاتم آمد که شتر مرا فصدی کن
و او بجای فصد نحر کرد آن زن سیلی محکمی بر حاتم نواخت حاتم گفت لو غیر ذات
سوار لعطمتنی یعنی زنان قابل قصاص من نباشند.

باز آید و همه شب کارش این باشد و هیچ نخسبد - چنین گویند کی کعب بن مساجه شب بنزدیک طایفه از قبیله رادفرو دآمزمگر در شب قصد او کردند و روی بجایگاه او نهادند قطا از راه برخاست و بجپ و راست پریدن گرفت زن کعب بن مامه و چون آن حال بدید شریهر را بیدار کرد و این مثل بگفت

و مفضل گوید کی اول کسی کی این مثل بگفت حذام بنت الریان بوذه و برین حکایتی دراز بیارذ^۱ این مثل آنجا باید گفت کی کسی رابی مراد او کاری مهیب و مکروهی صعب و آفتی عظیم افتد

لیس لعین مارات ولكن لیدمأخذت اصل این مثل آنست کی مردی چیزی افتاده بدید بر نگرفت دیگری بدید بر گرفت میان هردو آن گفت و گوی رفت یکی

۱- چنین آورده اند که چون عاطس بن خلاج با چند قبیله بقصد مبارزه و معارضه ی باریان، قرار و پیمان گذاشت و آن قبائل حمیر و خثعم و جعفی و همدان بودند ریان نیز با چندین قبیله از همان قبایل یمن معاهده داشت جنگی سخت در گرفت عاقبت ریان تاب مقاومت نیاورد شبانگاه فرار برقرار اختیار کرده خود و پیروانش شب و روز بتاختند و خود را از محرکه قتال خلاص ساختند از آنسوی عاطس بطلب آنها بالشکریان^۲ صحرارا زیر پا گرفتند و بهر سوی روی آوردند و شبانه بالشکرگاه ریان رسیدند چون نزدیک شدند قطارا پیرانیدند و این سرغان بر اصحاب ریان بگذشتند حذام دختر ریان قوم خود را گفت

ألا یا قومنا ارحلوا وسیروا فلو ترك القطا لیلا لنا

یعنی این ساعت موقع پرواز نیست و این در نتیجه پیش آمدی است خطر رسیدن دشمن ما را تهدید میکند آنان بسخنوی ترتیب اثر ندادند چون سخت خسته بودند همچنان در خوابگاه خویش آرمیدند و سیم بن طارق فریاد کشید

إذا قالت حذام فصد قوها فان القول ما قالت حذام

آنانرا از خواب برانگیخت و بوادی که در آن نزدیکی بود پناه برد و تکیه گاه گرفته و نجات یافتند این مثل را در سابق هم آوردیم

گفت من پیش دیده‌ام مرا باشد آن دیگر گفت من بر گرفته‌ام مرا باشد هر دو به‌تخاصم
بیش ثالثی رفتند و او را حکم ساختند آن حکم گفت کسی لیس لعین مارات
ولکن لید ما اخذت و آن چیز مرگیرنده را مسلم شد.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بی‌استحقاق چیزی طلبد و خواهد کی مستحق
را محروم کند.

لیست له جلد النمر بپوشیدم از بهر او پوست پلنگ

این مثل آنجا باید گفت کی کسی عداوت کسی آشکار کند و سپر بر روی آب
افکند و دست مکاشفت و مجادلت ببرد معاویه بن ابی سفیان چون وفات او نزدیک
شد یزید را در آن حالت وصیت کرد کی شمر کل التشمیر و البس لابن الزبیر جلد النمر
یعنی کی جنگ عبدالله بن الزبیر را ساخته باش و در قتال و محاربت او
تقصیر مکن.

لقد ذل من بالثعلب بدرستی خوار شد هر کی بمشتند برو
روبهان.

اصل این مثل آنست کی مردی از عرب بتی را پیوسته می‌پرستید روزی
بنگریست روبهی را دید کی بر آن می‌مشت این بیت بگفت:

أرب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالثعلب
و دست از بت پرستی برداشت

این مثل آنجا باید گفت کی ناکسان بسر کسی دست یابند و او بدان سبب
خوار شود.

لیس باول من غره السراب نیست نخستین کسی کی بفرفت او را سراب

اصل این مثل آنست کی مردی از دور سرابی دید پنداشت کی آبست با اعتماد
آن قدم در راه نهاد و آب بر نداشت چون آنجا رسید سراب دید از تشنگی هلاک شد
این مثل در حق او بگفتند.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بظاهر چیزی فریفته شود و چون بیازماید
باطن آنچیز را بخلاف ظاهر یابد و رنجور و غمناک گردد .

لم یفت من لم یمت فایت نشده است هر کی نمرده است

این مثل از سخنان اکثم بن صیفی است جوهری در صحاح لغت کی تصنیف
اوست گویند آنجا استعمال باید کرد کی بزرگی را نکبتی افتد و جان او سلامت باشد
گویند چون جان بر جای است تدارک زیان و جبر نقصان توان کرد اما فوات حقیقی
مرگ است کی چون مردم بمرد او امید و بیم از خیر شر او بریده گشت .

لکل صباح صبح هر بامداد را صبحی است

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را گوئی غم فردا مخور کی چون فردا بیاید
هر چه در و تقدیر کرده شده است باخویشتن بیازد .

لیس لشره غنی نیست مر حریص را توانگری

این مثل آنجا باید گفت کی حریصان را ملامت کنی و حرص را ذم واجب بینی
ألا مهن أسلم لئیم ترست از اسلم

این اسلم بن زرعه است ولؤم و خست و بخل و دنائت او بدان درجه بوده
است کی چون والی خراسان گشت و اموال خوراسان از هروجه کی دانست بستند
چنانکه کس بیش از ونستنه بود او را گفتند کی فرس را عادت و رسم است کی در
دهان هر کی بمیرد يك درم بنهند آنگاه او را بناوس یعنی بمردم جای برند او
در ایستاد و مردگان را جستن گرفت و نباشی آغاز نهاد صهبان اکرمی درومی گویند

تعوذ بنجم و اجمل القبر فی صفا من الطود لا ینبش عظامك اسلم

هو النابش الموتی المجل عظامهم لی نظر هل تحت السقائف درهم

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بغایت لوم و خست صفت کنی و بنکوهی

باب بیست و چهارم

در امثالی کی اول آن میم است

ماحلات بطن تبالة لتحریم الاضیاف فرونیامده ای بشکم تبالة (میانه او)
نامحروم کنی مهمانان را .

روایت است لم تحلی بطن تبالة بلفظ تانیت

تبالة بلادی از جمله یمن است سخت بانعمت و فراخی^۱

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را نعمت و کام روائی باشد و خواهد کی
درین حالت شفقت و احسان خویش از مردمان باز گیرد و منفعت از و کسی را نباشد.

ماغضبی علی من املك و ماغضبی علی من لا املك چیست خشم

من بر آنك من مالك اوامو چیست خشم من بر آنك من مالك او نهام

این مثل معاویه بن ابی سفیان گفته است و معنی مثل آنست کی خشم آلود
شدن از کسی کی در ملك تو باشد و ترا هر وقت دست بدو رسد بیهوده است و
همچنین خشم آلود شدن از کسی کی در ملك تو نباشد و دست تو البته بدو نرسد هم

۱- در صورت صحت این گفتار مقصود آنست که چون خصب نعمت و فراوانی معیشت

است کسی را نیازی به مهمانی نیست این مثل بعکس این مقصود دلالت میکند و نظیر
جمله ایست که در گفتار صاحب بن عباد وزیر آمده است که پیش از ورود یکی از شهرستانها
همراهان خود را میگفت هر کسی نیازی و حاجتی دارد قبل از ورود بشهر حاجت خود را
بخواهد اثر خاک آن شهر آنست که بخل و امساک میآورد.

در علوم ادبی گاهی حمل النظیر علی النظیر و گاهی حمل النقیض علی النقیض میکنند در
شرح نظام آنجا که گوید هر چیزی که در معنای آن حرکت باشد لفظ آن متحرك است چنانکه
در سریان و جریان و میدان است یکن از معاریف ادبا گوید میدان میدان و میدان میخوان
سپس گوید کلمه سید متحرك و شد است چون در معنای سیادت و بزرگی تحرك و اثر وجودی
مشهود است آنگاه از نظر حمل النقیض علی النقیض گوید تحرك لغت میت از این جهت است که
هیچ حرکت و اثر وجودی ندارد که گفته اند و فی الحركة بركة

بیهوده است چه با پیشین هر چه خواهی بتوانی کرد و با آن دیگر هیچ کار نتوانی کرد پس خشم ترا در هر دو جای فایده نیست و صفت مذمومه حاصل گردانیدن است

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را در همه احوال از خشم باز داری و منع کنی و پند دهی و معاویه سخت حمل و حلیم بودست و درین مثل حکایت از باطن خویش میکند و تقریر وقار و کفایت خود در مضمون این مثل مقصود است .

ماحك ظهري مثل یدی نخاراند پشت مرا مانند دست من

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را اعتماد کردن و اتکال نمودن برد بگردد و مهمانی کی او را افتد منع کنی و پارسیان را مثلهاست درین معنی یکی آنست کی گویند هیچ کی مرده مرا چون من نگرید^۱ و دیگر آنست کی گویند مار بدست دیگران باید گرفت^۲ و دیگر آنست کی گویند جماع به آلت خود باید کرد لفظ آلت را درین مثل به پارسی گویند هر چند شنیع است و دیگر آنست کی گویند هیچکس نخواهد آمد کی کار تو کند و این چنین بسیارست در هر زبانی.

ما ارض الجمل لولا الهرة چه ارزان است این شتر اگر با او نبودی گربه

چنین گویند کی عربی شتری کم کرد و سوگند خورد اگر این شتر را باز یسابد بیک درمش بفروشد اتفاقاً بساز یافت و دلش نمی داد کسی بفروشد و نیز نمی خواست کی سوگند را خلاف کند گربه بیاورد و بر پشت این شتر بست و بازار برو او از در دادن گرفت کی شتر بدرمی و گربه بهزاردوم و شتر را بی گربه نفروشیم

۱- کس نخارد پشت من چون ناخن انگشت من

گر بود در ماتی صد نموحه گر آه صاحب در درا باشد اثر

۲- سعدی گوید سر مار بدست دشمن بکوب که از احدی الحسین خالی نباشد اگر این غالب آید

مار کشتی و اگر آن از دشمن برستی

عربی دیگر برسد و شتر را بدید این مثل بگفت یعنی چه ارزان است این شتر اگر
گره نیستی این مثل آنجا باید گفت کی نفیسی و خسیسی بهم جمع شوند و مردم
دست از آن نفیس بدارد از کراحت مقارنه خسیس.

من لم یاس علی ما فاته أراح نفسه هر کی اندوه نخورد بر آنج ازوبشود
راحت داشته باشد تن خود را .

این مثل اکثم بن صیفی گفته است آنجا باید گفت کسی کسی را در مصیبتی
تسلیم و خرسندی دهی .

ما شبه اللیلة بالبارحة چه مانند شده است امشب بدوش
این مثل آنجا باید گفت کی مردمان در خصال شر و قطیعت و ضلال مکرو
خدیعت یکسان یابی و حسن بصری بدین مثل تمثیل کرده است از بیتی و آن این است

كلهم اروغ من ثعلب ما شبه اللیلة بالبارحة
مع الخواطی سهم صائب باتیر هاء خطارونده و بکاغذ نارسیده تیری
باشد صواب رونده بکاغذ رسنده

ابوعبید گوید این مثل آنجا باید گفت کی بخیلی باشد بغایت در بخل با این
همه ناگاه احسانی بکند و بکسی چیزی بدهد یا عطائی بخشد .

ملکت فاسجح دست یافتی بعفو خوبی کن

ابوعبید گوید کی این مثل از عایشه روایت کنند روز جمل آن وقت کی علی
علیه السلام ظفر یافت و بنزد يك هودج عایشه رفت و با او هرسختی نرم و درشت
بگفت عایشه گفت کی ملکت فاسجح یعنی ای علی دست یافتی عفو جمیل کن چون
علی (ع) این الفاظ از عایشه بشنید او را به نیکوئی سوی مدینه گسیل کرد و در
خدمت او چهل زن را و در بعضی روایات هفتاد زن را بفرستاد تا مدینه

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را گویند قدرت نمودی رحمت بنمای

ما الذباب و ما هر قته چیست مگس و چیست دزدی او

این مثل آنجا باید گفت کی مردی حقیر را بگناهی یسیر گرفته باشند کی نه
آمرود را بخطاب ارزد و نه آن گناه را بعقوبت و ملامت .

ما النار فی الفتيلة بأحرق من التعادی فی القبيلة نیست آتش در پلیته
سوزنده تر از دشمنان کی مرقبیله و خاندان را .

این مثل آنجا باید گفت کی خویشاوندان و اهل یسک قبیله را نصیحت کنی
تا با یکدیگر ساخته باشند و طریق عداوت نسپرنند تا خاندان و قبیله بدست دشمنان
نیفکنند و برباد ندهند و موافقت را کوشند .

أمنع من ام قرفة با منعت تروقوت ترست ازام قرفه

ام قرفه از قبیله فزازه است و در عقد مالك بن حذیفة بن بدر بوده است و
پنجاه شمشیر مبارزان عرب درخانه بیاویختندی کی آن هر پنجاه محرم او بوزند از
شوهر و برادر و پسر و امثال آن و چون او را کاری او فتادی آن جمله از بهر او جان
فدی کردند هیچ کس را در عرب آن منعت و استظهار و پشت و قوت بخویشان
مبارز و بزرگوار نبوذست کی او را

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بعزت و منعت صفت کنی .

باب بیست و پنجم

در امثالی کی اول آن نون است

نفس عصام سودت عصاماً تن عصام مهتر کرد عصام را

این عصام بن شهیرست حاجب نعمان بن منذور و نابغه ذبیانی دروی گوید

فانی لاالومك فی الدخول ولكن ماوراءك یا عصام

و عصام را اولیتی و خاندانی مذکور نبوذست اما بخویشان داری و آداب

نفس خویشان را مذکور و مهتر گردانید و در عسالم مثل مضروب گشت و در

امثال است کی گویند کن عصامیا و لا تکن عظامیا یعنی بنفس خویش فخر کن نه بمعظام

رمیم و از بن عظام رمیم اسلاف مرده و نیست کشته را خواستند و یکی از متاخران گفته است
العاقل یفتخر بالهمم العالیة لا بالرمم البالیة.

حکایت چنین گویند کی مردی را بجهل در پیش حجاج صفت کردند اتفاقاً
این مرد بحاجتی بدرگاه حجاج آمد حجاج او را خواست تا بیازماید کی جهل او
بچه درجه است و قلت بضاعت او در علم بچه طبقه او را گفت ایها الرجل أعصامی انت
ام عظامی یعنی کی بشرف مکتسب آراسته یا بشرف منتسب مرد جاهل گفت کی
ایها الامیر من هم عصامی ام وهم عظامی حجاج چون این لفظ بشنید با خویشتن گفت
این بزرگوارترین خلق است در حال حاجت او را روا کرد و او را مریس نیکوئیها
فرمود و در خدمت خویش مرتب گردانید چون گاهی چند برآمد و حجاج او را
تجربت فرمود جاهل ترین خلقتش یافت حجاج از آن تقریب و انعام کی در حق او
کرده بود پشیمان شد و او را گفت کی راست بگوی در آن وقت کی من ترا رسیدم
کی عصامیئی یا عظامی تو بچه جرأت گفتی هم عصامی ام هم عظامی و اگر راست
نگوئی را بکشم مرد جاهل گفت که ایها الامیر من مردی حاجتمند بودم و دل در
بسته تا تو حاجت من روا کنی چون از من سوال فرمودی که تو عصامی یا عظامی من
ندانستم کی ازین دو کدام بهتر باشد اندیشیدم کی اگر یکی را اختیار کنم روا باشد
کی آن اختیار کرده من موافق رأی تو نیوفتد و من از حاجت خویش باز مانم گفتم
کی هم عصامی ام هم عظامی تا اگر یکی بد باشد دیگری نیک باشد و من بسبب آن
نیک بحصول مقصود رسم و از زیان آن بدایم مانم حجاج بخندید و او را عفو کرد
و گفت المقادیر تصیر العی خطیباً .

الناس اخوان و شتی فی الشیم
مردمان برادران اند و مختلف اند و
پراکنده در خوینها .

این مثل آنجا باید گفت کی دو تن را در صورت انسانیت متماثل و متشاکل بینی
و در اخلاق و عادات مختلف و متفاوت یابی .

النفس مولعة بحب العاجل تن آدمی شیفته است بدوستی چیزی کی زود
بدورسد این مثل ازبیتی است کی جریر بن عطیة الخطفی انشا کرده است.

انی لارجو منك شیئاً عاجلاً و النفس مولعة بحب العاجل

این مثل آنجا باید گفت کی از کسی عنایتی یا احسانی معجل چشم داری
انصر اخاك ظالماً او مظلوما یاری ده برادر را در حالی کی ظالم باشد
یا مظلوم چنین روایت کنند کی چون رسول ص این لفظ بفرمود حاضران گفتند
یا رسول الله مظلوم را یاری دادن درست است اما ظالم را چگونه یاری باید داد
پیغمبر فرمود تدرده عن الظلم یعنی یاری دادن ظالم بیاز داشتن اوست از ظلم
ابو عبید گوید حدیث پیغمبر ص چنین است کی یا دکرده شد اما مذهب اهل
عرب درین مثل آنست کی نصرت باید کرد دوست و برادر را در هر حال کی باشد
بر آن جمله کی او خواهد و مفضل چنین گوید کی اول کس کی این مثل گفت جندب
بن العنبر بن عمر بن تمیم است و برین حکایتی دراز بیارد.^۲

۱- عاجل و آجل مقصود دنیا و آخرتست و نفس پرستان که دنیا را نقد و آخرت را
نسیه پندارند روی بدان آرند و در پارسی گویند میلی نقد به از حلوی نسیه است.
۲- ابو عبید حدیث نبوی را چنین آورده است که چون پیامبر اکرم ص فرمودند
برادرت را یاری کن ظالم باشد یا مظلوم گفتند یا رسول الله برادر مظلوم و ستمدیده خود
را باید یاری کنیم ولی برادر ستمگر را چگونه یاری کنیم فرمودند او را از ظلم باز دارید
معنی یاری کردن او این است اما تا زیان میگفتند که باید در مقام حمایت بر آید و هیچ
نپرسد و در هر حال یاری دهد و یآوری کند.

لایسألون اخاهم حین یند بهم فی النائبات علی ما قال برهاناً

و اما داستان درازی که مولف اشاره کرده است مفضل گوید جندب بن عنبر مردی
بدقیافه و زشت بود و معروف بشهامت روزی با سعد بن زید هم پیاله شدند و شرب میکردند
و چون سرها گرم شد جندب سعد را گفت تواهل بزمی نه مرد رزم باده و ساده ای باغی و راغی
هم دم و هم ایاغی سعد گفت، خوش بود گز محك تجربه آید بمیان. مرد آنستکه لب بندد
و باز و بگشاید دیری نمیگذرد که در مورد خودت این آزمایش خواهد شد که چگونه يك
زن ترا اسیر خواهد کرد و این پیش بینی من است که بزودی بوقوع پیوندد و جز من کسی
ترارهائی نخواهد داد گویند سعد کاهن بود و از آینده خبر میداد جندب او را تکذیب کرد
و گفت انك لجبان تکره الطعان و تحب القیان باین حال از هم جدا شدند چند روز

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر نصرت دوستان و برادران و اقارب
تحریش کنی.

النبیح من بعید اھون من الھری من قریب بانگ بلند سک از دور آسانتر
از بانگ پست اوست از نزدیک^۱

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را از نزدیک شدن بفتنه و حرب تحذیر
فرمائی و بر آن داری تا هم از دور حیلۀ دفع آن پیش گیرد.

آنجد من رای حصنا بزمین نجد رسید هر کی دید حصن را
حصن کوهی است بر سر زمین نجد.

پس از این جریان جناب بقصد شکار سوار شد و در صحرا با یک کنیز کی از بنی تیم و گویند
اصل او جرهمی بود مصادف شد بی مقدمه گفت آماده باش بخواهی یا نخواهی من از تو
کام خواهم گرفت قالت مهلا فان المرء من نوکة یشرّب من سقائهم گفت تعجیل مکن
آرام بگیر گاهی لقمه بزرگ گلو گیر میشود مرد احمق از سرگشادش یاد میکند. از اسب
فرود آمد بمنظور انجام مقصود خود. زن با خون سردی و بی اعتنائی دو دست او را با یک دست
گرفت و چنان هر دو دست او را فشرد که از کار افتادند که چون رها کرد هر دو دست از
حرکت افتاده بودند لگام اسبش را باز کرد و با آن شانه های او را بست و او را با گوسفندان
خود میراند و میگفت لاتا منن بعدها الولائد.

فسوف تلقی با سلا موارداً وحیة تضحی لحي را صدأ

هریشه گمان میر که خالی است شاید که پلنگ خفته باشد

چون مسافتی بر رفتند رفیق سابق خود سعد را دید فریاد زد بدادم برس سعد گفت ان الجبان
لایغیث مرد جبان و زبون که بداد کسی نمیرسد جناب گفت.

یا ایها المرء الکریم المشکوم انصرا خاک ظالماً او مظلوم

۱- سک بحکم وظیفه پاسبانی از دور پارس میکند و از ترس نزدیک نمی آید آنچه
آسانتر است اختیار میکند.

این مثل آنجا باید گفت کی دلایل حصول مراد و علامات نیل بمقصود کسی را پیدا آید و دیده شود و از آن بداند کی بمراد و مقصود خواهد رسیدن^۱.
الانس بخبر ما قیاینوا مردمان با نیکی و صلاح اند تا متفاوت اند بدرجات^۲.

معنی این مثل آنست کی صلاح خلق و نظام عالم در آنست کی از مردمان یکی مهترست و یکی کهتر و یکی پادشاه است و یکی رعیت کی اگر همه کس برابر بوذندی هیچ کس کار دیگری نکردی و مصالح فروماندی و جهان خراب شدی.
این مثل آنجا باید گفت حکمت تقدیر الهی را در تفاوت درجات و طبایع طبقات خلق بستائی.

نظر المريض الى الوجوه العود^۳ چون نگریستن بیمار در رویه‌ها
کسانی کی به بیمار پرسیدن آمده باشند.

۱- انجد نظیر این تعبیر را در زبان فارسی نیز آورده‌اند.

شعبان رمضان گریلاوم عجیبی نیست بی‌آش جما دیدم و بی‌نان رجیدم
شیخ‌الرئیس ابوالحسن میرزای قاجار هم درین باره گوید.
شکرالله که ما حجبیدیم کعبه و خانه‌ی حق را دیدیم
مدنیدیم پس از مکیدن

۲- و نیز مقصود از تباین جدائی و تفرد است که هر کسی دنبال کار خود می‌رود و چرخ اجتماع بخوبی و نظم گردش میکند ولی اگر دست از کار کشیدند و تشکیل اجتماع دادند ایجاد خطر خواهد شد در سخنان مولای متقیان نیز آمده است اذا اجتمعوا ضروا و اذا افرقوا نفعوا مصلحت اجتماع در پراکندگی کارگزارانست کارگران فراهم آئید زحمتکشان متحد شوید شعار نیست که جامعه را فلج میکنند که اکنون تعبیر باعث صواب میشود.

۳- نظرت اليك لحاجة لم تقضها نظر المريض الى وجوه العود

این بیت ضمن اشعار دیگری از نابغه ذبیانی است یکی از ادبا نسبت زشتی بنا بغه داده و باین بیت استشهد کرده است وی در صفت عبله زن نعمان بن منذر گوید و در ضمن خود را نیز نشان داده که آشنا داند زبان آشنا.

این مثل آنجا باید گفت کی در مانده در روی کسی نگر د کی ازو امید نجات
و خلاص خویش دارد یارنجوری در روی محب و مشفق خود نگر د.

انم من زجاجة علی صافیهها سخن چین ترست از آبگینه بر آنج کی
کی اندروست.

ابگینه را بسخن چینی از آن صفت کرده اند کی هر چه درو کنند بنماید و
پوشیده ندارد و سخن چین هم چنین باشد هر چه بشنود و ببیند باز گوید و بنهان ندارد.
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بسخن چینی و نقل معائب خلق صفت کنی
و مبا لغت نمائی.

انعم من حیان بن جابر تن آسانتر است از حیان برادر جابر
این حیان مردی بوده است در عرب کسی عمر در عیش و تنعم و راحت و
فراخی گذاشت و اعشی رنج خویش را بر پشت شتران و قطع منازل و طی مراحل و
راحت و تنعم حیان در يك بیت یاد کند و بیت این است.

شتان مایومی علی کسورها و یوم حیان اخی جابر
و امیر المومنین علی ع و کرم الله وجهه در خطبه شمشیه بدین بیت تمثیل کرده
است.

این بیت آنجا باید گفت کی کسی را بغایت تنعم و خوش عیشی صفت کنند.

باب بیست و ششم

در امثالی کی اول آن واوست

وافق شن طبقه موافق آمدشن طبقه را

الشرقی ابن القطا می گوید این شن مردی بوده است از دهانة عرب و عقلاء
عرب و از جایگاه خویش رحلت کرد تا زنی یابد همچون خویشتن بدهاء و عقل و

آن زن را بخواهد اتفاقاً در بعض راهها مردی بر شتر نشسته با او رفیق شد و او نیز بر شتر بود چون باره برفتند شن رفیق را گفت تو مرا برداری یا من ترا رفیق جواب دادی کی ای جاهل من بر شترم و تو بر شتری تو مرا چگونه بر توانی داشتن یا من ترا شن خاموش شد چون باره دیگر برفتند کشتی نادرده پیش آمد شن از رفیق پرسید کی این کشت را خداوندش خورده است یا نه رفیق جواب داد کی ای جاهل نمی بینی کی ناخورده است و درو هیچ از غله و گیاه دروده نیست شن هم خاموش شد چون اندر دبه رفتند جنازه پیش آمد شن رفیق را گفت کی این جنازه زنده است یا مرده رفیق جواب داد کی من از تو جاهل تر ندیده ام بر جنازه زنده چگونه باشد کی بگور بر نندش هم خاموش شد و خواست کی از رفیق جدا شود او را نگذاشت و با خویشان بخانه برد مگر این رفیق را دختری بود طبقه نام طبقه از پندر رسید کی ممان ماچه مردیست بدر قصه جهل و حماقت شن با دختر بگفت و ماجری حکایت کرد دختر گفت ای پدر این مرد جاهل نیست اما آنک ترا گفت تو مرا برداری یا من ترا مرادش آن بودست کی تو سخن گوئی یا من تا راه در اثناء سخن گفتن بریده شود و ما را از رنج حرکت خبر نباشد و اما آنک ترا گفت این کشت را خداوندش خورده است یانی مرادش آن بوده ایست کی خداوندش فروخته است و بهاء آن خرج کرده یا همچنان در دست اوست و از منافع آن بهره می گیرد.

و اما آنک ترا گفت برین جنازه زنده است یا مرده مرادش آن بوده است کی ازو فرزندی مانده است کی نام او زنده دارد یانی رفیق چون این معانی از طبقه بشنید بنزدیک شن بیرون آمد و ساعتی سخن گفت بس شن را گفت خواهی تا جواب آن چیزها کی از من پرسیدی در راه بدهم شن گفت خواهم رفیق آن معانی کی از طبقه شنیده بود باز گفت شن گفت این جوابها نه باندازه حالهاست توسط راست بگوئی تا از که شنیده رفیق راست بگفت شن طبقه را بخواست و او را بزنی کرد و شاذمانه

شد و او را بقبیله خویش آورد مردمان گفتند کی وافق شن طبقه و این لفظ مثل گشت.
 واصمعی گوید کی طائفه را غلاف طبقی بوده است از ادیم و بحکم آنک نهی
 می داشتند خشک می شد و تباه می گشت طبقی بساختند در خور آن و در آنجا
 نهادند سخت موافق و باندازه آمد گفتند وافق شن طبقه بدین روایت شن را منصوب
 باید گفت وقاف طبق را مرفوع .

وهشام بن الكلبي گوید کی طبقه قبيله بوده است از ایاد سخت قوی هیچ کس
 با ایشان بر نیامدی شن بن اقصی بن عبد القیس بن دعی بن جدیله بن اسد بن ربیعہ
 بن نزار با ایشان جنگ کرد و انصاف خویش از ایشان بستد مردمان گفتند وافق شن طبقه
 لقیث شن ایساد مالقینا طبقا وافق شن طبقه
 و متاخران بر این یثل افزوده اند کی وافقه فاعتنقه .

این مثل آنجا باید گفت کی دو چیز یا دو کس را در شدت و قوت برابریابی
 وجدت الناس اخبر ثقله بیافتم مردمان بیازمای تا دشمن گیری
 این مثل آنجا باید گفت کی سوء معاشرت و قبح معاملات مردمان را یاد کنی
 ابو عبید گوید کی این لفظ از ابو الدرداء الانصاری روایت است.
 وجه المبلغ اقبح ۲ روی رساننده رشت تر است و این مثل را نیز چنین گویند
 وجه المحرش اقبح

این مثل آنجا باید گفت کی کسی از مردمان دشنام و زشتی و جفا بدیگران برد

۱- در المستقصى چنین ضبط شده است لقیث شنا ایاد بالقنا ولقد وافق شنا طبقه
 بعضی گفته اند الناس مرفوع است و جمله بطور حکایت آمده مثل گفتار ذوالرمه سمعت
 الناس ینتجعون غیثا یعنی این گفتار را از مردم شنیدم ولی آنها که بنصب خوانده اند
 مفعول اخبر دانسته اند اخبر الناس ثقله یعنی خوش بین بودن بمردم از بی تجربگی است
 اگر مردم را بیازمائی دشمن آنها خواهی شد

مقصود از کلمه مبلغ تمام و سخن چین است
 میان دو کس جنگ چون آتش است سخن چین بدبخت هیزم کش است
 نابغه ذبیانی گوید. لمبلغك الواشی اغش و اظلم.

وحکایت کننده باشد کی بشنیدن این مثل از آن خصلت کسی بدترین خصال است
توبه کنند .

الوحدة خير من جليس السوء تنهایی بهترست از هم نشین بد
ابوعبید گوید این مثل از امثال سایر عرب است هم در قدیم الایام و هم اکنون
این مثل آنجا باید گفت کی تنهایی و عافیت را بستائی و سرهمه عافیتها آنست
کی از هم نشین بد و یار ناموافق تحرز و تجنب لازم داری.

وقع فی روضة و غدیر اوفتاده دز بوستان و مرغزاری و شمری^۱،
این مثل آنجا باید گفت کی کسی در نعمت و خصب و راحت و فراخی افتد.
اوردت مالم تصدر آوردی آنج باز نتوانی برد.
این مثل آنجا باید گفت کی کسی کلمه تباه بگوید یا کاری ناپسندیده بکند
چنانک هرگز آن را بصلاح نتواند آورد و تدارك نتواند کرد.

الواقية خير من الراقيه نگاه داشتن بهتر از افسون کردن.
مراد از این مثل آنست کی حفظ خدای عزوجل تارنجی بروی نیامد بهترست
از آنک بروی آید و مردم بحيله عينك و تدبیر درست در رفع آن ایستند .
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر حفظ صحت و غنیمت دانستن سلامت
تحریر کنی تا کاری نکند کی بیمار شود یا در آفت افتد کی او را بحيله و افسون
حاجت افتد.^۲

-
- ۱- بر وزن قمر نهر و جوی را گویند ادیب نیشابوری گوید
اوجان و ماهمه دل او مهر و ما همه ظل . او آب و ما همه گل او ابرو و ما مطریم
او اصل و اصل اصیل ماضی و ظل ظلیل اویم و قلزم و نیل و مافرغ و شمیریم
۲- رعایت حفظ سلامت آسانتر و بهتر از اعاده صحت است بهداشت از معالجه
نیکوتر یکی از اقسام معالجات مردم صحرا و بیابان نورد خواندن او را دبود برای تسکین
درد که هنوز هم موضوع افسون درپاره موارد رواج دارد.

وهل يغني من الحدثان لیت؟ هیچ سود ندارد و بی نیازی نکند از حادثه‌ای کاشکی.

مردم را چون حادثه افتد گفتن گیرد ای کاشکی فلان کار نکرده بودمی و فلان چیز نگفته بودمی تا درین حادثه نیفتادمی وای کاشکی گفتن پس از وقوع حادثه هیچ سود ندارد.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را در حادثه خرسندی دهی و از جزع و بی صبری بازدارد و بدین مثل نزدیک است ان لیتا وان لو آعناء
و شیعة فیها فذاب و نقد حظیره گوسپندان است در و گرگان و
گوسپندان خرد

این مثل آنجا باید گفت کی خطه باشد درو ظالمان و ضعیفان گرد آمده و هر ساعت ظلمه پوست ضعه بظلم باز می کنند.

اوضح من مرآة الغریبه روشنتر از آینه زن غریبه
غریبه آن باشد کی اورا بشهری دیگر بشوهر داده باشند و آن غریبه پیوسته
آینه خویش را زد و ذه و پاکیزه و روشن دارد تا در آنجا مینگرد و تعهد روی خویش
میکند بحکم آنک اورا در بلاد غربت خویشان و مشفقان نباشند کی خوبی و زشتی
او بدو باز نمایند اورا همه بذات خویش باید کرد .

این مثل آنجا باید گفت کی چیزی را بروشنی و پاکیزگی صفت کنی

باب بیست و هفتم

در امثالی کی اول آن هاست

هدنة علی دخن^۱ آشتی است بر تباهی ضمائر

۱- زمخشری در کتاب المستقیمی بر این جمله افزوده است و جماعة علی اقتداء و گوید از حضرت رسالت روایت است روزی که سخن از آخر زمان در میان بود فساد اخلاق و تباهی دل عمومیت و شمول دارد صفا و وفا در کار نیست دوستیها و علاقه‌ها از حدود لفظ تجاوز نمی کند و پیداست که در چنین شرایطی لطف و شیرینی از زندگانیها میرود و دیگر حیات لذت بخش نیست. هر کدام چون خاری در چشم یکدیگر می خندند

این مثل آنجا باید گفت کی میان دو خصم صلحی رفته باشد بظاهر و هنوز باطن بر بغض و ضمیر بر عداوت و خیانت باشد.

هاجت زبانه بجوش آمد و برانگیخته شد زبراء او

و این مثل را نیز گویند هاجت زبراء بی هاء کتابت و اصل این مثل آنست کی احنف بن قیس را کنیز کی بوده است سلیطه و خشم آور و از هر چیزی بجوشیدی هر وقت کنیزك خشم آلود شدی و در جوشش آمدی احنف گفت هاجت زبراء این لفظ مثل گشت این مثل آنجا باید گفت کی کسی خشم آلود شود و بهر حدیث در جوشش و ضجرت آید.

هل بالرمل او شال هیچ هست بریک درون آبها کی از کوه فروز آید و در ریک این نباشد.

این مثل آنجا باید گفت کی از جائی یا از کسی خیری و احسانی طلبند کی هرگز یافته نشود و حاصل نیاید.

هیئات تضرب فی حدید بارد درست میزنی در آهن سرد

این مثل از بیتی است کی ابو عامر طفیلی گفته است

یا خادع البخلاء عن اموالهم هیئات تضرب فی حدید بارد

این مثل آنجا باید گفت کی مثل پیشین را باز نموده آمد

هیئاً مریئاً غیر داء مخامر گوارنده باد و مباد دردی پنهان شونده و

ملازمت گیرنده

این مثل کثیر راست از بیتی و سبب آن بوده است کی کثیر در حلقه بصره شعری انشاء کرد عزه کی معشوق او بود و حال عشق ایشان معلوم است باشوهر خویش بدان حلقه رسید شوهر عزه را تکلیف کزد کی کثیر را دشنام ده و جفاگوی عزه از خویشتن روا نمی داشت و شرم می داشت کی عاشق خویشتن را خاصه چون کثیر

مردی دشنام دهد و جفا گوید شوهر بچوب تهدیدش کرد عزه از بیم ضرب پیش تر
رفت و کثیرا آنج شوهرش فرمود بگفت کثیر حال بدانست در وقت این بیتها بگفت

يكلفها الخنزير شتمی و ما بها هوانی ولكن للمليك استذلت

هنيئا مريثا غير داء مخامر لعزة من اعرا ضنا ما استحلت

جماعتی گویند کسی عامر بن شراحیل کی معروفست بشعبی بجایگاهی برسد
جماعتی را دید در پوستین اوفتاده و منقصت اومی گفتند این بیت بگفت و بر گذشت
هنيئا مريثا غير داء مخامر

این مثل آنجا باید گفت کی دوستی مرکسی را جفا گوید و آنکس را جفای

۱- کتب تاریخ بنام چند تن از عشاق آذین یافته است مجنون و لیلی و امق و عذرا
یوسف و زلیخا کثیر و عزة درین شمارند و همان اشتها دار نداینک ترجمه شعر گوید
این خوك با تهدید او را بدشنام من تکلیف میکند و او بر خلاف دلش زبان بدشنام
من گشود و فرمان پذیر شده عزه عزیز هر چه بگوئی بجان میخرم و به گوارائی میخورم
زهر از قبل تو نوشداروست فحش از دهن تو طیب است .

مرحوم شاهزاده افسر رئیس انجمن ادبی ایران بود در اینجا قطعه ای زیبا دارد
و بسعدی اعتراض میکند مردی با ذوق و خوش قریحه بود کم شعر میگفت ولی
گزیده میگفت:

هیچ میال از بان خویش بدشنام کشته شود به که ناسزا شنود کس

سعدی گوید که طیب است بود فحش چون زلب لعل دار با شنود کس

بنده چنین گویم وز عهده بر آیم فحش بدست ارچه از خدا شنود کس

باتوجه بحفظ مراتب و قبول اصل کم ترك الاول للآخر یقین اگر این داستان را دانسته
بود هرگز زبان با اعتراض نمیگشود در چنین موردی جز آنچه کثیر گفته چیز دیگر
مورد ندارد و سمع اطلاع و سمع نظر و فکر است که شعری را جهانی و عالمی ساخته.

دکان عاشقی را بسیار مایه باید دلهای همچو آذر چشمان رود باری

او خوش آید و تحمل کند و نیازارد

هذه بتلك و البادی اظلم این بدانست و آغاز نهنده و ابتدا کننده

ظالم تر

چنین گویند کی اول کسی کی این مثل گفته است فرز دق است و سبب آن بوده است کی روزی فرز دق در انجمنی با قوم خود نشسته بود و شعر خویش انشاد میکرد جریر بن عطیة بن الخطمی از آنجا برگذشت و کنیت این جریرا بسا حُرزه بوده است فرز دق حالی بیتی بگفت و یکی را از حاضران آن پیاموخت و گفت کی برو و برا با حُرزه خوان و بگوی کی فرز دق ترا می گوید و بیت این است:

مافی حرامك اسكة معروفة للناظرین و ماله شفتان^۱

چون مرد به ابو حُرزه رسید و بیت فرز دق بر خواند حالی ابو حُرزه بیتی در جواب آن گفت و مرد را پیاموخت و گفت برو بر فرز دق خوان و بیت این است.

لكن حرامك ذوشفاه جمعة مخضرة كغباعب الثیران

چون مرد بنزد یل فرز دق آمد و بیت ابو حُرزه برو خواند فرز دق بخندید و گفت هذه بتلك و البادی اظلم یعنی کی این مقالت کی او گفت با مقالت من سر بر گشت و مرا ظلم کردن و و آغاز نهادن و ابتدا کردن ماند.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی بذی بکند بابتداء و مکافات آن بدی باز یابد و در ملامت مردمان بماند کی گویندش تو ابتدا کردی و تعدی و ظلم نمودی:

۱- داستان کشته شدن متوکل عباسی بدست پسرش المنتصر بالله از چنین مطلبی

آغاز شد. غار الفتی لابن عمه رأس الفتی فی حرامه

در شعر حرامك يك كلمه خوانده میشود ولی مقصود او تجزیه این کلمه بود مانند شعر متوکل. که واسطه در ابلاغ نمیدانست و همه لازم نیست همه لغات را بدانند مهاجرات فرز دق و جریر در حدود چهل سال طول کشید اخطل و فرز دق و جریر سه تن شاعر معاصر و بذی اللسان بودند که در هجا داد سخن داده اند.

الهيبة خيبة ترسیدن نومیدی است و این مثل را چنین نیز گویند
الهيبة من الخيبة ومعنى مثل این است کی هر کی بترسد و خویشتن در کارها نیفکند
محروم ماند و شا عر گوید:

من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسورا
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر آن داری تا گستاخ باشد و در کارها
خوض کند و از کسی نترسد و مراقبت جوانب فرو گذارد.
هل يخفى على الناس القمر هیچ پوشیده بود بر مردمان ماه
ذوالرمه گوید .

وقد بهوت فما يخفى على احد الا على احد لا يعرف القمر
این مثل آنجا باید گفت کی بزرگی و فضایل کسی را بشهرت و معروفی صفت کنی
هل ينهض البازي بغير جناح هیچ برخیزد باز بی بال
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر طلب یاران در کارها تحریض کنی .
اهون من تبالة على حجاج تبالة شهری خردست از شهرهای یمن .
ابو اليقظان گوید کی نخستین عمل کی حجاج بن یوسف بدان نامزد شده است
عمل تبالة بود چون نزدیک تبالة رسید دلیل را گفت آخر این شهر کجاست دلیل گفت
در سپس آن پشته حجاج گفت: اهون علی بعمل بلدة یسترها عنی اکمه یعنی چه
خوار است بر من عمل شهری که آنرا پشته بپوشد و هم از آنجا کی رسیده بود باز گشت
و در تبالة نرفت و مصنف این کتاب نویسد در نامه کی ببلخ فرستد و از دوستان کی ببلخ
داشته شکایت کند کانت بلخ اعز علی من مكة فصارت الان اهون علی من تبالة
علی الحجاج .

این مثل آنجا باید گفت کی چیزی را بغایت خواری صفت کنی .

اهدی من الید الی الفم راه دانند ترست از دست به دهن
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بوفور کفایت و کمال هدایت در کارها
صفت کنی.

باب بیست و هشتم

در امثالی کی اول ان یاست

یا عاقد اذکر حلا ای بندنده یاذ کن و بیندیش از گشادن
این مثل آنجا باید گفت کی کسی در کاری میشود او را گوئی کی طریق بیرون
شو ازین کار ببین و در عواقب امور بنگر تا در بلا و رنج نمایی و پاریسیان این مثل
را چنین گویند کی در هر کاری کی شوی بیرون شو آن بنگر و روایتی دیگرست درین مثل
و آن روایت اینست یا حامل اذکر حلا یعنی ای کسی کی باربر می نهی فروز آمدن
بنگر و اندیشه واجب شناس.^۱

یداك او كتا و فوك نفخ دو دست تو بسته است سرخیک و دهان تو باز
دمیدست.

اصل^۲ این مثل آنست بر زعم مفضل کی دو مرد در جزیره مانده بودند خواستند
کی بر خیک اذ دریا بگذرند و خویشتن به آبادی افکنند هر کسی خیک خویش را در
دمیدند و سر ببستند چون بمیان دریا رسیدند خیک یکی را سرباز شد کی محکم

۱- بر سر کاری که در آئی نخست رخنه بیرون شدنش کن درست

مرد آخر بین مبارك بنده ایست

۲- زمخشری در المستقصی پس از نقل این اصل گوید و نیز گفته اند که اصل این مثل
چنانست که جوانی از عرب بچند تن از دختران رستد که مشکهای آب با خود می داشتند بمنظور
آوردن آب همیرفتند جوان با آنها مزاح کردن گرفت و مشکهای آنها را گرفته و در آنها می دمید
برادر یکی از دختران رسید او را بکشت چون خبر قتل آن جوان را برادر او شنید و داستان
شوخی و مزاح او بدانست گفت یداك او كتا و فوك نفخ.

نَبَسَته بود و باد بیرون رُفَت و او غرقه گشت و چون مرگ نزدیک آمد بیار خویش
بنالید و استغاثت کرد بارش این لفظ بگفت کی **يَدَاكُ** او کتا و **فَوْكُ** نفخ یعنی کی
دست تو بسته است **خِيَكُ** ترا و دهان تو دمیدست.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را هم از فعل او بذی بروی رسد و در بلای
بماند و هیچ کس دیگر را در آن جرمی و قصدی نباشد:

اليد العليا خير من اليد السفلى دست بالاین بهتر از دست زیرین
این لفظ پیغمبر صلی الله علیه و آله وسلم فرموده است.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بر بخشیدن صلوات و دادن صدقات تحریر
کنی^۱.

۱- بعضی از متصوفه بر آنند که مراد از دست بالا وید علیا دست فقیر و ستانده است
نظر بآنکه فقیر است و مستحق زکوة و مستمند است و در حال اضطراب و بر غنی و ثروتمند
واجب است زکوة مال خود را بمستمند برساند پس چون فقیر در مقام آن برآمذ که حق خود
را از غنی بگیرد و او را از وبال آن مال که در عهده اوست بدر آورد پس دست او دست بالا
بود و مقصود عرفا از این توجیه ترجیح جانب فقر است بر غنا ولی حق آنستکه ظاهر
حدیث مخالف این معنی است در اوائل این سال در کتابخانه آستان قدس رضوی بزیارت کتابی
نائل شدم که بعنوان شرح عوارف سهروردی عارف معروف بود ولی بهاشیه شبیه ترمی
نمود فقر را یکی از شریفترین مقامات روحی دانسته و خلاصه استدلال این بود که چون
ظاهر اوصاف بشر فقر است روزی که روح را آفرید هیچ خلق دیگری جز او موجود نبود
نخستین موجودی که خلعت وجود پوشید و لباس هستی در بر کرد روح است او بود و
خالق آفریده بود و آفریننده و کان عبداً مملو کالاً **يقدر علی شی و هو کل علی**
مولاه. و چون نهایت فقر باز گشت بیدایت است بحکم **کما بدأکم تعودون** و فقر حتمی
آنستکه بی نیازی آن جز به بخشندگی و بخشايندگی قادر متعال امکان پذیر نباشد و اینست
آن فقری که حضرت ختمی مرتبت بدان **فخر کرد الفقير فخری** فرمود چنانکه در ادبیات
عرب **حمل النظير علی النظير** هست حمل النقيض نیز هست چون غنا و بینایزی حتمالی بی-
نهایت است هر چند ظاهر آ نقیض یکدیگر مینمایند اما از روی بی نهایتی مقابل هم افتاده اند -

یشع و یأسو سرمی شکند و دارو می کند.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی خطا میکند در تدبیر و گاه ضواب یا گاه اسائن می کند با مردم و گاه احسان شاعر گوید.

انی لا کثر مما سمیتنی عجبا ید تشع و اخری منک تاسونی
یوم النازلین بنیت سوق الثمانین در روز فرود آیندگان بنا کرده
شد بازار ثمانین .

مراد از نازلین درین مثل نوحست و آن کسانی کی بسا او از کشتی بیرون آمدند و ایشان جمله هشتاد کس بودند و بجزیره نزدیک موصل دیهی بنا کردند کی آنرا ثمانین خوانند این مثل آنجا باید گفت کی قدم معالی و خاندان کسی را بستائی تا مردی جهان دیده سال بر آمده را کی از حالههء مردم خبر دارد ثنای گوئی و آفرین بر زبان رانی .

یوهی الادیم ولا یوقع می شکافدومی در دادیم را ونمی دوزد
این مثل آنجا باید گفت کی کسی کارها بزبان می آرد و هیچ چیز را از آن

→ از اینروی سبب افتخار است چندانکه خدا غنی است من محتاجم، ترجیح این فقر بر غنا نیازی به توجیه ندارد اما بیان حدیث را گوئیم ظاهر آنستکه دست دهنده بالا و دست گیرنده زیرین است و داعی بر حمل حدیث برخلاف ظاهر نداریم بطور یقین دست بخشنده در حال دادن زکوة یدعلیاست و دست ستاننده در حالت گرفتن ید سفلی میگردد چون درویش مستمند با وجود استحقاق جزوی از درویشی و فقر دارد و جزوی از مال توانگر می ستاند بهمن مقدار ید سفلی شود و از آن غنی عکس این است درین باره جای دیگر تحقیق کرده و سخن گفته ایم که انما الاعمال بالنیات برخی از ظاهریان و قشریان گویند چیزی که بفقر می بخشید در دست خود نگهدار تا فقیر از دست شما بردارد و دست او بالای دست شما قرار گیرد

زیر و بالا پیش و پس وصف تن است بی جهتها وصف جان روشن است
۱- در زبان فارسی گویند این امام زاده است که فقط قندیل قبول میکند ولی حاجت بر نمی آورد.

بصلاح باز نتوانند آورد.

یركب الصعب من لاذلوله بر نشیند بر توسن هر که را رام نباشد
این مثل آنجا باید گفت کی کسی آنجی مراد او باشد تمام نیاید و به بعضی از
آن قناعت کند یا عیشی صافی بدست نتواند آورد و به عیشی تیره تن در دهد.
یدك منك و ان كانت شلاء دست تو از توسن و اگر چه شل است.
این مثل همچنان است کی گویند انك منك و لو كان اجدع.
این مثل آنجا باید گفت کی کسی را فرزند ناخلف یا خویش بد باشد و او
خویشی ایشان را از خویشتن دور نتواند کرد و همچنان شفقت می نماید.
یا من عارض النعمة بالمصاحف ای آنک معارضه می کند با شتر مرغ
بکراسهاء قرآن .

اصل این مثل آنست کی قومی بودند از عرب کی هرگز شتر مرغ ندیده
بودند اتفاقاً شتر مرغی بیلاد ایشان افتاد ایشان پنداشتند کی آمده است کی بلائی بر
سر ایشان فرود آرد کراسها برداشتند و بیرون شدند پیش شتر مرغ و گفتند میان ما
و تو کتاب خدای عزوجل است بی حجت ما را هلاک نتوانی کرد.

این مثل آنجا باید گفت کی کسی را بابلهی و تجربت نایافتگی نسبت کنی .
با ذکر جملهی لامناقشة فی الامثال در عربی و آوردن کلمه دور از جناب ،
در فارسی بسیاری از مطالب گفته شده و میشود مرحوم محمد علی فروغی در يك
سخنرانی گفت اهالی شهرستان قزوین شتر ندیده بودند جای پای اشتران آنها را
بشگفت افکند نخست یکن و کم کم عده زیادی اجتماعی کردند و هر کدام ازدیگری
مبیسید و جوابی نمیشنید عاقبت اجماع کردند که حل این مشکل بشاشخص دخو
خواهد بود جماعت براه افتادند و بخانه دخو رفتند و از او خواهش کردند که او
بیاید و بنگردد و واقع بینی و حقیقت گوئی کند چون بر سر جای پای اشتر نشست و
مدتی دراز با تأمل در آن نگریست و عقلش بجائی نرسید دستمال از جیب بدر آورد

یملاءالدلوالی عقدالکرب پر کند دلو را تابند کرب .

این مثل از بیته است کی فضل بن العباس گفته است و اول بیته و ما قبل او اینست .

وانا الا اخضر من یعرفنی اخضر الجلدة من بیت العرب
من یسا جلنی یساجل ماجداً یملا الدلوالی عقد الکرب

کرب رسن باره باشد کی بر میان چوب سرد لو بندند تا نزدیک او باشد و رسن بزرگ از آب تباه نشود و نهوسد و غایت پری دلو آن باشد کی آب بدان رسن پاره رسد این مثل آنجا باید گفت کی کسی چون پای در کاری نهد آن را تمام کند و بغایت مقصود برسد هیچ کس برو در آن کار زیادت نیابد و درین دوبیت کی این کتاب مبارک بر آن تمام شد لفظ اخضرست .

فصل همیشه بستان عیش مجلس عالی خداوندی و لسی النعمی تاج الدوله والدین اسفہسالار الشرق اخضر باذ و لفظ عربست تادین سید عرب محمد مصطفی صلی الله علیه و علی اهل بیته الطاهرین و اصحابه المنتجبین باقی بوذ و لفظ یملا است همیشه جام حیات این خداوند از رحیق راحت مملو باد و هر دو بیت خود در وسخت بگریست دیگران نیز تشبه بکامل جستند و مدتی بشدت بگریستند و سپس از دخو علت گریه را سوال کردند او گفت من فکر میکنم او آخر عمر من است بزودی از میان شما میروم تا من هستم در مشکلات بمن مراجعه میکنید پس از من چه خواهید کرد و بکدام کس مراجعه خواهید کرد فصلی دیگر بدرد بگریستند تا کنون میگریستند و نمیدانستند که چرا میگیرند اکنون که سبب دانسته شد گریه را از سر گرفتند و فراوان گریستند بالاخره پیرمردها ریش سفیدان آمدند و دخو را از زمین برداشتند که خدا سایه شما را کم نکند و از عمر ما بردارد بر عمر شما بیفزاید اکنون باز گوی که این جای پای چه جانوری است دخو گفت اگر میدانستم که اول گفته بودم خودم هم نمیدانم .

وصف مجدود کرفخرست نایامت مجداین خداوند پابنده باز و فخر او بر ابناء ملوک
افزاینده و آفتاب بزرگی او تابنده .

بقیمت مدی الایام ماذر شارق و ماناح فوق الایک ورق حمام.

تمام شد جمع این کتاب مبارک روز شنبه بامداد کی مبارکترین اوقاتست
چنانک پیغمبر صلی الله علیه و اله از حضرت الهی درخواستہ اللهم بارک لامتی فی
بکوری سبتہا و خمیسہا.

و نجز نسخه علی يد العبد المذنب المحتاج الی رحمة الله و غفرانه عمر بن
عبد الواحد بن ابی سعد الکاتب فی يوم الخميس السابع عشر من الشهر المبارك شعبان
المعظم عظم الله برکته ثلاث وثمانین و خمساً .

اغلاط مطبعی بدینوسیله تصحیح میشود

صفحه	سطر	غلط	درست
۲	۱۰	المعروف	المعروف
۵	۶	ولاتجهر	لاتجهر
۵	۸	عاده	عاده
۵	۱۳	يجزیه	يجز به
۶	۵	چویکی	چون یکی
۷	۱	گرائیداند	گرائیده اند
۸	۱۵	چشم ولبت	چشم ولبت
۱۰	۷	ناآمده	نامده
۲۲	۱۹	بشکاه	به پشگاه
۴۰	۱۲	کلماب	کلمات
۴۰	۱۵	حسین	چنین
۴۵	۱۱	جمها	جمعها
۵۲	۱	رحمان	رحمآ
۶۲	۱	ارحمه	رحمه
۷۵	۱۳	نرت	نفرت
۷۵	۳۱	حدیر	حمیر
۷۸	۱۱	اتبع السیئة تمها	الحسنة تمها
۹۸	۱۳	نہذیر	تبذیر
۱۰۳	۳	حکمت	حکمت
۱۰۶	اشعار ادیب	دنباله باورقی است	
۱۱۱	۱۷	الفضل	المفضل
۱۱۲	۲	نگیربد	نگیرند
۱۳۵	۱۴	معه بالعوسج	مه بالعوسج
۱۳۶	۱۱	بزديك	بنزدیک
۱۴۰	۴	میتاغا الی صدرها	میتا الی صدرها عاش
۱۴۱	۱۰	مثله	مامله
۱۴۳	۱۴	فی صرف	فی ظرف
۱۴۴	۱۱	سقط این مثل آنجا باید گفت کی در کسی عیبها باشد	
۱۵۱	۵	وخیر	وخیر
۱۵۷	۱۶	غذة	غدة
۱۶۰	۴	منن	امنن
۱۶۲	۲۱	بها	اینها
۱۶۶	دنباله باورقی در صفحه ۱۶۸	خوانده شود	

فهرست اعلام واسامی

- | | |
|---|------------------------------------|
| آمریکا ۶۱ | حضرت رسول اکرم ۱۷-۴۰-۵۰-۶۰-۱۸۷ |
| آذر ۸۹ | امیرالمؤمنین علی ۴۰-۴۱-۴۲-۶۴-۷۰ |
| انقره ۱۱۴ | حضرت البتول الطاهرة ۵۶ |
| انگلستان ۶۱ | حضرت امام حسن مجتبی ۱ |
| آیه الله حاج میرزا حبیب الله خراسانی ۳۶ | حضرت امام زین العابدین ۱۵۵ |
| آیه الله میرزا حسن شیرازی ۱۶۳ | حضرت امام جعفر صادق ۱۳ |
| آیه الله آقا ضیاء عراقی ۴۱ | حضرت حجة بن الحسن عجل الله فرجه ۵۲ |
| آیه الله محمدالحسین کاشف الغطاء ۵۰ | ابوطالب ۱۶۸ |
| ابن عربی محیی الدین ۱۲ | خدایچه کبری ۱۳۸ |
| ابن الاعرابی ۸۵-۱۲۵-۱۴۲ | آستان قدس رضوی ۴۱-۴۶ |
| ابن الحجاج ۸۱ | آل بیت ۵۱ |
| ابن خطاب ۵۵ | آل ذوالفقار ۷ |
| ابن خطای ۵۵ | آل طعان ۴۱ |
| ابن خلکان ۱۵۰ | آل عبدالمطلب ۱۷۰ |
| ابن جنی ۳۰ | آل علی ۱۱۰ |
| ابن ابی دؤاد ۴۲ | آل محمد ص ۵۱ |
| ابن السکیت ۹۳-۱۴۵ | آلمان |
| ابن قتیبہ ۸۲-۱۵۵ | آدم ۵۰-۵۱ |
| | آلوسی ۱۷۳ |

ابو عبید قاسم بن سلام ۷۷
 ابو الفتح بستی ۷۰
 ابو الفتح رازی ۱۱۱
 ابو الفتح ایل ارسلان ۳۱-۳۷-۴۳
 ابوالمظفر خوارزمشاه به اتسز مراجعه شود
 ابو العتاهیه ۱۶۶
 ابو ملیکه رجوع شود به حطیئه
 ابو موسی اشعری ۱۴۱-۱۶۴
 ابو الطیب متنبی ۷۰
 ابو مسلم ۹۳
 ابو منصور ۷۱
 ابو العیناء ۴
 ابو الفصن به حجی رجوع شود
 ابونواس ۶۲
 ابوهریره ۱۱۹
 ابو الهیثم ۱۲۹
 ابو الیقظان ۱۱۳-۱۹۶
 اتسز ۸-۱۳۲
 احد ۶۲
 خواجه احمد میدانی ۲۱
 احمد ۴۳
 اخطل ۱۹۶
 ارسطاطالیس ۱۱۳
 ارس ۱۴۵
 اخنس ۱۵۱
 اسماء ۱۳۸
 انس ۱۰۰
 انوری ۱۵-۲۵
 انوشکین
 اوس ۱۵۹
 استندر ۱۱۳
 الاوانی ۶۵

ابن الکاهلیه ۷۴
 ابن ماریه ۹۳
 ابن الکلبی ۶۷-۱۳۴
 بن درید ۵۵-۵۶
 بن شهر آشوب ۵۶
 ابن عطار ۵۵
 ابن الندیم ۵۸
 ابراهیم بن رسول الله ۷۲
 ابواسحق بن مضارب ۵
 اخطل ۱۹۶
 ابوبکر بن ابی قعافه ۵۸-۱۷۰
 ابوبکر بن مجاهد ۴
 ابو تراب ۵۱
 ابو حاتم ۷۴
 ابو داود سجستانی ۱۶
 ابو دجانه ۶۳
 ابو خراش هذلی ۱۷۶
 ابو حفص ۷۰
 ابو حزره به جریر مراجعه شود
 ابو الحسن ابن فندق به بیهقی
 ابو الحسن اللحیانی ۷۷
 ابو الدرداء ۶۹-۱۹۲
 ابو سعد هروی ۶
 ابو سعید ۱۶۶
 ابوسفانه رجوع شود به حاتم
 ابوبکر بن الحسن القهستانی ۸۹
 ابواسحق فزاری ۱۰۳
 ابو العلاء المعری ۷۳
 ابو سفیان بن حرب ۱۷۴
 ابو عبید ۶۲-۹۵
 ابوعلی قالی ۱۶۲

اسمعيل گرگانی ۱۴۴
اسد بن هاشم ۱۱۸-۱۱۹
ارسلان خان محمود ۳۱
اسلم بن زوعه ۱۸۱
اسماء بنت ابی بکر ۱۶۹
اديب پيشاوری ۸-۱۱۳
اديب نيشابوری ۱۰۵
اديب صابر ترندی ۸
اربذ بن قيس ۱۵۷
اصمعی ۶۲-۱۶۴
اصفهان ۱۳
اعشى ۱۴۰
اکثم بن الصیفی ۱۱۷-۱۷۲-۱۸۱
ام خارجه ۱۲۸
امروء القيس ۱۱۳
ام الورد ۱۳۵
انيس بن مرة ۱۶۱
انوری ۹
ام قرقه ۱۸۵
اهواز ۱۳
ایاد ۱۲۸

ب

باخرز ۳۸
باخزری ۱۳۰
بامداد محمدعلی ۲۰-۲۱
باهله ۹۹
بحرین ۹۳
بدر ۱۳۴

بستانی ۰۹
بسطام بن قيس ۵۸
بشر بن ابی خازم ۷۶
بصره ۱۳-۱۳۸-۱۹۳
بغداد ۱۳
بلال ۵۲
بلخ ۱۳-۱۹۶
بنو مالك بن سعد ۱۱۱
بنو وائل بن معن ۹۹
بنو العفیل ۱۱۱
بنی اسد ۷۶
بنی تمیم ۱۲۵-۱۳۳
بنی ذبیان ۱۶۲
بنی سلیم ۱۶۱
بنی عامرین واقیس ۱۰۶
بنی مازن ۷۴
بنی المصطلق ۷۱
بنی هلال بن عامر ۷۳
بنی یربوع ۱۰۲
بویزید ۴۷
بهمن ۱۰۵
بین النهرین ۱۳
بيهقی ابوالحسن ۴۱

ت

تباله ۱۸۲-۱۹۶
تفتازانی ۹۰
تقی الدین کاشانی ۳۱
تکش ۳۸
تهران ۴۳

ث

ثابت بن قیس

ج

جابان ۱۵۷

جارالله رجوع شود به زمخشری

جاحظ ۴-۶۲-۱۰۸

جامی ۱۴۰

جدیس ۷۵

جام ۳۷

جردن ۶۱

جحیش بن سوده ۱۱۹

جذیمه بن الابرش ۱۷۵

جرول ۹۴

جریر ۱۹۶

جعفر ۶۰

جعفی ۱۷۱

جفینه ۱۵۱

جلبی ۴۶

جمال الدین اسدآبادی ۸۸

جندب بن عنبر ۱۸۷

جن ۲۷-۱۰۰

جوهری ۱۸۱

جوینی ۳۷

جوالیمامه ۷۵

جهیزه ۱۶۸

جهینه ۱۵۱

جهنی ۱۵۳

ح

حاتم بن عبدالله الطائی ۸۴-۸۶

حارث بن کعب ۸۹

حارث بن عباد ۱۵۶

حارث بن عمرو ۱۵۳

حافظ ۲۰

حجاز ۱۰۸

حجاج ۱۸۶

حدیفه بن بدر ۸۲

حذام ۱۰۸

حسام السلطنه ۱۶۳

حجی ۹۲

حر ۵۸

حسن بصری ۵۲

حسن بن افضل ۵

سید حسن غزنوی ۶

حساس بن مره ۵۸

حسان بن الربیع ۷۵

حساس بن ثابت ۹۳

حصار نای ۳۰

حصین بن عمرو ۱۵۱

حلوان ۱۴۷

حمص ۱۰۹

حنین بن حشرم السعدی ۱۴۸

حنظله بن صفوان ۱۴۵

حطیثه ۹۴

حمزه ۱۳۸

حنیفه ۱۵۱

حوفزان ۵۸

حیان بن جابر ۱۹۰

حنین ۱۱۸

حمیر ۱۷۱

حیره ۱۶۷

خ

خاتم الرسل ۵۱

راد ۱۷۹
 راسب ۹۱
 رادکان ۳۸-۳۹
 راغب اصفهانی ۱۶۶
 رستم ۱۷۵-۱۰
 رضی الدین نیشابوری ۱۱
 رقاش ۱۷۵
 رقم بن ثعلبه ۹۳
 روس ۴۳
 روم ۴۳
 روبه ۱۱۱
 روق بن عطیه ۱۶۰
 رودکی ۱۴۳
 رهم بنت الخرج ۱۱۰-۱۱۱
 ری ۴۳-۵۱
 ریان ۱۷۱

زبرقان بن بدر ۵۶
 زبیر بن العوام ۶۳-۱۷۰
 زرقاء الیمامه ۷۴-۱۰۸
 زرکلی خیرالدین ۱۷۲
 زیاد بن ریمع ۸۳
 زلیخا ۱۹۴
 زمخشر ۱۲۱
 زمخشری محمود بن عمر ابو القاسم جارالله
 ۳۳-۷۴-۱۹۷
 زهل اصغر ۵۸
 زهل اکبر ۵۸
 زهمان ۱۶۲

خالد بن ولید ۱۵۰
 خالد بن یزید ۱۴۵
 خاقانی ۹
 خشم ۱۸۱
 خراسان ۱۰۰-۱۸۱
 خرقاء ۹۵
 خزرچ ۱۵۹
 امیر خسرو ۱۷۱
 خلیل بن احمد ۱۴۵
 خواجوی کرمانی ۷۷
 خوارزم ۲۵-۱۲۱
 خوات بن جبیر ۱۳۳
 خیبر ۶۰

دارالعلم ۱۳
 دانشگاه ۱۳
 داود ۱۳۶
 دجله ۱۱۷
 دختنوس ۱۶۲
 دغفل ۵۸
 دمخ ۱۴۵
 دمیری ۸-۱۰۱
 دوايت م ۴۰
 دهخدا ۸۹
 دهر ۸۴

ذات عرق ۷۴
 ذات النجین ۱۳۳
 ذوالاصبح عدوانی ۱۲۲
 ذوالدمعة ۱۹۲
 ذوالرمة ۱۹۲
 ذوالقنون حبیب الله ۱۵۵
 ذوالنورین ۴۴

زهیم بن حزم ۱۰۷

زهر ۹۴

زیادین معاویه به ندادبغه ذبیائی مراجعه شود

زید بن علی ۱۵۴

زیر پل ۳۸

س

ساباط ۲۶۷

سامراء ۱۶۳

سبزوار ۱۶۳

سجاح ۱۲۴-۱۲۵

سجستان ۱۰۰

سحبان وائل ۹۹

سدید الدین حاتمى ۴۸

سرحان بن هزله ۱۲۵

سرخس ۳۸

سعد بن زید ۱۸۷

سعد بن زید بن مناة ۱۱۰

سعد بن ضبة ۸۸-۸۹

سعد بن عبادة ۱۶۵

سعدی شیرازی ۱۱۹-۱۸۳

سعید نفیسی ۳۱

سفانه ۸۵

سقیفه ۱۶۵-۱۷۰

سلمی ۷۶

سلمان ۵۲

سلیمان ۳۷

سلطان شاه ۳۷

سلطان سنجر ۲۵

سماوه ۱۷۵

سلیك بن سلکة السعدی ۱۴۲

سلیك مقانب ۱۵۳

سلیم ۱۳۷

سنائی ۱۷۱

سوزنی سمرقندی ۱۰

سیف السادات ۱۶۳

سهروردی ۱۹۸

سیوطی

ش

شادیاخ ۳۸

شافعی ۵۱

شام ۱۶۵

شریعت سنگلجی ۶

الشرقی ابن القطا ۲۹۰

شفاظ ۱۵۴

شمیله ۱۳۹

شعبی ۱۹۴

شن بن اقصی ۱۹۲

شهرستانی ۱۵۴

شوبنهاور ۶۵

شیخ الرئيس قاجار ۴۳

شیراز ۴۳

شبیبة الحمد ۵۹

ص

صاحب بن عباد ۱۸۲

صخر بن معاویه ۱۰۶

صدرالدین صدر ۷

صائب ۶۸

صفا اصفهانی ۳۹

صفيه ۱۳۸

صنعا ۱۲۴

صولی ابرهیم بن عباس ۴۲

صهبان اکرمی ۱۸۱

صهیب ۵۲

ض

ضبة بن الیاس ۸۸

ضرار بن عمرو ۷۶

ضمضم بن عمر والیربوعی ۱۰۵-۱۰۴

ط

طبری ۸۱

طبقه ۱۹۱

طرفة بن عبد ۷۱-۹۵-۹۶

طسم ۷۵-۱۳۰

طفیلی ابو عامر ۱۹۳

طلحة بن عبدالله خلف ۱۰۰

طفاوه ۹۱

طنطاوی ۳

طور ۱۰۶

طوس ۴۳

ظ

ظالم بن وهب ۹۳

ظاهرالدین قاریابی ۱۴

ع

عارف بلخی رجوع شود بمولوی

عارف حکمت ۱

عامر بن صعصعة ۶۶

عامر بن الظرب ۱۱۴

عامر بن الطفیل ۱۵۷

عاطس بن خلاج ۱۷۱

عائشة ام المؤمنین ۷۲-۱۶۹-۱۸۴

عباس بن مرداس ۱۶۲

عبدالباقی عمری ۴۹-۵۰

عبدالجلیل عمری ۴۹

عبدالجواد رجوع شود به ادیب نیشابوری

عبدالرحمن همدانی ۴۵

عبد القیس ۹۷

عبد عمر بن بشر ۹۶

عبدالله بن عباس ۵۷-۵۸

عبدالله بن الزبیر ۷۴-۱۰۷-۱۸۰

عبدالله بن فضاله ۷۴

عبد الوهاب ۷۱

عبدالمطلب ۱۱۸

عبدالملک بن عمر ۱۲۰

عبدالملک بن مروان ۱۳۸-۱۵۵

عبدالله بن جدهان ۱۷۳

العجاج ۱۱۱

عجم ۱۰۰

علی بن ایلخان ۵۳

علی بن حازم ۷۷

عذراء ۱۹۴

علی بن الحسن رجوع شود به باختری

عدی بن نصر ۱۷۵

عدی بن حاتم ۸۴

عتبة بن النہاس ۹۴

عبلة ۱۸۹

عروة ابن الزبیر ۱۳۸

عبدالله بن فضالة ۷۴

عثيبة بن الحارث ١٦١

عثمان بن عفان ٧٠

عرب ١٠٠

عربستان ٧٧

عراق ١٥٠

عدنانیان ٦٧

عطية بن وائل ٧٦

عقیل ٢٣

عزه ٨٢

عصام ١٨٥

عمرة بنت سعد بن عبد الله به ام خارجه

عكاظ ٨٩

عز بن ثعلبة اليربوعي ١٠٤

عمرو بن الاهتم ٥٦

عمر بن الخطاب ٤٣-٤٩

عمر جاحظ بجاحظ

عمر بن عبد العزيز ١٢٠

عمرو بن عدس ١٦

عمرو بن كلثوم ١٦٧

عمرو بن العاص ٨٧-١١٦

عمر بن عدی ١٧٥

عمران بن الحصين ٦٠

عمران بن عصام ١٣٥

عمرو بن هند ١٦٧

عنتره بن الاخرس ١٤٥

عنز ١٣٠

عوف ٥٨

عوفی ٩

عیسی بن موسی ٩٢

غ

غبری ٨٢

غسان ١١٥

غنية بنت عفيف الطائيه ٨٦

ف

فاروقی افندی ٢٩

فاضلية ١٦٣

فتحعلیشاه ٩٨-١٦٣

فراث ١١٧

فرهاد میرزا ٣٠

فراث ١٦٧

فخرالدین رازی ١١

فخرالدوله دیلمی ٤

فرانسه ٦١

فرزدق ١٩٧

فروغی محمد علی ٢٠٢

فزاری به ابواسحق

فزارة ٩٣

ق

قابوس بن هند ٩٦

قحطانیان ٦٦

قتيبة بن مسلم ٧٠-١٠٠

قریش ٥٧

قريعه بنت همام ١٣٨

قزوين ٢٠٠

قزوينی ١١-٢٢٤

قس ٧٣

قصی ٥٩

قطیف ٤١

قلزم ١١٧

قلهك ٥٢

قوام الدولة ٤٣

قیس بن تعلبه ۱۵۶

قیس بن زهیر ۸۷-۸۲

قیس بن عاصم ۵۶

قیصر ۱۱۳

ک

کارون ۱۱۷

کثیر ۱۹۳-۱۹۴

کربلا ۱۷

کرد علی محمد ۳۱

کرمان ۱۴۱

کسانی ۷۷

کسری پرویز ۱۶۲ ۱۶۷

کعب بن مامه ۸۶

کلیسا ۱۰۶

کلیم ۱۰۶

کوفه ۹۳

گذرتقیخان

ل

لبید بن ربیعہ ۱۵۷

لجیم بن صعب ۱۷۱

لخمی ۵۸-۱۵۲

لقمان حکیم ۷۸-۱۳۶

لقمان بن عاد ۷۴

لقمان بن قهوس نمیمی ۱۶۲

لقیط بن زرارہ ۱۶۲

لیلی ۱۹۴

م

مادر (مخارق) ۷۳

ماریه قبطیه ۷۱-۹۲-۹۳

ماریه بنت ظالم بن وهب ۹۳

مالک بن اوز ۱۱

مالک بن حذیفه ۱۸۵

مالک بن نویره ۱۶۵

مالک بن وهب الاشتر ۱۷۰

ماوراءالنهر ۷۷

ماوردی ۵

مأمون ۱۰۲

مجاشع ۱۳۸

مجنون ۱۹۴

متمم بن نویره ۱۷۴

محمد خراسانی ۳۶

مختاری ۱۷۱

مختار بن ابی عبیده ۱۰۷

محیط ۱۱۷

محبی الدین عربی ۱۲

مدائن ۱۶۷

مروان بن الحکم

متجرده ۶۹

میرد ۱۲۲

محسن میرزا قاجار ۹۸

مدر ۱۵۸

مراد بن اوزخان ۴۷

مذحج ۱۶

مراظهران ۱۳۴

مریم ۱۰۶

متلس ۹۷

مرو ۳۸

مروانیان ۱۰۴-۱۱۰

متوکل ۱۹۶

محمود آملی ۸

مسعودی ۵۶

مسیحا ۱۰۶

مدینه طیبہ ۱-۱۸۴

محمود ۹۹ ہدزمخشری

معن بن عطیہ ۱۶۰

محمد بن اسحق بن یسار ۶۲

مدرسہ فاضلیہ ۱۶۳

مسجد وکیل ۶۱

مسعود سعد ۳۰

معاذ بن صرم الخراعی ۱۱۹

مکحول ۱۰۳

محمد ہاشم میرزا ۱۶۶

مسیلمہ ۱۲۴

مشکوۃ وقانعی ۱۳۶

معقر بارتی ۱۶۴

مشہد مقدس ۱۶۳

مطیع بن ایاس ۱۴۸

میرزا محمد طاہر تنکا بنی ۱۱۲

معاویہ بن جابر ۶۸

معاویہ بن ابی سفیان ۱۸۰-۱۸۲-۱۰۱-۷۱

معمر ۹۵

معین الدولہ ۲۱

منتجب الدین بدیع ۲۶

منتجب الملك ۲۶

مغیرہ بن شعبہ ۱۳۸

ملکشاه ملجوقی ۲۱

مفضل ضبی ۵۸-۹۴-۱۰۲

ملکہ ترکان ۳۷

مکہ ۲۶-۱۲۱-۱۹۶

المنتصر باللہ ۱۹۶

مزدلف ۵۸

المہدی عباسی ۱۴۷-۱۴۸

منصور عباسی ۱۴۷-۱۴۸

موسیٰ ۱۰۰

مولوی ۱۸-۵۱

مہلب بن ابی صفہ ۶۹

موصل ۱۹۰

محمد بن عبد الملك زیات ۴۲

محمد منیف ۴۶

میدانی ۶۹-۱۶۹

ن

نابقہ ذبیانی ۶۸-۱۹۲

ناوس ۱۸۱

نجد ۷۷

نظام الملك ۱۳-۱۲۱

نظامیہ ۱۳

نیشابور ۱۳

نصرانی ۱۰۸

نعمان بن منذر ۷۱

نصر بن حاتم ۳۱

نصر بن حجاج ۱۳۳-۱۳۸

نضر بن شمیل ۳۰

نجف ۴۱

نمر بن قاسط ۸۶

نوح ۱۹۰

نویزی ۱۶۲

و

وامق ۱۹۴

وبر ۱۵۸

وحید دستگردی ۱۴۱

وسیم بن طارق ۱۷۹

ه

هام ۵۸

هاشم ۱۶۴

هبنقه ۹۰-۹۱

هرون الرشید ۱۴۸

هشام بن محمد السائب ۶۷

هند بنت عتبة ۶۳

هرات ۱۳

هزار اسب ۲۸

هشام بن الكلبي ۱۹۲

هلال بن عامر ۷۳

همدان ۱۷۱

هندو ۱۰۷

هیشم بن عدی ۱۲۴

ی

یزید بن المهلب ۶۹
یزید بن الثروان به هبنقه

یقطین ۹۳

یزید بن الصعق ۱۰۶

یزید بن معاویه ۱۸۰

یمامه ۱۵۰

یمن ۱۷۱

یوسف ۹۴

اسامی کتبی که در این کتاب آمده است

- | | |
|------------------------|-----------------------|
| ۱- قرآن کریم | ۱۷- تاریخ طبری |
| ۲- آثار البلاد | ۱۸- تاریخ بیهق |
| ۳- الاکتفاء | ۱۹- تاریخ خمیس |
| ۴- الالفاظ الکتابیه | ۲۰- تأویل شکل القرآن |
| ۵- الامثال | ۲۱- تحفة الصدیق |
| ۶- الاعلام زرکلی | ۲۲- جمهرة |
| ۷- اسدالغابة | ۲۳- حدائق السحر |
| ۸- نباء الراوات | ۲۴- حضارة الاسلام |
| ۸- انس اللهفان | ۲۵- حياة الحيوان |
| ۱۰- اصول کافی | ۲۶- خمسة نظامی |
| ۱۱- امالی قالی | ۲۷- دایرة المعارف |
| ۱۲- برهان قاطع | ۲۸- الدين والادب |
| ۱۳- بلوغ الارب | ۲۹- الدلائل و المسائل |
| ۱۴- بغية الوعاة | ۳۰- دیوان رسائل |
| ۱۵- البیان والتبیین | ۳۱- روح الجنان |
| ۱۶- تاریخ جهانکشی جویی | ۳۲- رسائل البلغاء |

٥٨- كليله و دمنه

٥٩- لغت نامه

٦٠- المجتبی

٦١- مجمع الامثال



٦٢- مختلف المحدث

٦٣- مطلوب کل

٦٤- مطلوب قاسم

٦٥- معانی الشعر

٦٦- مفضلیات

٦٧- المستقصی

٦٨- معارج نهج البلاغة

٦٩- منتهی الارب

٧٠- میزان الاعتدال

٧١- مثنوی

٧٢- معلقات

٧٣- محاضرات

٧٤- معجم البلدان ١٤٥

٧٥- النخل والزرع

٧٦- نصاب

٧٧- نصوص الاخبار

٧٨- نقود الزواهر

٧٩- نفائس الفنون

٨٠- نوادر

٨١- وفيات الاعیان

٣٣- زنبیل

٣٤- سرالصناعة

٣٥- سرمایه سخن

٣٦- سنن ابو داود

٣٧- الشعر والشعراء

٣٨- شرح عبدالوهاب

٣٩- شرح نظام

٤٠- صحاح اللغة

٤١- صحیح بخاری

٤٢- صد کلمه

٤٣- طبایع الحیوان

٤٤- طبقات النعاة

٤٥- عجائب المخلوقات

٤٦- العروض

٤٧- عقیده الشیعه

٤٨- عقود الجواهر

٤٩- عروة الوثقی

٥٠- العین

٥١- العوارف

٥٢- فرائد اللئال

٥٣- فصل الخطاب

٥٤- فرهنگ جهانگیری

٥٥- فيه ما فيه

٥٦- کامل

٥٧- گلستان